الثلاثاء 19 تموز 2016
العدد 2938 السنة العاشرة
mardi 19 juillet 2016 nº 2938 10ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

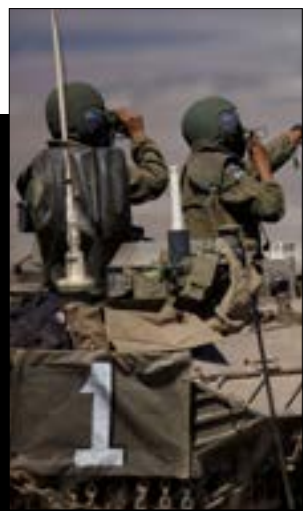

قضية

طائرة الجولان تفضح استعدادات إسرائيل للحرب

2

الولايات المتحدة تريد تعاوناً لبنانياً ـ إسرائيلياً في التصدير

واشنطن: الغاز للتطبيع [2]

جيش أردوغان الموازي

[12 ـ 13]

اظهر الانقلاب الفاشل حضور مجموعات شبه عسكرية توالي الرئيس التركي (أ ف ب)

تقرير

وزارة المال لإقرار الموازنة بمرسوم

08

سوريا

لاجئو الحب تحت الحماية الأوروبية

15

في الواجهة

العماد عون: لا رئيس للأركان بلا قائد للجيش

03

قضية اليوم

الولايات المتحدة تريد تعاونًا لبنانيًا ـ إسرائيليًا في التصدير

واشنطن: الغاز للتطبيع

تظهر إسرائيل أنها على عجلة من أمرها للاستفادة من حقول الغاز المُكتشفة في شرقي المتوسط. الهدف من استثمار هذه الثروة ليس اقتصادياً وحسب، بل يتعدّى إلى التطبيع السياسي مع الدول المجاورة، وفي مقدّمتها لبنان. فجأة رفعت الولايات المتحدّة يدها عن الملف. بعض المعلومات تؤكّد أن الطرف الأميركي يريد اتفاقاً يضمن تعاوناً إسرائيلياً ـ لبنانياً لتصدير الغاز يخفّف عن إسرائيل كلفة التنقيب والتصدير. الغاز، أميركياً، أداة للتطبيع

نية بري وباسيل تسريع عمليات التنقيب، فيما عين الأميركيين على التطبيع (هيثم الموسوي)

ميسم رزق

عام 2000 أخرجت المقاومة اللبنانية إسرائيل من بوابة فاطمة، وأغلقت الباب على مقولة «الجيش الذي لا يُقهر». بعد ستة عشر عاماً، تريد الولايات المتحدة لإسرائيل أن تطل برأسها مجدّداً من «شبّاك» البحر، معوّلة على دخول لبنان معها في «شراكة» لتصدير الغاز، وتالياً، فرض التطبيع كأمر واقع. في الأسابيع الأخيرة، فهم الرئيس نبيه «المستور»، وكان واضحاً في الرسالة الشفهية التي سلّمها لمساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الطاقة آموس هوكشتاين، بأن «النزاع على النفط والحدود قد يسبب اندلاع حرب». ومن الطبيعي أنه لمس

مصادر 8 آذار: الشراكة مع العدو لتصدير الغاز لن تمرّ إلا إذا انتصرت إسرائيل

من حديث زائره الأميركي أن دوافع هذه «الحماسة» الأميركية لا تكمن فقط في الحصول على عوائد مالية تقدر بعشرات المليارات من الدولارات للبنان أو لإسرائيل، بل أيضاً في السعي إلى تحقيق أهداف سياسية، حيث يُمكن الغاز أن يُسهم في فتح باب لتطبيع نوع ما من العلاقات بين لبنان وعدوه الأوحد.

منذ أن أقرّ مجلس النواب اللبناني قانون التنقيب في آب 2010، انتظر الغاز والنفط الاتفاق السياسي حوله. أما إسرائيل فقد بدأت فعلياً باستخراجه من حقل تامار عام 2014، قبل أن تكتشف أنه لا يُمكن لها أن تصبح مصدراً مهماً لإمدادات الغاز، لأن إجمالي كميات الغاز المكتشفة في البحر المتوسط، بحسب متابعين، تشكل واحداً في المئة فقط من إجمالي الاحتياطات العالمية، ما يعني أن كلفة التنقيب عنه وتصديره ستكون عالية بالنسبة إلى العائدات المالية منه. هنا أصل الحكاية. بدأت إسرائيل البحث عن «شركاء» لها في التصدير لتتوزّع كلفته على أكثر من دولة. ومن هنا، يمكن فهم السبب الذي دفع الأميركيين إلى رفع الحظر عن التنقيب في البلوكات اللبنانية الجنوبية الثلاثة، ما سمح بالتوصل إلى تفاهم لبناني لا يزال يلقى من يعرقله.

تعود مصادر سياسية مقرّبة من الأميركيين إلى «الاقتراح الذي حمله سابقاً الموفد الأميركي السابق فريدريك هوف للبنانيين وحظي بقبول وزير الخارجية جبران باسيل، فيما رفضه حزب الله والرئيس نبيه برّي». الاقتراح تضمّن حلاً للبلوكات الجنوبية الثلاثة المتنازع عليها. فبما أن «البلوك الثامن المشترك مع إسرائيل وقبرص هو أكثر البلوكات التي تدخل إسرائيل فيه»، عرض هوف أن «تكون للبنان حصّة الثلثين منه، على أن توضع عائدات الثلث الباقي في حساب منفصل لحين التوصل إلى اتفاق». في العلن حاول الموفد الأميركي مساعدة لبنان. لكن، بحسب المصادر، إن «الهدف الرئيسي من هذا الحل يصبّ عند رغبة إسرائيلية في أن يذهب لبنان باتجاه استخراج الغاز وتصديره». أما السبب، فيعود إلى أن «كلفة تصدير الغاز ستكون كبيرة. وهو عادة ما يُصدّر عبر تسييله أو عبر أنابيب خاصة تحت البحر». ولأن إسرائيل تسعى إلى خفض كلفة التصدير، فهي تحتاج إلى من يدخل معها شريكاً في أنبوب واحد، لأن من شأن ذلك أن يقسم التكلفة على الطرفين».

وتؤكد المصادر أن الدراسات بينت أن «كلفة إنتاج الغاز ستكون عالية جداً، بالمقارنة مع الربح الذي سيدخل إلى خزينة الدولة اللبنانية»، لذا فإن «عقد اتفاق لبناني . إسرائيلي بهذا الشأن

تقرير

«فضيحة» طائرة الجولان: أين الاستعدادات للحرب المقبلة؟

يحيى دبوق

لا جدال في أن فشل الجيش الاسرائيلي في مواجهة الطائرة غير المأهولة في الجولان، أول من امس، فشل موصوف وذو دلالات، وسيكون حاضراً لدى الجهات المعنية بالمواجهة المستقبلية مع اسرائيل. ولا جدال ايضاً في ان هذا الاخفاق سيكون حاضراً لدى صنّاع القرار السياسي والامني في تل ابيب، لفحص تداعياته وإمكان استفادة الاعداء منه ومحاولة الحدّ من أضراره.

ويزيد على منسوب الفشل وتداعياته، انه جاء في ظرف مكاني وزماني استثنائي. فالجولان منطقة ساخنة اساساً، وتشهد جاهزية اسرائيلية مرتفعة لمنظومات الدفاع الجوي والجمع الاستخباري على انواعه. كما تشهد منذ ايام ـ وللمفارقة ـ مناورات وتدريبات تشمل تفعيل منظومات الدفاع الجوي بطبقاته المختلفة لـ«تحسين الجاهزية»، في محاكاة لمواجهة مفترضة مع اعدائها انطلاقاً من الحدود اللبنانية والسورية. وللمفارقة ايضاً، فان المناورات تحاكي مواجهة تساقط صواريخ وقذائف صاروخية و... طائرات غير مأهولة بأنواعها!

يمكن الافتراض، الى حد القطع، ان الفشل ـ شكلاً ومضموناً ـ في اعتراض الطائرة، يحول دون اعلان تل ابيب نجاح هذه المناورات، كما تفعل عادة في اعقاب المناورات التي يجريها الجيش. كما يحول دون اعادة التأكيد على انها باتت جاهزة، اكثر، لمواجهة التهديدات. الفشل العملي، في هذه الحالة، يحول دون الاعلان عن النجاح النظري.

يعدّ الفشل عينة عملية، وإن محدودة، لسيناريوهات وفرضيات ستشهدها الحرب المقبلة في مواجهة حزب الله. هي اشارة الى محدودية فعالية الجاهزية الاسرائيلية المعلنة للمواجهة المستقبلية، وهي حالة عملية كاشفة عن الفرق بين الافتراض النظري والواقع العملي. واذا كانت

سيسهّل تصدير الغاز الإسرائيلي والقبرصي ويجعله أقل تكلفة». هذه الفرضية تدعمها معلومات، أشارت إليها مصادر في فريق الثامن من آذار، أكدت أن «الأميركيين رفضوا بداية العمل في البلوكات الجنوبية الثلاثة، لكنهم تراجعوا عن هذا الموقف بعد اتفاق إسرائيل وقبرص على بيع الغاز وتصديره». المصادر نفسها تجزم بعدم إمكانية «حصول هذه الشراكة، إلا في حال واحدة، وهي أن يشنّ العدو الإسرائيلي حرباً علينا وينتصر فيها»، مشيرة إلى أن «اهتمام الرئيس برّي بالملف وإصراره على التمسك بالبلوكات الجنوبية الثلاثة لم يكن بهدف تلزيمها كيفما كان أو لأي جهة كانت، بل من باب تثبيت الحق اللبناني فيها». إذ من غير المنطقي «تلزيم البلوكات السبعة الأخرى في المنطقة الشمالية والوسطى، في مقابل التنازل عن البلوكات الباقية أمام عدو يسعى إلى سرقة كل ثرواتنا». أما باسيل، فيريد أن يبدأ التنقيب عن الغاز بأسرع وقت ممكن، للاستفادة منه في محاولة إنقاذ الاقتصاد اللبناني من الواقع المزري الذي يعاني منه. وفي مقابل نيات الطرفين اللبنانيين للاتفاق النفطي الأخير، تسرح نية الأميركيين نحو ملعب آخر: إقامة نوع من الشراكة بين لبنان وعدوّه، وهو ما تنبّهت إليه مصادر بارزة في فريق 8 آذار، مشددة على ضرورة «عدم التنازل للأميركيين الذين يريدون ابتزازنا تحت عنوان إيجاد تسهيلات إقليمية لتصدير الغاز اللبناني مستقبلاً».

تعدّدت أساليب التطبيع مع إسرائيل واختلفت وسائله وآليته، وهي تجد دوماً من يسوّق لها. لن يكون صعباً على أحد تصديق المعلومات المذكورة إذا عدنا أولاً إلى حقيقة مطلقة لا يمكن النقاش فيها، وهي أن «الولايات المتحدة يستحيل أن تسمح لأي دولة عربية السير في مشروع على هذا القدر من الأهمية دون أن تأخذ في الاعتبار المصلحة الإسرائيلية منه». وثانياً إلى مواقف عدد الشخصيات العربية المعنية بصناعة النفط والغاز، التي بدأت منذ عام 2011 تسوّق للحوافز المالية التي يمكن أن تكون مدخلاً إلى السلام في منطقة الشرق الأوسط، وأن النزاع السياسي بين إسرائيل ولبنان يمكن أن يحل عبر إيجاد قضية مشتركة في البحر!

النتيجة هي الفشل في مواجهة طائرة مسيرة واحدة، فكيف الحال في مواجهة مجموعة من الطائرات تطلق بالعشرات دفعة واحدة في اتجاه اهدافها في اسرائيل؟

بالطبع، اعلنت اسرائيل انها «ستستخلص العبر». هذا ما أكده مصدر امني رفيع للاعلام العبري، وعبّر عنه ايضا عضو المجلس الوزاري المصغر للشؤون الامنية والسياسية الوزير زئيف الكين، في حديث اذاعي امس، مطالبا قيادة الجيش بالتحقيق في الحادث و«استخلاص العبر»، واطلاع المجلس المصغر على نتائج التحقيقات. «استخلاص العبر»، هي كلمة السر التي تحاول تغليف الحقائق المرّة بعبارات مهنية لتعمية الحقائق، وخاصة ما يتعلق بالفشل الموصوف الذي يلامس الفضيحة العملياتية للجيش الاسرائيلي.

ستبرز في التحقيقات اسئلة كثيرة، منها: كيف امكن للطائرة ان تتسلل الى الداخل الاسرائيلي وتجول في الاجواء الاسرائيلية وفوق اهدافها طوال ساعة من الزمن؟ ولماذا فشلت المنظومات الدفاعية على انواعها، ثلاث مرات، في اعتراض الطائرة، وكيف لمنظومة باتريوت ان تفشل مرتين، مع فشل اضافي لطائرت سلاح الجو بعد اطلاق صواريخ جو ـ جو في اتجاه الطائرة؟ ماذا عن الفشل غير المعلن لمنظومة القبة الحديدية التي كانت حاضرة في مناورات الجيش الاسرائيلي في الجولان لحظة تسلل الطائرة، والتي اعلنت اسرائيل قبل اشهر انها عُدّلت لمواجهة هذا النوع من الطائرات؟ كيف سيقرأ المستوطنون، وتحديداً مستوطني الشمال القريب من الحدود مع لبنان، الفشل الاسرائيلي في اعتراض الطائرة، وإمكاناته في رفع مستوى القلق والخشية لديهم من قدرات حزب الله؟ وبشكل اساسي، سيبرز السؤال الآتي: ما هي «دروس وعبر» الفشل الاسرائيلي من جهة حزب الله وكيف سيستفاد منه في الحرب المقبلة، على خلفية التقديرات الاستخبارية الاسرائيلية، بأن سلاح الطائرات غير المأهولة هو سلاح اساسي موجود لديه بكثرة، الى جانب الصواريخ والخبرة القتالية الهجومية؟

يتوقع للآتي من الايام، محاولة اسرائيلية لترميم الصورة. من المتوقع ان تصدر عن تل ابيب مواقف وتقارير، موجهة الى اعدائها وجمهورها على السواء، تؤكد فيها على «النجاح الباهر» في اكتشاف الاخطاء و«استخلاص العبر»، مع التشديد على انها باتت جاهزة «عن جدّ هذه المرة»، للحؤول دون الفشل في المستقبل. كل ذلك مع ضرورة الاشارة الى ان اداء وجاهزية الدفاعات الجوية الاسرائيلية، التي ظهر فشلها مع حادثة الطائرة، مبنية بدورها على «استخلاص العبر» من حرب عام 2006، والمواجهات العسكرية اللاحقة للجيش الاسرائيلي مع اعدائه.

> «استخلاص العبر» هي كلمة السر التي تحاول تغليف الحقائق المرّة بعبارات مهنية

في الواجهة

عون: لا رئيس للأركان بلا قائد للجيش

لا يدخل تباين التيار الوطني الحر وحزب القوات اللبنانية من تعيين قائد جديد للجيش، او تأجيل تسريح القائد الحالي العماد جان قهوجي، في الـ20٪ المنفذة من «اتفاق النيات». الان مواقفهما المعلنة من هذا الاستحقاق ليست وحدها الكافية لبته

نقولا ناصيف

لا يزال مبكراً الى حد استحقاق الجيش: الامين العام للمجلس الاعلى للدفاع اللواء محمد خير يحال على التقاعد في 21 آب، وقائد الجيش العماد جان قهوجي ورئيس الاركان اللواء وليد سلمان في 30 ايلول. في حصيلة الجولة المتواضعة لوزير الدفاع سمير مقبل، تحضيراً لما ينتظره، اكتفى بزيارة الرئيس ميشال عون ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، بينما ارجىء لقاؤه مع رئيس مجلس النواب نبيه بري الى ما بعد عودة الاخير من الخارج في زيارة خاصة لأقل من اسبوعين.

اعاد عون وجعجع على مقبل موقفيهما المعروفين: بينما يكرر الاول للمرة الثالثة رفض تأجيل التسريح ويتمسك بتعيين قائد جديد، جهر الثاني بابقاء القديم على قدمه بالمبررات نفسها. فإذا الحليفان الجديدان على طرفي نقيض في استحقاق ليس ثانوياً، ولا بسيطاً يدار له الظهر، ولا بالتأكيد عابراً خصوصاً أن قيادة الجيش باتت المنصب الماروني الاول بعد الشغور الرئاسي. ليسا وحدهما المعنيين بمصير استحقاق يقتضي ان يعبر اولاً بمجلس الوزراء وتوافر ثلثيه الواجبين لاتخاذ القرار: لعون وزيران فقط، بينما جعجع خارج الحكومة. بل الاكثر اهمية انهما ليسا وحدهما مَن يختاران القائد الجديد.

على ان مصير الضباط الثلاثة الكبار عالق على مسؤوليات موزّعة:

1 ـ امام مقبل، وهو الوزير المعني، ان يحمل الى مجلس الوزراء لائحة بثلاثة اسماء ضباط مرشحين لقيادة الجيش يطرحها على التصويت، وينال احدها ثلثي الاصوات. رداً على طلب الوزير لائحة بالاسماء المرشحة الثلاثة، يعتزم قهوجي تزويده اسماء ما يقارب 70 ضابطاً مارونياً من رتبة عقيد ركن وعميد ركن ما دام القانون يتيح تعيين قائد من اي من هاتين الرتبتين، بغية ان لا يقصر الترشيح على اسماء محددة. بيد ان صلاحية الاقتراح للوزير وليس للقائد، كونه رأس وزارته.

2 ـ امام قهوجي اقتراح ثلاثة اسماء لثلاثة ضباط دروز مرشحين لرئاسة الاركان هم حاتم ملاك ومروان حلاوي وامين ابو مجاهد بصفته صاحب صلاحية الاقتراح، على ان يحمل الوزير اللائحة الى مجلس الوزراء. صلاحية الترشيح هذه ملزمة لقهوجي لئلا يعدّ موقفه تعطيلاً لدور سلطة التعيين في مجلس الوزراء، والتسبب بفراغ في رئاسة الاركان. لكن الشق السياسي في مقاربة هذا الجانب ان رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط يصرّ على تعيين رئيس للاركان خلفاً لسلمان الذي يكون انهى في 30 ايلول 43 عاماً في الخدمة العسكرية. يرفض جنبلاط ابقاء مقعد الطائفة شاغراً، ويتفهم معظم كتل حكومة الرئيس تمام سلام وجهة نظره ويبررها، ما يجعل التعيين محتملاً بتوافر الثلثين له.

> تأجيل التسريح ينتظر إستنكاف مجلس الوزراء

بت رئاسة الاركان منفصلة عن قيادة الجيش (هيثم الموسوي)

3 ـ خلافاً لما يشاع في اوساطه ـ مع ان عون يكرره امام زواره ـ وهو ان تعيين خلف لقهوجي حتمي في مقايضة بينه وتيار المستقبل تساوي في التعيين بين قائد جديد ومدير عام جديد لقوى الامن الداخلي، لا يؤتى داخل تيار المستقبل على ذكر صفقة كهذه لاسباب مختلفة، ابرزها انقسام التيار بين المرشحين المحتملين: رئيس فرع المعلومات العميد عماد عثمان او قائد منطقة الجنوب العميد سمير شحادة. الى النائبة بهية الحريري التي تدعم تعيين شحادة، ينقسم تيار المستقبل بين الضابطين السنيين الذين يجمعهما مسقط واحد هو اقليم الخروب. بذلك يبدو اوان صفقة متبادلة كهذه غير ناضج تماماً عند الفريق المعني. من ثمّ فإن الخوض في منصب قائد الجيش اضحى منفصلاً عن منصبي رئيس الاركان والامين العام للمجلس الاعلى للدفاع، اذ يستمر خير يحظى بغطاء رئيس الحكومة وسلفه الرئيس سعد الحريري حتى اشعار آخر.

4 ـ يقول رئيس تكتل التغيير والاصلاح ان لا رئيس للاركان ما لم يقترن بتعيين قائد جديد للجيش في الجلسة نفسها. الا ان هذا الربط دونه عقبات مرتبطة بنصاب ثلثي مجلس الوزراء. تعطيل نصاب تعيين اي من هذين المنصبين يتطلب تسعة وزراء في حكومة بات عدد وزرائها 22 بعد استقالة اثنين من اعضائها، ما يخفض ثلثيها، واقعياً، من 16 وزيراً الى 15. على ان توفير الثلث المعطل (8+1) متعذر. ناهيك بوزيريه، لا يسع عون اجتذاب سوى وزيري حزب الله. بالتأكيد ليس الجدل القانوني في نصاب مجلس الوزراء بعد استقالة وزيرين هو العقبة، بل الاشتباك السياسي الذي من شأنه ان يفضي الى تأجيل ثالث لقهوجي في قيادة الجيش، متى استنكف مجلس الوزراء عن الاتفاق على تعيين قائد يخلفه. ما ان يخفق المجلس في تعيين القائد الجديد بثلثيه ـ اذ يقتضي ان يتوافق الجميع عليه سلفاً ـ والتسبب تالياً بالفراغ، يمضي وزير الدفاع للفور الى تطبيق المادة 55 من قانون الدفاع لملء الشغور المحتمل في قيادتي الجيش ورئاسة المجلس العسكري، وتأمين استمرار عمل المرفق العام.

تقرير

ماذا يعني «انقلاب»؟

عامر محسن

منذ سنوات، حين كان الأتراك المحافظون ينتقدون الروائي أورهان باموك، كانوا يشتكون من أنّ رواياته ـ اللّغة، السّرد، المفردات، المقاربة ـ تُقرأ بالتّركيّة وكأنّها «مترجمة» (أي كأنّها رواية كتبت بلغة أجنبية، ثمّ تُرجمت إلى التّركيّة، وأنت تقرأ النّسخة المترجمة، ذات الغلاف اللامع والعنوان الغريب الّتي استحصلت على حقوقها دار النشر). أورهان باموك هو مثالٌ على المثقّف الذي ينال تقديراً عالياً في الغرب والأوساط الأدبية العالمية، بينما الجمهور المحلّي يعامله بتشكيك وعدائية. فيما كان باموك يتحوّل إلى نجم أدبيّ و«قراءة أساسية» للنخب الغربية، التي أصبح باموك دليلها إلى إسطنبول وتركيا الحديثة والتاريخ العثماني، ثمّ يفوز بـ«نوبل»، كان يواجَه في تركيا بحملات عنيفة تهاجمه وتتهمه بتشويه صورة البلد في الغرب، وأنّه «مخبرٌ محلّي» يستغلّ موضوعه وتراثه لاستدرار تقدير الأجانب وجوائزهم، بل وجرت إشاعةٌ مفادها أنّه من «اليهود السبتيين»، الذي تحوّلوا إلى الإسلام تقيّةً واندمجوا في المجتمع التركي ـ حتّى أنّ باموك قد اضطرّ، في مرحلةٍ معيّنة، إلى الخروج من تركيا وتجنّب البلد بعد تعليقات له حول المسألة الأرمنية.

في الفترة نفسها التي شهدت صعود باموك في الوسط الثقافي الغربي وانتشار شعبيته، وفيما كان باموك يكتب، عبر القصص والمذكرات، حنينه إلى إسطنبول القديمة (ليس بمعنى «إسطنبول الخلافة الإسلامية»، على العكس تماماً، بل إسطنبول الكوزموبوليتية الأوروبية، اليونانية المسيحية اليهودية، التي استمرّت حتى العشرينيات، والتي كبر الكاتب في ظلال ذكرياتها وبقاياها)، كانت أكثر الروايات مبيعاً داخل تركيا، مع قرّاءٍ من مختلف المشارب والطبقات ــ مع رواج خاص بين النخب السياسية ـ هي «العاصفة المعدنية» لأُركُن أوجار وبراق تورنا. «العاصفة المعدنية» هي رواية سياسية باعت أكثر من 400 ألف نسخة في تركيا، وتتخيل حرباً في المستقبل القريب، تجتاح فيها أميركا الجمهورية التركية، وتحتلّ مدنها، وتحاول أن تسلبها استقلالها وأن تفرض عليها التقسيم والتفتّت، تماماً كما فعل الحلفاء إثر الحرب العالمية الأولى.

لماذا يكرهون أردوغان؟

الفكرة هنا ليست أنّ هناك قسمة بين «الأتراك البيض» و«الأتراك السود»، أو بين علمانيين وإسلاميين، بل هي أنّ مرحلة «تركيا الديمقراطية» قد أفرزت أكثر من نموذج منذ التسعينيات (إذا ما وضعنا الكتلة الكردية جانباً). هناك تيّار تركي علمانيّ ليبرالي غربيّ الثقافة، على طريقة باموك، يريد أن يكون أوروبياً و«متحرّراً»، ويعارض حكم الجيش ولا مشكلة لديه في الاعتذار من الأرمن أو الاعتراف بماضي الإبادة، ولكنّه متركّزٌ في الإعلام وبين النخب الثقافية المدينية، ولا حظّ له في الوصول إلى الحكم (وهم، بالإجمال، معجبون بإسرائيل ويكرهون العرب). صعد أيضاً نموذجٌ أكثر شعبية بما لا يُقاس، هو النموذج الديمقراطي الإسلامي لـ «العدالة والتنمية». هذا إضافةً إلى استمرار كتلةٍ قوميّة علمانية، من بقايا الأتاتوركية، بعض شرائحها فاشيّ بالفعل، يقدّم القضية القومية والإثنية على أي مفهوم ديمقراطي ـ وقد كانت أبرز الدعامات الإيديولوجية لهذا التيار فكرة «رقابة الجيش على الأمة»، ومهمته الدستورية التي أرساها المؤسس، وصلاحيته في التدخّل لـ«تصحيح» مسار القيادة السياسية عند الضرورة.

من المفهوم، منذ زمنٍ بعيد، أنّ الإعلام الغربي يفضّل أمثال باموك على أمثال أردوغان، حتّى أنّه وضع الرئيس التركي، مذ اصطدم بالليبراليين، في موقع يشبه بوتين («رئيس منتخب برتبة ديكتاتور»). وتتركّز التغطية الغربية، منذ سنوات، على قمع أردوغان للصحافة و«تعدّيه» على الديمقراطية، وتأسيسه لسلطوية حزبية، لم يحصل مثلها حين كان الحكم التركي يعتقل اليساريين بالآلاف في الثمانينيات، أو حين شنّت طانسو تشيللر حرباً شاملة على الأكراد (وقد يكون لهذا الانحياز أسباب سوسيولوجية قبل أن تكون إيديولوجية، فالليبراليّون الأتراك ــ أعداء الإسلاميين ــ هم أكثرية معارف الصحافيين والأكاديميين الغربيين، ويمثّلون غالبية الأتراك الذين يدورون في حلقاتهم المهنية والاجتماعية). ولكنّ تغطية ما بعد الانقلاب كانت مثيرةً للدهشة: بدلاً من أن يحتفي الغربيّون، «دعاة الديمقراطية»، بهزيمة الانقلاب، وتطغى سرديّة «انتصار حكم ديمقراطيّ منتخب على انقلابٍ عسكري، في قلب العالم الإسلامي والشرق الأوسط الذي تملأه الديكتاتوريات»، عجّت الصحف الغربية ـ فجر اليوم التالي لمحاولة الاستيلاء على الحكم ـ بعناوين تحذّر كلّها من أردوغان، ومن استغلاله الحدث لفرض هيمنة حزبه، وإقصاء أعدائه، والدفع صوب نظام رئاسيّ سلطويّ. هنا، يحقّ للإسلاميين الأتراك أن يدّعوا أنّ الإعلام الغربي لا يكرههم إلّا لأنهم إسلاميون، حتّى ولو حموا الديمقراطية بأجسادهم.

خارج السياق

من جهةٍ أخرى، فإن «العدالة والتنمية» ليس مجرّد واجهةٍ إيديولوجية، أو شعارات إسلاميّة، أو «إخوان». هم، قبل أيّ شيءٍ آخر، تجّارٌ وصناعيّون وشبكةٌ ضخمة تضمّ جزءاً أساسياً من الاقتصاد المنتج في تركيا ومن مجتمعها: آلاف التجار والحرفيين الصغار، شركات كبرى للبناء والمقاولات، صناعات التصدير، إلخ... وهؤلاء خلفهم ملايين العمّال والموظّفين، ويموّلون آلاف الجمعيات والمنظمات والمدارس، ويمتدّ تأثيرهم من وسط تركيا إلى كلّ أرجاء البلاد. وحين يفتخر أردوغان وأركان حزبه بأنّ الفضل يعود إليهم في نجاح الاقتصاد التركي، فهم لا يقصدون الإدارة السياسية فحسب، بل إنّهم ورفاقهم وشركاءهم قد «بنوا»، شخصياً وبأيديهم، النموذج الاقتصادي التركي الحالي (بحسناته وسيئاته)، وكانت شركاتهم واستثماراتهم ومصانعهم هي التي تقود التوسّع الاقتصادي في البلد خلال السنوات الأخيرة. من هنا، من الصعب أن نفهم كيف كان يمكن انقلاباً عسكرياً أن يحكم البلاد، حتى ولو نجح في احتلال القصر، وهو يعادي هذه الكتلة الاجتماعية الهائلة.

هنا يخطئ الكثير من المحللين ـ عرباً وغربيين ـ حين يتعاملون مع النظام التركي وكأنّه زمرةٌ حزبيّة، سرقت الحكم في ليلة غفلة ومن الممكن إخراجها بالطريقة نفسها. والبعض لا يميّز بين الحركات الشعبية في دول كتركيا وإيران، فيها طبقات اقتصادية راسخة، تاريخية أو محدثة، تملك سلطةً اجتماعية حقيقية وقدرة حشدٍ وتأطير؛ وبين دول حديثةٍ، كبلادنا، لم تولّد طبقات صنّاعية وتجارية كبرى، ولم تملكها تقليدياً، فصارت الدولة هي الفاعل الوحيد في الاقتصاد ويكتفي رجال الأعمال بالريع والتبادل البسيط مع الغرب. حين يغيب السياق التركي عن نقاش تركيا، يضحي من السهل أن يُختزل الحدث في ثنائيات إيديولوجية هيولية، أو أن تراه عبر حساباتك المحلية، وأنت ـ بالنسبة إلى الفاعلين الأتراك ـ لست في البال. يستوي هنا من صفّق للانقلاب ولـ«عودة الجيش» و«الأتاتوركية» (أردوغان نفسه يصرّ على أنّ خلف الانقلاب إسلاميّين آخرين، حركة غولن، لا علمانيين قوميين) مع من دبّج المدائح في أردوغان، وأرخى العنان لخطاب ذمّ النّفس وشتم العرب والحديث عن الرئيس التركي ــ صديق الصهيونية، وعضو الـ«ناتو»، والذي يُسهم في تدمير سوريا، وتقسيم العراق ـ كـ«مثال» للمسلمين، لأنّه «ديمقراطي» ويمثّل إرادة «الشعب» (بهذه المقاييس، يجب أن ندعم إسرائيل لأنها ديمقراطية).

حين يغيب السّياق لا ننتبه، مثلاً، إلى

> بدل أن يحتفي الغربيّون بهزيمة الانقلاب حذّروا أردوغان من استغلاله

> «العدالة والتنمية» قبل أيّ شيءٍ يضمّ جزءاً أساسياً من الاقتصاد المنتج

> أنّ إفشال الانقلاب لم يجئ عبر حركةٍ شعبية عفوية، بل لأنّ أردوغان قد أعدّ تنظيمات أمنية موازية للجيش، مهمّتها تحديداً منع انقلاب كهذا؛ وأنّ حزبه قد نظّم آلاف الشباب الأتباع، المعدّين للدّفاع عن النّظام في حال تهديده من العسكر أو أيّ عدوٍّ داخليّ (بحسب الوكالات العالمية، من خرج وتصدّى ليلة الجمعة كان أساساً جمهور «العدالة والتنمية»، وقلبه الصلب، فيما «ظل العلمانيون في منازلهم» وفق تعبير «بلومبرغ». ويقول موظّفون في «سي أن أن تورك»

إنّ وجوه الناس التي تقاطرت إلى مقرّ القناة في أنقرة، للدفاع عنها ضدّ الجنود المقتحمين، هي نفس وجوه المتظاهرين الذين كانوا يحاصرون القناة مهدّدين وصارخين حين يهاجمها أردوغان وينتقد تغطيتها). من دون فهم هذا السياق وتعلّم الدّرس الذي فقهه أردوغان وطبّقه، يضحي من السهل أن نبني سرديات مثاليّة عن «انتصار الشعب»، والكلام على «شعب تركي شجاع» مقابل «شعب عربي جبان»، بدلاً من أن نستنتج أنّ أردوغان، لو لم يبنِ هذه التنظيمات ولم يتحسب للانقلاب ويستعد للدفاع عن مشروعه، لما كان مصير «الشعب» («شعب العدالة والتنمية»، أقلّه) أفضل من مصير مثيله في مصر، أو غيرها.

الحرب في بلادنا

أصدح الأصوات العربية، وتلك التي تماهت مع أطراف الحدث التركي، لا يهمّها السياق التركي وما يحصل فيه وما خلفياته، بل هم يقاربون الموضوع بالكامل كمباراةٍ مع خصمهم العربي، ومجمل الموضوع لديهم ــ تماماً كما لدى جماهير الكرة ـ يختزل في «إغاظة» الخصم، والتباهي بأفعال الغير، والدعاية الحزبية المبتذلة، فهم يعرفون جيّداً أن هذا هو منتهى علاقتهم بالحدث. في وسع المهووسين بأردوغان وبالإخوان (سلباً أو إيجاباً، المنتظرين للخلافة العثمانية والمذعورين من عودتها) أن يتابعوا مسرح السياسة التركية ويراهنوا عليه؛ وقد استورد

كيف يمكن انقلاباً عسكرياً ان يحكم وهو يعادي كتلة اجتماعية هائلة؟ (أ ف ب)

بعض «الإخوان» العرب، في مقاربتهم للحدث، أسوأ ما في الثقافة السياسية لـ«العدالة والتنمية»: تصوير كلّ «الآخرين»، من أميركا والسعودية إلى إيران والماسونية، كأعداء متّحدين «ضدّنا»، ونحن وحدنا من يناضل بشرف. هذا الخطاب قد يكون أداةً نافعة في السياق التركي الداخلي لحشد الأصوات وخلق عقلية حصارٍ وطوارئ بين الأنصار، ولكنه، على ألسنة «مشجعي» أردوغان العرب، ينقلب نكتةً.

أمّا من تهمّه النتائج المادية للأمور، وتأثيرها بواقعنا في المشرق، فإنّ الحسابات هنا مختلفة تماماً. المشكلة مع أردوغان ليست أنه «ديمقراطي» ولا أنّه «إسلامي»، المشكلة هي دور بلاده في سوريا والعراق وفلسطين، وهذا الدّور كان سينفّذ، على الأرجح، سواء في وجود أردوغان أو غيره. التأثير الحقيقي للانقلاب، بالمعنى المباشر علينا، هو ليس في استبدال إسلامي بناصر إسرائيل وأميركا بقوميّ طوراني يناصر إسرائيل وأميركا (بالمناسبة، الرمز الأساسي لمخطط الانقلاب، القائد السابق لسلاح الجو التركي، كان ملحقاً عسكرياً في إسرائيل). أفضل ما يمكن أن يحصل لبلادنا هو أن ينكفئ الحكم التركي، وينشغل بمشاكله الداخلية، ويتركنا في حالنا. من هذا المنطلق، تقول «ستراتفور»، لم يعد الجيش التركي، المهتزّ أصلاً، قوّة قتالية فاعلة بعد تطهير الآلاف من عناصره ووضعه بأكمله في دائرة الشك. يقدّر المركز الأميركي أن الجيش التركي سيستلزم سنواتٍ عديدة لبناء كوادره واستعادة الثقة بنفسه بعد التطهيرات المتكرّرة، ولن يقدر أردوغان، في هذه الأثناء، على الاعتماد عليه في مغامرةٍ خارجية أو تصعيدٍ ضدّ سوريا والعراق - وهنا تكمن النتيجة المباشرة الأولى لمحاولة الانقلاب.

المشكلة مع أردوغان، من وجهة نظرٍ مشرقية وواقعية، ليست «شخصية» أو إيديولوجية. كنّا متعايشين مع أردوغان ونظامه قبل الحرب، وإذا ما انكفأ النظام التركي أو غيّر سياساته أو تغيّر، فإننا سنتعايش معه مجدّداً، وإن مضطرّين. ولا مجال على المدى البعيد مع بلدٍ بحجم تركيا، وبجوارها لنا، إلّا للسّلام. أمّا من لا يمكن التعايش معه فهم من قاد ميليشيات أردوغان في بلادنا وتوّرطوا في القتل والعمالة، وصاروا، بدلاً من أخذ موقفٍ واضحٍ ضدّ الطائفية وتركها لـ«داعش» و«النصرة»، يخرجون علينا يوماً بـ«إسلام خليجي» ويوماً بـ«إسلام أميركي»، واليوم «إسلام ديمقراطي». لا مانع من رفع الديمقراطيّة شعاراً، ولو لأسبابٍ نفعيّة، لكنّ بعض الناس حين يرفعون شعاراً ومثالاً، فهم يخفضون من قيمته، ولا شيء يجعل تعبير «الديمقراطية» فارغاً وينتقص من معناه كأن تخرج دعواها، كما يحصل اليوم، من على منبرٍ طائفي تموّله قطر.

كلام في السياسة

«انقلاب» تركيا وحريق الرايخشتاغ

جان عزيز

لن تنتهي روايات الأسرار والألغاز حول ما حصل بين أنقره واسطنبول ليل 15 ـ 16 تموز 2016. ولن تتوقف القراءات حول نتائجه الفورية أو اللاحقة. غير أن نتيجة واحدة لتلك الأحداث تبدو حتمية، أن تكون مطابقة لاحتمالات ما نتج عن أحداث برلين، بعد ليل 27 شباط 1933...

من الأسئلة التي لن تحسم إجابتها قبل زمن طويل: هل ما حصل في تركيا كان فعلاً انقلاباً؟ أم هو حركة تمرد عسكري محدود؟ أم انتفاضة تقاطع متضررين؟ أو حتى انتحار طوعي لمجموعة أدركت مسبقاً أن قراراً حكومياً كان قد اتخذ بقطع رأسها، فحاولت استباقه أو إحباطه أو الرد عليه، ولو على طريقة عليّ وعلى أعدائي؟! ذلك أن المفارقات التي سجلت في تلك الساعات التركية الطويلة، كثيرة. أين القيادات العسكرية الأساسية؟ كيف تُركت مقار الحكومة والإعلام وسواها من مفاصل أي سيناريو انقلابي؟ كيف اختفى كل المعنيين، حتى ظهرت بوادر فشل المحاولة، فنزل الناس بعد ذلك لا قبله؟ وألف كيف مما سيترك للتاريخ ليكتب عنها أساطير وروايات.

هذا في الحيثيات الداخلية. أما في الأبعاد الخارجية لما حدث، فالأحاجي ليست بأقل. منها على سبيل المثال: لماذا ساد صمت أميركي بليغ، حتى جلاء الصورة التركية وانقشاع الغبار والرؤية، قبل أن تعود واشنطن لتذكر حكم إردوغان؟ أي مصادفة أن يأتي الانقلاب بعد وصول وزير للخارجية في لندن، من مآثره نظم معلقات هجائية في زعيم «التنمية والعدالة»؟! أي مصادفة ثانية أن يأتي هذا «الانقلاب» بعد أسابيع قليلة على انعطافة حكام أنقره صوب موسكو، وإعادة تطبيع العلاقات مع القيصر الروسي، كما بعد أيام قليلة على انعقاد قمة الأطلسي الأخيرة فوق ضريح حلف وارسو بالذات، معلنة عودة ميني حرب باردة بين الغرب والشرق، مع ما يحمل ذلك من ذكريات حول دور تركيا العسكرية في تلك الحرب وفي الصراع والتوازن بين المعسكرين في زمن النظام العالمي الثنائي القطبية؟! وأي مصادفة أخرى جعلت باريس تقدم على إقفال ممثلياتها الدبلوماسية في تركيا، قبل 72 ساعة فقط من الحركة «الانقلابية»، في خطوة من دون تبرير ولا تفسير، مماثلة لمصادفة توزيع بعض السفارات الغربية في بيروت، بياناً يحذر رعاياها من التجوال في وسط بيروت، قبل ساعات قليلة من انفجار فردان؟!

قد يكون كل ما سبق مجرد مصادفات جائزة في السياسة العادية، وحتى في الأحداث الاستثنائية. وقد يخفي أو يشي بنتاج معلومات استخبارية متقاطعة لدى عواصم فاعلة ومؤثرة، دفعت إلى خطوات احتياطية أو استباقية. وقد تظل نظرية المؤامرة ماثلة في الأذهان. خصوصاً أن التواريخ والتجارب تزكيها، منذ كانت هناك أنظمة عالمية تمارس السياسة الدولية كما لو أنها رقعة شطرنج كوكبية أو حروب افتراضية. لكن، مع كل تلك الفرضيات، وبعدها، يظل السؤال الأهم عن نتائج ما حصل ليل 15 ـ 16 تموز التركي. إلى أين تتجه أنقره وحكامها بعد تلك التجربة؟ وأي تركيا ستقوم في الداخل والخارج، بعد عبور نظامها لهذا القطوع، وما يمكن لأهل هذا النظام أن يكونوا قد استخلصوه من دروس ومعطيات ووقائع تجمعت لديهم، مما يتخطى بالطبع مستوى التقدير أو التخمين؟

الواضح أن تركيا ما بعد ذلك الليل الطويل، ستمر في مرحلتين اثنتين. مرحلة استيعاب ما حدث ليلها، ومرحلة ما بعد الاستيعاب. في المرحلة الأولى، الأرجح أن تنكفئ أنقره عن لعب دور تركيا السلطنة أو تركيا النيو ــ عثمانية. لتنشغل بترتيباتها الداخلية وتحصين نظامها وتمتين حكمها. فلا عمق استراتيجياً صوب الشرق، ولا ابتزاز نزوحياً لأوروبا في الغرب، ولا لعب على حبال التوازنات والحاجات الاستراتيجية الجديدة بين واشنطن وموسكو في مركز العالم الدائم أو منطقة أوراسيا. انطواء صوب الداخل، لحسم إشكالية من يحكم تركيا من إسلامييها؟ إسلام إردوغان، أو إسلام الشارع الذي حاول حجز حصة ورصيد له في «الانتصار»، أو إسلام «الانقلابيين» الذي لم يكن بعيداً عن الاثنين؟ تماماً كما حصل في برلين بعد حريق مبنى البرلمان الألماني، أو رايخشتاغ، في 27 شباط 1933؟ يومها، قيل إن خصوم «الاشتراكية الوطنية» كانوا يعدون لمحاولة انقلابية فاشلة. وقيل ان أهل الحكم هم من دبر الحريق المفتعل، ليتخذوا منه في اليوم التالي ذريعة لتطهير كل خصومهم. فاعتقلوا الآلاف، ونظموا المحاكمات المسرحية، وكنسوا كل معارضيهم، وتمكنوا من فرض سيطرتهم المطلقة وإقامة حكم الحزب الواحد، وصولاً إلى قيام الرايخ الثالث. بعد أكثر من ثمانين عاماً على ذلك الحدث، يؤكد التاريخ اليوم، أن هتلر الذي وصل إلى الحكم في ألمانيا بالانتخاب، وصل إلى مرتبة الفوهرر بعد حريق الرايخشتاغ بالذات. بعدها، ستة أعوام فقط من الصمت الأوروبي كانت كافية ليصير ذلك الحريق حريقاً لكل أوروبا وكل العالم.

قد تكون المماثلة مستبعدة. وقد يصح أن التاريخ لا يعيد نفسه إلا لدى الشعوب التي لا تفهمه من مرة واحدة. وقد يصح مرة أخرى أن تاريخاً كهذا يحدث في المرة الأولى بشكل مأساة، ليتكرر ثانية بشكل ملهاة. لكن يظل القلق قائماً، خصوصاً في منطقة وصفها ذات مرة أحد السياسيين الفرنسيين، بأنها قد تعيش قرناً كاملاً من دون حدث واحد. وقد تشهد في ليلة واحدة أحداث قرن كامل...

المشهد السياسي

«لقاء كهربائي» بين القوات والعونيين

تفاصيل جمّة خرجت للضوء عن ملف الإنترنت غير الشرعي منذ أن كُشف النقاب عنه في آذار الماضي. هو واحد من ملفات العام الأساسية، وتفرعت عنه ملفات عدّة: الاتصالات الدولية غير الشرعية وشبكة الألياف الضوئية. كل التقارير التي كُتبت عن الملف ـ الفضيحة والنقاشات التي دارت داخل لجنة الإعلام والاتصالات، لم تكن كافية لأن يتعمّق القضاء اللبناني في متابعة القضايا المتصلة بـ«الملف الأم»، كمحطة الزعرور للإنترنت غير الشرعي وكل ما له علاقة بالاتصالات الدولية غير الشرعية. وستعقد اللجنة جلسة قبل ظهر اليوم، لمتابعة البحث في ملف الإنترنت غير الشرعي وما يتفرع عنه.

من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أن اجتماعاً عُقد أمس بين رئيس التيار الوطني الحر وزير الخارجية جبران باسيل، ومسؤول جهاز التواصل والإعلام في القوات اللبنانية ملحم رياشي، بحضور المستشار الاقتصادي في القوات غسان حاصباني، فدار نقاش حول امتياز الكهرباء في قضاء جبيل. وبرز تعارض بين موقفي الطرفين، إذ إن «القوات ترى أنه يجب الاستفادة من الامتيازات لتحسين وضع الكهرباء، في حين أن باسيل لا يلحظ دوراً أساسياً للامتيازات في الخطة التي كان قد وضعها يوم كان وزيراً للطاقة». الجلسة لم تخل من الحديث السياسي، فتناول الطرفان بشكل أساسي ملفي رئاسة الجمهورية وقانون الانتخابات. تقول مصادر التيار الوطني الحر إن العونيين ما زالوا «متمسكين برفض مشروع القانون المختلط مع تبنينا للنسبي في الدوائر الـ15». أما في ملف رئاسة الجمهورية، فعلى الرغم من التفاؤل المبالغ فيه لبعض القياديين في «التيار»، إلا أنّ معراب والرابية «يعتبران أن لا تغيير في مواقف القوى في الوقت الراهن».

في الشأن الرئاسي أيضاً، كرر النائب وليد جنبلاط بعد لقائه الكاردينال بشارة الراعي في بكركي موقفه، فقال: «كنت واضحاً في أن التسوية من أجل انتخاب رئيس أهم من الأسماء».

(الأخبار)

تقرير

انتخابات التيار: بين النائب والمناضل وصديق الوزير

طغى الطرد المقنع للقياديين في التيار الوطني الحر جورج تشاجيان وزياد عبس على السباق المميز الذي يجريه التيار الوطني الحر للمحازبين الذين يأملون أن يكونوا مرشحي التيار إلى الانتخابات النيابية. فما يجريه التيار حدث ديمقراطيّ غير مسبوق في الحياة الحزبية اللبنانيّة حيث يذهب حملة البطاقة البرتقالية إلى صناديق الاقتراع لانتخاب من يجدونه أهلاً لتمثيلهم في المجلس النيابي

غسان سعود

من فصّل النظام الداخليّ للتيار وقانون الانتخابات المناطقية وقانون انتخاب المكتب السياسي على قياسه، فصّل قانون اختيار النواب على مقاسه أيضاً. يشوب القانون عيب كبير يحصر حق الترشح بالجامعيين فقط برغم وجود مزارع وجندي متقاعد ومعلّم بناء أقدر على تمثيل المواطنين من جامعيين كثر، إضافة طبعاً إلى تأمين الذرائع اللازمة لرئيس الحزب من أجل القفز فوق نتائج الاستفتاء اذا لم تلائمه نتائجه. إلا أن كل ذلك لا يحول دون متابعة السباق العونيّ بشغف. فها هم وزراء ونواب حاليون وسابقون وقياديون كانوا يعتبرون أن مظلات باهظة الثمن ستنزلهم في المجلس النيابي يعودون عند أبو جان ودانيال و«تيتا لويزا» وغيرهما من الناشطين العونيين لاسترضائهم هنا وهناك.

ومع إقفال باب الترشيحات يتبين: أولاً، وجود مجموعة جبناء خافوا من انفضاح عريهم العونيّ فوجدوا الذرائع اللازمة للفرار في انتظار إفتاء رئيس الحزب جبران باسيل ما يضمن عودتهم إلى الكار لاحقاً. ثانياً، وجود مرشحين من جميع الأشكال والأنواع. فهناك النائب البليد الحالي والنائب المتحمس ورجل الأعمال ومن يصف نفسه بالمناضل و«أصدقاء الوزير» ومن ليسوا أصدقاء الوزير، وغيرهم. الورقة الآن في ملعب الناخبين: هم قالوا في الانتخابات الحزبية المناطقية لا مدويّة لمن يوصفون بأصدقاء الوزير، ويتعين عليهم التجديد الآن لأي مرشح يشبههم في الشكل: في جبيل، النائب سيمون أبي رميا أم المناضل بسام الهاشم أم صديق الوزير ناجي حايك. في كسروان يتسابق أكثر من عشرة مرشحين يتوقع أن لا يتمكن أي منهم من القول في ختام اليوم الانتخابي إن الأمر له. في عكار السباق «أهليّة بمحليّة» بين أصدقاء الوزير برغم الحديث عن مفاجآت. في البترون لا بدّ من التزكية. في المتن أمام الناخب مروحة كبيرة من الخيارات، فهناك اثنان أو أكثر ممن يوصفون بالمناضلين ونقطة على السطر، ورجل الأعمال صديق الوزير ابراهيم الملاح والنائبان نبيل نقولا وابراهيم كنعان. وفي بعبدا هرج ومرج بين النواب الثلاثة الحاليين وأكثر من ثلاثة يشتهون كراسيهم. ولا شك أن النواب سيمون ابي رميا وناجي غاريوس وابراهيم كنعان

في عكار السباق «أهليّة بمحليّة» بين أصدقاء الوزير، وفي البترون لا بدّ من التزكية

وآلان عون يرتاحون إلى وضعهم فيما التحدي كبير أمام زملائهم زياد أسود ونبيل نقولا وحكمت ديب لإثبات حضورهم في صناديق الاقتراع. فهناك نواب حزبيون كانت أولويتهم استرضاء فعاليات مختلفة بدل الحزبيين أولاً، وإذا بآلية انتقاء المرشحين العونيين تعيدهم إلى مربعهم الأول. المشكلة الأكبر تواجه نقولا الذي ذهب في الوقوف إلى جانب النائب ميشال المر ضد هيئات التيار في ساحل المتن الشمالي حتى النهاية، فيما يترشح ضده من كان يعوّل عليهم. ثالثاً لا شك أن الناخب العونيّ

نظام الاقتراع فتّت الإئتلافات التي نشأت في انتخابات المناطق الحزبية (مروان طحطح)

10 مرشحين في بعبدا: زمن المحاسبة؟

فيما أحبط نظام الانتخابات المعتمد في التيار الوطني الحر لاختيار مرشحيه إلى النيابة طموح الكثير من الحزبيين لعدم تكافؤ الفرص بينهم وبين النواب، لم يكترث عونيو قضاء بعبدا بالأمر. مسجلين النسبة الأكبر من المرشحين في لبنان. والنتيجة: 10 مرشحين يتبارون اليوم على المقاعد المارونية الثلاثة في القضاء، بينهم النواب الثلاثة

رلى إبراهيم

في قضاء بعبدا ـ المتن الجنوبي مرشحون جريئون لم يحبط نظام الاقتراع المعتمد في انتخابات التيار الوطني الحر الداخلية لاختبار المرشحين عزيمتهم. ومن منطلق أن «أحداً لا يمكنه أكل صحن الآخر»، قدم 7 أشخاص طلبات ترشحهم إلى لجنة القبول وينتظرون إعلانها رسمياً. يضاف إليهم النواب الثلاثة الذين يريدون تجديد ولاياتهم من خلال انتخاب ديمقراطي من الملتزمين، ليتأهلوا إلى المرحلة الثانية، الاستفتاء الشعبي، ويتوقعون اجتيازه بسهولة. فالظلم بحسب البعض يقتصر على المرحلة الثانية أكثر من الأولى، إذ يمكن اجتياز الأولى بالحدّ الأدنى من النشاط الحزبي والعلاقات، لكن الصعوبة في أن الناخبين، في المرحلة الثانية، سيفضلون اختيار من يعرفونه وسمعوا به ـ كالنواب ـ على الذين لم يسمعوا بهم بعد. وهنا يكمن «عدم التكافؤ في الفرص».

يتبارى المرشحون العشرة على ثلاثة مقاعد تابعة للطائفة المارونية في قضاء يضم نحو 1300 حامل بطاقة حزبية، لم ينتخب منها سوى 850 في خلال انتخابات مجلس القضاء منذ نحو 6 أشهر. ولكن يتوقع المعنيون أن يصل العدد إلى ألف صوت هذه المرة مع اشتداد التنافس وكثرة المرشحين. الثقل في الساحل من حارة حريك إلى فرن الشباك فالشياح مروراً بالحدث، وصولاً إلى المريجة وكفرشيما، وثلاث من هذه البلدات (حارة حريك، الشياح والحدث) هي مسقط رأس النواب ألان عون وناجي غاريوس وحكمت ديب على التوالي. لذلك يفترض أن يحصلوا فيها على النسبة الأعلى. فبحسب عونيين في بعبدا، لا بد للعصب المناطقي أن يشتد نتيجة نظام الاقتراع القائم على «الصوت الفردي». وإضافة إلى النواب الثلاثة، ثمة مرشح رابع هو رئيس مجالس الأقضية في جبل لبنان، فؤاد شهاب. والأخير شغل سابقاً منصب منسق القضاء في بعبدا وترشح إلى الانتخابات النيابية التي لم تحصل عام 2013. شهاب من فرن الشباك، يعرفه الحزبيون جيداً، وحافظ على علاقته بهيئات التيار، ولم يدخل في الخلافات البلدية الأخيرة. إلى جانب شهاب مرشحة أخرى من فرن الشباك تدعى نادين نعمة، وهي مستشارة الوزير جبران باسيل. وذلك يفسّر تعيينها في مجلس القضاء بعد أن خسرت في الانتخابات تحت حجة «ضرورة تمثيل النساء». ستترشح نعمة من جديد، ولكن للانتخابات الممهدة للترشيح إلى الانتخابات النيابية هذه المرة. وقد بدأت بتنظيم لقاءات مع الحزبيين بشكل دوري. أما روبير فغالي من وادي شحرور، فكان قد ترشح أيضاً للانتخابات الحزبية، من دون أن يحالفه الحظ هو الآخر. واليوم يجرب حظه ثانية، علماً أنه لا يمكن نعمة وفغالي التعويل على عدد الأصوات التي كسباها في خلال الانتخابات الحزبية الأخيرة، لأنها كان تجرى وفق لوائح، لا الصوت الفردي لمرشح واحد.

لا دروز في قائمة المرشحين، فالنائب فادي الأعور لا يمتلك بطاقة حزبية، ويفترض تالياً معاملته كحليف

في مقابل هؤلاء، أربعة مرشحين من الجبل: أولهم بسام حاتم من بلدة حمانا، كان قد عين سابقاً نائباً لمنسق قضاء بعبدا. ثانيهم وثالثهم مرشحان من بزبدين: المهندس يوسف جرماني ترشح إلى رئاسة البلدية من دون أن ينجح، وله حضور جيد بين المهندسين، والمحامي روجيه طنوس الذي فاز بعضوية مجلس القضاء أخيراً. أما المرشح الرابع، فهو فادي جرجس من بلدة راس الحرف. والأخير طبيب أسنان ترشح سابقاً إلى الانتخابات النيابية. وإذا ما افترضنا أن لجنة القبول ستوافق على ترشيحات العشرة السابق ذكرهم، يفترض أن يقسم مجموع المقترعين على العشرة ليُعتمَد ثلث المجموع كمعدِل لاجتياز المرحلة الأولى. وعلى سبيل المثال 1000 صوت/ 10 مرشحين = 100، أي يجب على كل مرشح الحصول على 33 صوتاً لضمان تأهله. ورغم أن الرقم غير كبير، فإن متابعين للانتخابات يرون أن من الصعب على المرشحين تحصيل العدد المطلوب لتأهلهم،

يكاد التنافس ينحصر بين النواب الثلاثة وشهاب (أرشيف)

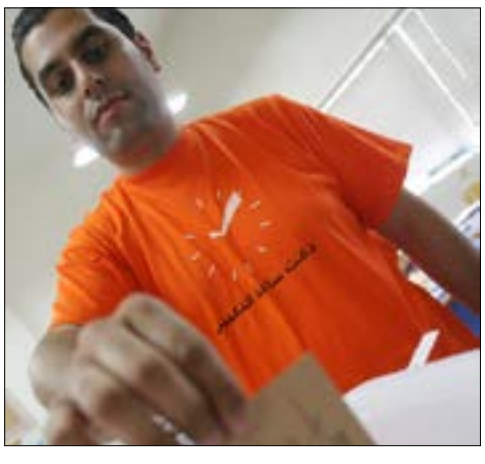

تقرير

جوزف أبو خليل: حارس هيكل «آل الجميل»

ليس من المبالغ فيه القول إن جوزف أبو خليل هو أول وآخر «الجميليين» في حزب الكتائب. العائلة تأتي لديه أولاً. من أجلها «حاور» الإسرائيليين ثم حاول إقناع السوريين بانتخاب بشير الجميل رئيساً. كاتب بيانات المؤسس بيار الجميل والناطق باسم الحزب سابقاً، ظهر أخيراً كـ«قارئ بيان» فصل وزير العمل سجعان قزي. فهل أصبح هذا هو دوره في الحزب الذي دخله منذ العام 1939؟

ليا القزي

خرج جوزف أبو خليل من قاعة الاجتماعات في الصيفي في 20 حزيران الماضي، قابضاً براحتيه على عدد من الأوراق. لحظات قبل أن يتلو على الصحافيين: «...فصل الوزير سجعان قزي فصلاً نهائياً من حزب الكتائب». اختيار النائب الأول لرئيس الحزب ليكون «قارئ البيان»، أعاد إلى أذهان بعض «الرفاق»، الذين تواصلت معهم «الأخبار»، تاريخ الرجل الذي كان في يوماً «كاتب البيانات». اعتُبر اختياره مقصوداً لإقفال حساب قديم بينه وبين قزي يعود إلى 1985 (توقيع قزي على قرار فصل أبو خليل من رئاسة تحرير جريدة العمل بعد انتفاضة إيلي حبيقة على القيادة الكتائبية). البعض اعتبره رغبة من رئيس الحزب سامي الجميل بدحض ما يُشاع عن تهوّر قراراته وعن أنّ مجموعة «لبناننا» هي التي تُسيطر على القرار في الصيفي. لهذا «سُلّمت المهمة إلى أقدم رجل في الكتائب»، كما يشرح قيادي سابق. المشكلة، بحسب الأخير، ليست في ما أراده الجميل بل «في أن يقبل أبو خليل بقراءة بيان طرد رفيق له. فهل أصبح هذا هو دوره؟ هل انتقل من صانع سياسة الجد إلى قارئ بيانات الحفيد؟». أبو خليل يبتسم بمكر وهو ينظر مباشرة في عيني سائله، قبل أن يجيب: «إذا كان الشيخ سامي فعلاً يستغلّني في الحزب، فإذاً ما زلت أملك شيئاً لأقدمه، وأنا راضٍ بذلك».

أبو خليل كان «رجل الظل» في الكتائب وراسم سياسة الحزب عبر كتابة بيانات الرئيس المؤسس. الرجل «التسعيني ودفشة»، كما يقول، أثبت طوال سنوات خدمته الحزبية ولاءً مطلقاً لآل الجميل. وقد يكون من القلة التي التزمت الشعار بحذافيره: «الله والوطن والعائلة». هذا الولاء دفعه في آذار 1976 إلى ملاقاة الإسرائيليين في عرض البحر لمد الجسور بينهم وبين آل الجميل، ثم إلى الطلب من «رفيقه» كريم بقرادوني مرافقته ورئيس الحزب الراحل جورج سعادة إلى سوريا لإقناع دمشق بـ«أهمية» انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية. بين اسرائيل وسوريا، وبين أمين وبشير، عرف أبو خليل كيف ينسج خيوطه. حين كان زملاؤه يسألونه عن تبدل مزاجه السياسي، كان يجيب: «أنا لا مع اسرائيل ولا مع سوريا. أنا مع بيت الجميل». يذهب أبعد من ذلك: «كما يكون آل الجميل تكون الكتائب. وكما تكون الكتائب يكون المسيحيون. وكما يكون المسيحيون يكون لبنان». ويعترف: «أنا منحاز للعائلة وأعتبر نفسي جزءاً منها». في مرحلة «الانتفاضة» على «الجميليين»، «لم أكن حيادياً وكنت ضد الرفاق»، يقول ابن بلدة بيت الدين في مكتبه في الصيفي.

من ساحة البرج، قديماً، يحتفظ «عمو» وهو اللقب الذي أطلقه عليه بشير الجميل، بذكريات كثيرة. من هناك، كانت البداية بالعمل في صيدلية بيار الجميل. تأثر باللباس الكتائبي/ الكشفي الموحد، فتطوع في الحزب عام 1939 لبيع «جريدة العمل بقرشين»، قبل ان يُصبح لاحقاً مدير تحريرها (1968 ـ 1988). فضّل «الحزب» على وظيفته في مؤسسة كهرباء لبنان، فاستقال منها ليُصبح مع جوزف الهاشم، عام 1958، أول موظفين في الأمانة العامة الكتائبية. ومن حينه، تتبدل وجوه رؤساء الحزب ويخضع البيت المركزي لإعادة تأهيل، وهو صامد في مكتبه. «أصِل قرابة التاسعة صباحاً ولا أغادر قبل ساعات المساء الأولى. ما فيي أقعد بالبيت». في المكتب، عُلقت صور جميع رجال آل الجميل باستثناء بشير. لكل منها قصة، أما استثناء مؤسس ميليشيا القوات اللبنانية فليس أمراً يدعو إلى التوقف عنده، بحسب أبو خليل. وبالمناسبة، الرجل لا يلفظ اسم أحد من «سلالة» بيار الجميل قبل أن يسبقه بلقب «الشيخ».

الصداقة بينه وبين ماديس بيار الجميل دفعته بداية إلى تبني خيار شقيقها المفضل أمين، إلا أنها لم تكن السبب في تقربه من المؤسس. حجز مكانه على يمين «بيار الجدّ» بسبب «إقامتي الدائمة في المكتب، فنشأت علاقة مباشرة بيننا». توطدت العلاقة أكثر، بعد تكليفه تنظيم المؤتمر الحزبي الذي كان سنوياً، فكان يضع المقررات ويكتب بيان الرئيس الذي يُحدد سياسة الحزب على مدى عام، إضافة إلى كتابة بيان بيار الجميل الأسبوعي. مسؤولون سابقون في الحزب، يتهمون «الجميلي» العتيق بأن مواقف المؤسس المتطرفة ضد الفلسطينيين والمسلمين تحمل بصماته. «لم أكره الفلسطيني يوماً»، يجيب، مذكّراً بعلاقته بضابط الاستخبارات الفلسطيني الشهير أبو حسن سلامة، «كنت أحاول ايجاد الأسلوب الملائم حتى أكتب من دون أن يُعاتبني في اليوم التالي». ثوانٍ قبل أن تدخل الـ«ولكن» للتبرير: «ولكن كانوا (الفلسطينيون) يستولون على البلد. حاولنا تلافي الشيء الذي ما منه مهرب، ماذا يُنتظر مني أكثر؟».

ألبت ابو خليل طيلة سنوات خدمته الحزبية الولاء المطلق لعائلة الجميل

يقول القيادي السابق في الكتائب إنّ «أهمية أبو خليل أنه كان يؤثر على صاحب القرار ومن بعده على ولديه أمين وبشير». في البدء كان أمين، «حيث عمل مع ماديس على التسويق له من خلال دار العمل». إلا أن الأحداث تسارعت وأصبح على يمين بشير، مسوقاً لمشروعه «وهو الذي أقنع بقرادوني بهذا الخط. السبب كان العداء للفلسطينيين والإعجاب بالاسرائيليين، في حين كانت لدى أمين نزعة انفتاحية على العرب إذا ما قورن بمحيطه». لأبو خليل رأي آخر: «اقتنعت بالشيخ بشير والتزمت معه من أجل بناء لبنان. أحب المخاطرة، وبشير كان أكثر حكمة ورصانة من أمين».

بعد اغتيال بشير، عاد ليتفيأ مظلة أمين محاولاً اقناعه بالالتزام حتى النهاية باتفاق 17 أيار، «لأنني كنت أعتقد أنها الطريقة الأمثل ليخرج السوري والاسرائيلي سوياً من لبنان». دوره في الحزب انحسر مع خسارة ايلي كرامة رئاسة الحزب ضدّ جورج سعادة. «نكبته» دفعته إلى العمل في نداء الوطن وجريدة السفير، قبل أن يعود نجمه الى اللمعان مع عودة أمين الجميل من منفاه عام 2000. الرفاق القدامى يعيّرون «عمو» بأن هدفه من الحزب كان النفوذ. لا يُنكر ذلك «فكل انسان يُفتش عن دور. كنت أريد أن أكون فاعلاً من دون أن أطلب شيئاً لنفسي. أحب الحكم في الظل». هي الطريقة الوحيدة «حتى لا يُزاحمني أحد». لم يكن أبو خليل مجرد شاهد في الحزب «كنت فاعلاً وعامل ثقة. أحضر الاجتماعات وأشارك في وضع سياسة الحزب وأنطق باسمه عبر صحيفته وعلى تواصل يومي مع رئيسه دون أن أكون عضواً في المكتب السياسي حتى». فماذا بقي اليوم من هذا النفوذ بعد قرابة الثمانين عاماً؟ رأيه «لا يزال مرجحاً في المكتب السياسي ومداخلاته تُشكل فرقاً في المفاصل الأساسية، كجلسة التصويت على فصل قزي والمشاركة والاستقالة من الحكومة»، كما يقول عاملون حاليون في الصيفي. وحين يكون له توجه مخالف لتوجهات الرئيس «يُحاول التعبير عنه من دون أن يظهر معترضاً أو متمرداً». أحياناً يُساهم في «كتابة البيان السياسي ويضع المقررات للمؤتمرات». على الرغم من ذلك، «أكيد أن الدور الذي يلعبه عمو اليوم ليس بمستوى الدور الذي كان في عهد الرئيس الجميل. هو كبر وهناك جيل جديد من المسؤولين».

> **أبو خليل: كما يكون آل الجميل تكون الكتائب، وكما تكون الكتائب يكون المسيحيون**

> **ما زال أبو خليل يساهم في كتابة البيان السياسي ووضع مقررات المؤتمرات**

سيعبّر خلف الستارة البرتقالية عن رأيه بأداء وموقف المرشحين السياسيّ، لا فقط «بروفايلهم» الشخصي. فالاقتراع لنقولا أو الملاح أو حبيقة أو معلوف في المتن يعني أن العونيين يفضلون التفاهم مع المر بدل التصادم معه. الاقتراع لحايك في جبيل شيء، وللهاشم شيء آخر مناقض تماماً. ففي التيار عملياً مجموعة تيارات تصب في مجرى واحد، لكن ستتضح الآن طبيعة المزاج الشعبي. مع معراب أم مع لقاء الأربعاء في المتن؟ مع دبلوماسية أبي رمياً أم وضوح الهاشم أم محاولات الحايك تجميل ما يستحيل تجميله؟ عون في بعبدا أقرب إلى معراب، فيما يقيم ديب حيث يقيم باسيل، وغاريوس صديق نقولا وعباس الهاشم في لقاء الأربعاء.

رابعاً هناك من لديه الإمكانات بين المرشحين ومن ليس في جيبه قرش. هناك من ركب ماكينة «طويلة عريضة» لم يكلف نفسه تركيب مثلها في الانتخابات البلدية والنيابة الماضية، ومن اكتفى بطبع صورته على قميصه وكتب فوقها مناضل عتيق، ومن يشهر سيف باسيل ويهجم.

علماً أن نظام الاقتراع (الصوت الواحد، أي one man one vote) فتت الإئتلافات التي نشأت في انتخابات المناطق الحزبية، فبات همّ كل مرشح اليوم أن يحصد شخصياً أكبر عدد من الأصوات. في المتن، مثلاً، هناك «بلوك» ينتخب كنعان، أما «البلوك» الآخر فستتشتت أصواته بين خمسة أو ستة مرشحين. في جبيل أبي رميا يحتفظ بـ«بلوكه» كاملاً، أما «البلوك» الآخر فينقسم بين ثلاثة مرشحين. المشكلة في أصدقاء الوزير أنهم جميعاً يريدون مناصب، ولا شك أن كثيرين سيبدأون معاملات تغيير المذهب إلى الأرثوذكسية بعد شغور موقع زياد عبس في الأشرفية.

في ظل حرص كل نائب على إثبات حضوره وتسجيل رقم جدي. لذلك سيحرص الناخبون على وضع أصواتهم في المكان المناسب، الأمر الذي يقود بحسب مسؤولي القضاء إلى حصر المنافسة بين أربعة: النواب الثلاثة وفؤاد شهاب. «المعركة صعبة»، يقول أحد العونيين القدامى و«إمكانية الخرق أصعب، لأن النواب من الحزبيين القدامى الذين واكبوا الشباب في جميع المراحل ومنها مرحلة التسعينيات». غير أن للبعض رأياً آخر، ولا سيما بعد مهاجمة النائب حكمت ديب للشباب العونيين المعترضين على القيادة الحزبية، إذ يؤكدون أن «شباب التيار يحاسبون من خذلهم وأوهمهم الوقوف إلى جانبهم، وطعم الحساب ألذ عندما يصدر عن صناديق الانتخابات». على المقلب الآخر، لم يسجل أي ترشيح على المقاعد الباقية (شيعة ودروز)، فالنائب الدرزي في تكتل التغيير والإصلاح فادي الأعور لا يحمل بطاقة حزبية وسيتم اعتماده كحليف إذا ما أراد التيار إعادة ترشيحه في الانتخابات النيابية المقبلة.

تقرير لولا اقتراح وزير المال علي حسن خليل إقرار الموازنة العامة بمرسوم، وفق المادة 86 من الدستور، لكانت جلسة مجلس الوزراء، أمس، كما سابقاتها، مجرّد مناسبة لتكرار مواقف مكوّنات الحكومة من المسائل المالية العالقة، ولا سيما تسوية حسابات الدولة وسلسلة الرواتب والإجراءات الضريبية، الكل على موقفه، فيما الشهية مفتوحة على الإنفاق والوضع المالي يزداد تدهوراً

وزارة المال تطرح إقرار الموازنة بمرسوم

الوزيران جبران باسيل ومحمد فنيش أيّدا طرح خليل بإقرار الإجراءات الضريبية (مروان طحطح)

محمد وهبة

عقد مجلس الوزراء، أمس، جلسة خصصت لاستكمال مناقشة الوضع المالي. تأتي هذه الجلسة تتمة للجلسة السابقة، التي قدّم فيها وزير المال علي حسن خليل عرضاً عن أوضاع المالية العامة، قبل أن يوزّع تقريراً مفصّلاً أمس بعنوان «نظرة عن الوضع الاقتصادي والمالية العامة مع اقتراحات». أبرز ما ورد في التقرير هو الآتي: «عدم إقرار الموازنة منذ سنة 2005 إلى اليوم، يشكّل أبرز الثغرات في أداء المالية العامة، ويمثّل تحدياً جدياً للحكومة في عملها لإرساء القواعد القانونية للمالية العامة، وقد أدّى غيابها إلى مشاكل كثيرة في عملية الإنفاق ونقل الاعتمادات من الاحتياط وفتح باب الطلبات بطريقة عشوائية لزيادة اعتمادات وزارات وإدارات بطريقة لا تضبط الإجراءات وفق الأصول، هذا بالإضافة إلى غياب الدور الأساسي للموازنة في أن تعكس رؤية الحكومة في التنمية والاستثمار. وقد قامت وزارة المال بإعداد مشاريع الموازنة لعامي 2015 و2016 وقدّمتها إلى مجلس الوزراء في المهلة الدستورية قبل نهاية آب من العام الذي يسبق، وطلبت مناقشتها وإقرارها، وأرسلت كتاب تذكير لممارسة الحق الدستوري في إصدارها بمرسوم في حال لم يقرّها المجلس النيابي في المهلة الدستورية».

كلام خليل كان كافياً للإشارة إلى الأسباب التي دفعت رئيس مجلس الوزراء تمام سلام لعرض الوضع المالي على جدول أعمال مجلس الوزراء. ففي ضوء المطالب المتزايدة من الوزارات والإدارات لزيادة الإنفاق من دون أي إجراءات لزيادة مصادر تمويل الخزينة، أصبحت وزارة المال في وضع حرج إزاء «جفاف» الخزينة الناجم عن انخفاض الإيرادات وزيادة النفقات. وبالتالي بات على وزارة المال التعامل مع المطالب بتشدّد أكبر سرعان ما ازدادت وتيرته مع ارتفاع منسوب القلق الذي لاح في سلوك مصرف لبنان، إذ نفذ أخيراً إجراءات جديدة لرفع احتياطاته بالعملات الأجنبية خوفاً على ثبات سعر الصرف، انطوت على عمليات استبدال واسعة لسندات بالليرة بأخرى بالدولار بهدف تجميع العملات الأجنبية لديه. هذه العمليات حققت أرباحاً فورية للمصارف بقيمة بلغت مليار دولار، بحسب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، إلا أنها ساهمت في المقابل في رفع مستوى سيولة المصارف بالليرة. الآن يجري البحث في امتصاص هذه السيولة عبر سندات الخزينة التي تصدرها وزارة المال، إذ أبلغ سلامة جمعية المصارف في الاجتماع الشهري الاخير أن وزارة المال تدرس إمكانية إصدار سندات خزينة طويلة الأجل «لامتصاص السيولة المتبقية»، أي إنها ستزيد الدين العام بهدف تعقيم سيولة المصارف، وهو ما سيتيح الإنفاق بمستوى أعلى في حال صدرت قوانين من مجلس النواب في هذا الشأن.

بحسب التقرير الذي وزّعه خليل على الوزراء، فإن مشروع موازنة 2016 يقدّر النفقات بنحو 22933 مليار ليرة مقابل إيرادات بقيمة 16185 مليار ليرة، أي إن العجز يبلغ 6748 مليار ليرة. أما بالنسبة إلى احتياط الموازنة فقد لحظ مبلغ 1580 مليار ليرة، ولم يبق منه سوى 173 مليار ليرة، في مقابل احتياجات تبلغ 1113 مليار ليرة، أي أن مجلس الوزراء مضطر إلى اللجوء الى مجلس النواب مجدداً لإصدار قانون استثنائي لفتح اعتمادات إضافية بهذه القيمة، في ظل عدم إقرار مشروع الموازنة.

يشير التقرير إلى أن العجز المالي ما زال مرتفعاً وأدّى إلى ارتفاع مستويات الدين العام (المصرّح عنه) إلى 139% من الناتج المحلي الإجمالي في 2015 مقارنة مع 131% في 2012. ورغم أن تحويلات الخزينة إلى مؤسسة كهرباء لبنان قد تراجعت بسبب انخفاض أسعار النفط (المبالغ التي تدفعها الخزينة لتغطية العجز في مؤسسة كهرباء لبنان)، إلا أن النفقات ارتفعت بنسبة 12% بين 2012 و2015، منها 5% خلال 2015 وحدها.

في المقابل، سجّلت الإيرادات انكماشاً أدى إلى استمرار مشكلة تنامي العجز رغم انخفاض أسعار النفط. «فقد تراجعت معظم المصادر الرئيسية للإيرادات الضريبية خلال الفترة الممتدة بين 2010 و2015، وذلك يعود إلى تدهور الوضع الاقتصادي، إذ تدهورت إيرادات ضريبة القيمة المضافة خلال السنوات الماضية، وتراجعت إيرادات الرسوم الجمركية».

ويلفت التقرير إلى أن النفقات الاستثمارية لا تمثّل سوى نسبة 8,4% من النفقات العامة، في حين ان دفعات الفائدة «تستنزف الخزينة، إذ تشكّل 45% من إيرادات الدولة في 2015، وهي من الأعلى في العالم». وتحلّ هذه الدفعات محلّ نفقات استثمارية وإنفاق اجتماعي «كما تسهم في إسراع تفاقم الدين العام، فالخزينة سجّلت فوائض أولية 12 مرة في السنوات الـ15 الأخيرة، غير أن الدين بقي على ارتفاع بسبب دفعات الفائدة... وقد سجّلت نفقات خدمة الدين العام ارتفاعاً تدريجياً خلال السنوات الخمس الماضية لتبلغ نسبتها 23% بين عامي 2012 و2015، نظراً إلى ارتفاع مستوى الدين العام».

في غمرة هذا الوضع، لعب وزير المال ورقة كانت مرفوضة حتى الآن. اقترح خليل إقرار الموازنة بمرسوم، أي وفق المادة 86 من الدستور، التي تنصّ على إمكان إصدار الموازنة بمرسوم، ولكن بشروط يجدر الالتزام بها؛ فالمادة المذكورة تعالج مسألة عدم بتّ مجلس النواب مشروع الموازنة في مهلة أقصاها نهاية كانون الثاني، «فلمجلس الوزراء (في هذه الحال) أن يتخذ قراراً، يصدر بناءً عليه عن رئيس الجمهورية مرسوم يجعل بموجبه المشروع بالشكل الذي تقدم به إلى المجلس مرعياً ومعمولاً به. ولا يجوز لمجلس الوزراء أن يستعمل هذا الحق إلا إذا كان مشروع الموازنة قد طرح على المجلس النيابي قبل بداية عقده بخمسة عشر يوماً على الأقل».

التصريحات التي خرجت بعد جلسة مجلس الوزراء شدّدت على «ضرورة إقرار الموازنة». أما في داخل الجلسة فقد جرى نقاش هذه «الضرورة» انطلاقاً من العقد التي عرقلت إقرارها منذ آخر قانون للموازنة صدر لعام 2005 (صدر في عام 2006!). فقد بات معروفاً أن تيار المستقبل يعرقل إقرار قانون الموازنة من دون إيجاد تسوية للإنفاق غير المقونن الذي قامت به حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بين عامي 2006 و2009، أو ما يُعرف بقضية «الـ11 مليار دولار». وبات معروفاً أن الصراع الذي دار تحت عنوان هذه القضية ساهم في إعادة فتح الحسابات المالية للدولة منذ عام 1993، إذ تبين أن هناك مشكلة جوهرية في هذه الحسابات تمنع ديوان المحاسبة من الموافقة عليها نهائياً، وجرت العادة أن يصادق مجلس النواب على قطع الحسابات بناءً على موافقة الديوان المؤقتة بانتظار التدقيق في الحسابات وتنظيمها. لم يصادق مجلس النواب على أي قطع حساب يعود إلى ما بعد سنة 2003، وهذه عقدة أساسية، إذ ينص الدستور وقانون المحاسبة العمومية على عدم جواز إقرار قانون الموازنة إلا بعد تصديق قطع حساب السنة التي تسبق سنة إقرارها (على سبيل المثال إن إقرار قانون موازنة عام 2017 في المهلة الدستورية، أي في أواخر عام 2016، يقتضي قطع حساب سنة 2015 حتماً).

> لا يزال تيار المستقبل يسعى الى تسوية قضية الـ11 مليار دولار

مصادر وزارية أوضحت لـ«الأخبار» أن النقاش في الجلسة، أمس، حاول تجاوز هذه العقدة باستعادة طرح

الإنفاق الإضافي «غير القانوني»

أعدّت وزارة المال مشروع قانون لتغطية الانفاق الاضافي في مشروع موازنة 2016 بقيمة 877,9 مليار ليرة، ولتغطية الموازنات الملحقة بقيمة 235,7 مليار ليرة، وأرسل إلى مجلس الوزراء في حزيران الماضي لدرسه وإقراره.

إذاً، تطلب وزارة المال إصدار قانون يجيز لها صرف نحو 1113,6 مليار ليرة إضافية لتغطية الحاجات الملحوظة لهذا العام. فمنذ توقف مجلس النواب في 2006 عن إقرار قوانين الموازنة العامة، أصبحت النفقات والإيرادات تخضع لـ«القاعدة الاثني عشرية»، التي لا تجيز أي إنفاق أو تحصيل إضافي يفوق المبالغ الواردة في آخر موازنة أقرّها مجلس النواب (علماً بأن النص الحرفي للمادة 86 من الدستور تعني أن القاعدة الاثني عشرية مجازة لشهر واحد فقط، هو شهر كانون الثاني، وليس لأكثر من 11 سنة).

بحسب تقرير وزير المال علي حسن خليل «اتبعت طرق عديدة لتغطية الحاجات الإضافية فوق اعتمادات قانون موازنة 2005 البالغة 10 آلاف مليار ليرة فقط «كل هذه الطرق لم تراع الأصول القانونية في الإنفاق، وبالتالي تقرر وقف العمل بها، واعتماد قانون الموازنة العامة والموازنات الملحقة لعام 2005 سقفاً للإنفاق، أي 10 آلاف مليار ليرة للموازنة العامة و1702 مليار ليرة للموازنات الملحقة، ويضاف الى اعتمادات قانون موازنة 2005 الاعتمادات الآتي:

- القانون 2012/238 الذي يغطّي 80% من سلف الخزينة المعطاة لوزارة المال (9249 مليار ليرة).
- القانون 2014/1 لتغذية بند الرواتب (627 مليار ليرة).
- القانون 2015/15 لتغذية بند الاحتياط (340 مليار ليرة).
- القانون 2015/39 (4569 مليار ليرة).
- القانون 2015/40 لتغذية بعض بنود الرواتب وملحقاتها (862 مليار ليرة).

متابعة

الوالد يسقط حقّ ابنته المغتصبة أمام القضاء

عبد الكافي الصمد

قبل أسبوع، ضجّت طرابلس. أربعة شبّان يغتصبون فتاة قاصراً تبلغ من العمر ستّة عشر عاماً. يغتصبونها أربع مرات خلال فترة ثلاثة أشهر في شقّة في منطقة ضهر العين، فيما هي ساكتة بسطوة مجتمع.
بعد أسبوع، تضجّ المدينة مجدّداً، لكن، هذه المرّة باتجاه عكسي. بتعبير آخر، مقزّز. إذ قرّر والد الفتاة (عُلماً أنها تعيش في كنف جدّها منذ فترة طويلة جداً) أن يسقط حقّ ابنته الشخصي أمام القضاء، كأنّ شيئاً لم يكن. هكذا، تنازل الرجل عن حقّ ابنته في الاقتصاص من الذين قلبوا حياتها رأساً على عقب. وفي هذا الإطار، أشار محمّد حافظة، محامي الفتاة القاصر إلى أنّ «والد الفتاة رفض تقديم أي ادّعاء بحق الموقوفين». حافظة، الذي أصبح بعد هذا الرفض مجرّد محام لا يقدر أن يرافع عن الفتاة، يستنّد إلى بعض ما جاء في «قرار» قاضي التحقيق في القضية، ناجي الدحداح، مشيراً إلى أنّه بعد رفض الوالد «لم يعد لي الحق بالدفاع عن الفتاة، فالأب بولايته الجبرية أسقط حقه عن الموقوفين، وبالتالي لم تعد القاصر مدّعية، وهي ليست مدّعى عليها، ما يعني أنّه لا يجوز تمثيلها بمحام». أمام هذا الواقع، توجّه المحامي صوب المحكمة الشرعية، بغية «تصحيح الوضع القانوني الذي أدخلنا فيه الأب، من خلال استصدار قرار من المحكمة الشرعية بعزل الأب من ولايته لإضراره بمصلحة القاصرة وتعيين وصي عليها غير أبيها»، على أن «أعاود الإدّعاء باسم الوصي وأسلك الطرق القانونية كافة التي أعطانا القانون الحق بسلوكها، آملاً تجاوب المحكمة الشرعية معنا بالسرعة اللازمة منعاً لتفاقم الضرر».
بانتظار ما ستؤول إليه الأوضاع، تسري في المدينة منذ صباح أمس أخبار عن توّجه لدى القاضي الدحداح إخلاء سبيل الشبان الأربعة بعد غدٍ الخميس. غير أن

> المحافظة على حقوق الفتاة وحمايتها هي الأولوية حالياً

حافظة يضع هذا الأمر في خانة «الخبريات»، مشيراً إلى أن «المدعى عليهم تقدّموا بطلبات إخلاء سبيل يوم السبت الماضي، إلا أنّه لم يُبتّ بالأمر». مع ذلك، يستغرب «إصدار إخلاءات سبيل»، في قضيّة باتت قضيّة رأي عام، ومشدداً على «ثقتنا بالقضاء اللبناني والمدعي العام وقاضي التحقيق المسؤولين عن الملف والذين هم من خيرة قضاتنا وأنزههم، ونثق بكل القرارات التي تصدر عنهم مهما كان موضوعها».
في المقابل، يوضح حافظة أنّ «بت طلبات إخلاء سبيل الموقوفين إذا جرت الموافقة عليها أو جرى رفضها، فسيكون ذلك من ضمن السلطة الإستنسابية للقاضي، وهو ليس نهاية المطاف، بل إن هناك جلسات كثيرة بعد صدور القرار الظني». بدوره، أكد نقيب المحامين في طرابلس، فهد المقدم، أن «قضية الإغتصاب التي حصلت في طرابلس، اعتداء على قاصر وتعد جناية، وطلبات إخلاء السبيل فيما لو جرت لا يمكنها أن تغيّر في التوصيف». وشدد على أن «المحافظة على حقوق الفتاة ومساعدتها والوقوف إلى جانبها وحمايتها، هي الأولوية حالياً»، مشيراً إلى أن «نقابة المحامين سوف تتابع التحقيقات، كي تعرف ما إذا كانت الفتاة قد تعرضت لضغوط معينة»، ولافتاً إلى أنه «من الخطأ أن يجري التحقيق مع الفتاة القاصر من دون وجود محام».
أما بالنسبة لإسقاط الوالد الحق الشخصي فذلك «لا يغيّر في توصيف حادثة الإغتصاب». وفي هذا الإطار، يشير أحد الناشطين الحقوقيين إلى أن «الإغتصاب بحسب المادة 504 عقوبات هو جناية، وإسقاط الحق لا ينفي الحادثة ووقوعها، ولكنّه قد يؤثر في مدة توقيف المتهمين والحكم الصادر». وهنا، يعود القرار للقاضي ولصلاحياته الإستنسابية، وخصوصاً بعدما صارت القضية قضية رأي عام. فهل يقول القضاء كلمته العادلة؟

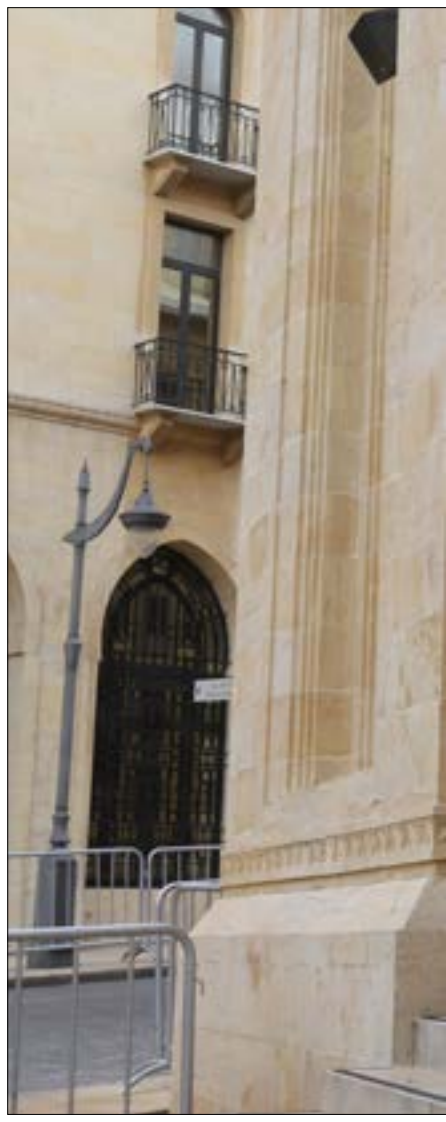

المادة 86 من الدستور، أي إقرار الموازنة بمرسوم، إلا أن هذه المصادر أشارت الى أن حسم الأمر يبقى بيد رئيس مجلس النواب نبيه بري، وعبّرت عن اعتقادها بأنه مستعد للسير في هذا الخيار في حال جرى التوافق عليه، ولا سيما أن الطرح جاء هذه المرّة من قبل وزير المال المحسوب عليه.
ولكن، لا تنحصر العقد في مسألة الانتظام القانوني، بل أيضاً في عدم رغبة القوى السياسية المشاركة في الحكومة الخوض في تعديلات ضريبية تصيب مطارح تحقق الثروة. بحسب مصادر وزارية، طرح وزير المال إقرار سلسلة الرتب والرواتب، وبالتالي إقرار الإجراءات الضريبية التي وُضعت بحجتها، ولا سيما فرض الضريبة على البيوعات العقارية ورفع الضريبة على ربح الفوائد وشمول المصارف بها. المعروف أن الاجراءات المذكورة أقرّت في الهيئة العامة لمجلس النواب، إلا أن الخلاف على السلسلة دفع الرئيس بري إلى إعلان أن الجلسة النيابية متواصلة ولم يقفل المحضر!
قالت المصادر إن الوزيرين جبران باسيل ومحمد فنيش أيّدا طرح خليل بإقرار الاجراءات الضريبية، كما أيّد فنيش إقرار السلسلة وتريّث باسيل، فيما صمت ممثلو القوى الأخرى، ولم يحددوا موقفاً حاسماً من المسألتين، ما عدا الوزير سجعان قزي الذي طالب بتخفيض الضرائب وزيادة الرسوم، في حين ذهب الوزير نبيل دوفريج الى اعتبار أن الاصلاح الحقيقي لا يكون بالضرائب بل بتعديل نظام التقاعد في الدولة، لأنه بات مكلفاً، معتبراً أن إعادة طرح السلسلة في ظل الظروف القائمة يعدّ أمراً خطيراً!

مسيرة

«كلنا بوجه العنصرية»

هديل فرفور

«ممنوع منع التجوّل»، يقول المُلصَق الصغير المطبوع على الجدار القريب من مبنى وزارة الخارجية والمُغتربين. بعد دقائق، انتشر هذا المُلصق على جدران الشوارع، التي مرّت عبرها مسيرة «كلنا بوجه العنصرية»، من الأشرفية، مرورا بالسوديكو، والبسطة وصولا حتى مبنى وزارة الداخلية والبلديات.
مشى عشرات الشبان والشابات بين الأحياء مُنددين بالعنصرية التي «تُهدّد السلم الأهلي»، ومُطالبين بوقف الاجراءات العنصرية التي تنتهك أبسط حقوق اللاجئيين: الحق بالتجوّل. تنديد المُشاركين والمشاركات طاول بنية النظام «الخصب»، القادر على خلق العنصرية وتجديد أشكالها: نظام الكفالة، الإستغلال في العمل، الأحكام العسكرية، المُداهمات العشوائية، الإذلال على الحواجز، الإعتقال التعسفي والتشغيل بالسخرة.. مُمارسات ينتهجها النظام قبل الأحداث الأمنية، لكنها «تتأجّج عند أي مناسبة يُغذّيها خطاب رسمي عنصري».
«على أمل أن يقرأ اللبنانيون هذه الملصقات»، يقول أحد الشبان لزميلته. تُجيبه: «المهم أن يقرأها اللاجئون السوريون ويُدركوا أن الكره ليس حالة عامة في بلدنا». تُعدّ جملة الشابة «المحور» الذي دار حوله هدف التظاهرة، القول للاجئين: لستم وحدكم.

تنديد المُشاركين والمشاركات طاول بنية النظام «الخصب»، القادر على خلق العنصرية (مروان بوحيدر)

جامعات

وقف أعمال التصحيح في «إدارة الأعمال»

حسين مهدي

الى حين ايجاد حل لأزمة الطلاب الذين منعوا من اجراء امتحان الدخول لكلية ادارة الأعمال في الجامعة اللبنانية، قرر وزير التربية الياس بو صعب وقف كل عمليات التصحيح لمباراة الدخول الى هذه الكلية.
أول من أمس، مُنع العشرات من الطلاب من الدخول الى قاعات الامتحان، بعدما نفّذ عناصر القوة الأمنية ومراقبو وزارة التربية والجامعة اللبنانية أوامر صارمة بمنع كل من ليس بحوزته بطاقة هوية، وعدم الاعتراف برخصة القيادة أو بطاقة الهوية من دون صورة أو صورة عن إخراج القيد.
أعلن بو صعب في تغريدة له على تويتر أن التحقيق الأولي بيّن أن هناك «ناس بسمنة وناس بزيت»، واعدا بانصاف من ظلم من الطلاب. هذه التغريدة استدعت ردا انفعاليا من عميد الكلية غسان شلوق، الذي رأى أن الحديث عن وجود «ناس بسمنة وناس بزيت» في الجامعة هو «كلام غير صحيح إطلاقاً»، مشيرا في تصريح له الى أنّ هذه الامتحانات تبقى أفضل من امتحانات «الفايت فايت، والضاهر ضاهر»، وامتحانات الEcole des fans»، كما كرر شلوق موقفه السابق عندما قال: «إذا كان التمسك بالقوانين والأنظمة في الجامعة ومنع التزوير يعدان جريمة في نظر البعض، فنعم هذه الجرائم».
الطريقة التي رد بها شلوق على بو صعب وتّرت الأجواء كثيرا، ودفعت الأخير الى اصدار بيان كشف فيه أن مباراة الدخول تجري بناء على توجيهات عميد الكلية، الذي «شدد على وضع الأسئلة بمستوى أدنى مما كانت عليه في الإمتحانات الرسمية للشهادة الثانوية». ورأى بو صعب في بيان أنه «كان من الأجدى لشلوق أن يرفع الظلامة عن عدد كبير من المرشحين لدخول الكلية، الذين حرمهم نتيجة قراره الجائر وتطبيقه معايير اختلفت بين مركز للامتحانات وآخر»، مشيرا الى أن «التلطي خلف البيانات التي لا تليق بمستوى العمادة لا يعفي العميد من مسؤولية إعطاء فرص متساوية لجميع المرشحين وضمن معايير موحدة لا تميز بينهم».
وقال ان دور دائرة الامتحانات في وزارة التربية محصور بوضع الأسئلة والمراقبة والتصحيح وإصدار النتائج، أما الجانب التنظيمي المتعلق بالمستندات المطلوبة للمشاركة في المباراة، فهو من مسؤولية الكلية، وقد أشار البيان الصادر عن بو صعب الى «طلب العميد من دائرة الإمتحانات الرجوع إلى مندوب الجامعة في كل القرارات المتعلقة بالسماح بدخول المرشحين إلى المراكز».
الوزير حسم موقفه بوقف كل عمليات التصحيح وعدم إصدار أي نتائج «قبل عودة كلية العلوم الإقتصادية وإدارة الأعمال عن الخطأ والظلم الذي طاول عددا كبيرا من المرشحين»، مطالبا مجلس الجامعة بإجراء تحقيق بما جرى وتحميل المسؤوليات «تمهيدا لإتخاذ الإجراءات المناسبة».

أستاذي علي عزت بيغوفيتش أن نكفر بإله المجتمع

محمود المعتصم *

كنت قد بدأت في الجزء الأول حكاية تجربتي مع مفكر أعتقد أنه يمثل هذه البداية، حيث قدمت خلاصة تجربتي مع الأصولية. في هذا الجزء سأتطرق للأفق الفني والفكري الذي فتحه علي عزت أمامي، وسأختم في الجزء الأخير بمقال عن الحرية الجذرية التي يمثل علي عزت إحدى البدايات الممكنة لها كذلك

■■■

في تلك المرحلة كنت قد بدأت باكتشاف الفن. الفن الذي يتجاوز مجرد الجمال. بتفريقات الغربيين كنت قد بدأت أكتشف أن هنالك Art وEntertainment. لاحقاً سأكتشف أنه هنالك فرق مشابه بين السياسة الجذرية والألاعيب النضالية. أذكر أنني عندما كنت أقرأ «مائة عام من العزلة»، وهي أول رواية، وربما كتاب كبير، قرأته في حياتي، كنت أنفصل عن العالم الواقعي الذي كانت أسسه تتداعى بالنسبة لي، كانت تفاصيله المهمة تنتهي، وبصورة شديدة القسوة. وأرحل إلى عالم الرواية، بلا أي معرفة عن كيف تقرأ الروايات، ولا أي دراية بأهمية النص الذي أمامي. هذه المواجهة «البريئة» مع الفن ما زالت تمثل أساس فهم الفن كشيء «حقيقي» أكثر من الواقع بالنسبة لي. بعدها بفترة كنت أجد الألم في مختلف الفنون، هي كانت تذكرني بالحقيقة التي تختفي في الواقع، حقيقة أننا نعيش الحياة بأكثر من مجرد الحياة. هذه الحقيقة التي نحاول جميعاً الهروب منها...

سؤال الفن ليس سؤالاً جميلاً. بمعنى أنه سؤال لذيذ ستشعر بالسعادة وأنت تتعرض له. ذلك أن مصدر الفن هو أزمة الوجود، لماذا هنالك حياة وموت، وجود وعدم. كنت قد شعرت لأول مرة بهذه الأزمة وأنا أشعر بالشر في داخلي. هنالك مع التفجرات الكبيرة نفقد حياد الطفولة، حالة كوننا ظواهر «طبيعية». كل شيء غير طبيعي يبدأ بالظهور حتى أنك لا تعرف من أنت حقاً. تصاب بالذهول من الجميل والقبيح الذي يمكنك أن تفعله. ومن ذلك الذي يمكنك أن لا توقف نفسك عن فعله. ولتواصل المسير في هذا الطريق الصعب عليك أن تستعين بالأعمال الفنية. أن تأخذها بجدية. خذ مثلاً الفيلم Shawshank Redemption ما يجعله جميلاً هو أننا جميعاً نعلم أننا نعيش داخل سجن ونحاول الهروب منه. ليس هنالك شيء «بسيط» و«بريء» في هذا الاستمتاع، إنه تمثل «لمشكلة» و«أزمة». هذا «الفن» الذي هو (أنا أعرف الفن بأنه الشيء الجديد جذرياً. لأن الذات نفسها هي الخلق من العدم. الحب مثلاً هو خلق من العدم. كانت كان يقول بأنك حتى تقوم بشيء أخلاقي فأنت يجب أن تولد من جديد، أن تخلق نفسك من العدم/ وهذا حسب علمي هو تعريف الفن عند آلان باديو)، هو فن عرفني إليه لأول مرة علي عزت بيغوفتش. الشيخ القارئ لهيرمان هيسة ونيتشه. يحدثك علي عزت عن ذهوله أمام لوحات بيكاسو وكأنه طفل صغير. وأنا في ذلك الزمن كنت شديد الانبهار بكليشيهات الثقافة (الفن والفكر) ولكنني رغم ذلك أحسست بأن شيئاً قد حدث.

كان تساؤل بسيط يدور في رأسي. من هو الإنسان الجيد؟ وهنا كنت أرى تناقض أن البشر المتدينين هم بشر سيئون. وأكثر من ذلك، إنهم لا يشعرون. أعتقد أن الاستنتاج البسيط هنا هو أن الدين يجعل الناس سيئين لأنه مجرد أكذوبة سخيفة. مثل هذا الاستنتاج لن يكون ممكناً داخل الفلسفة... وابنها الشرعي «علم التحليل النفسي» (وليس علم النفس). وكما سنرى لاحقاً فإن أكثر ما يمكنك أن تراه عبر علي عزت بيغوفتش هو أن الدين، كالفلسفة، هو أقرب

> **الدين ليس عربياً، ولا أوروبياً، والأمر نفسه يمكن قوله بالنسبة إلى الحقيقة**

للتحرر من اللادين. بعد ذلك بوقت طويل عرفت أن هنالك علاقة وطيدة بين الفلسفة الأوروبية «القارية» والدين. بينما هنالك علاقة وطيدة بين اللادين والفلسفات الواقعية كالتحليلية. في المثالية الألمانية وابنتها الجدلية المادية كانت هنالك دائماً مساحة من الحرية الجذرية، بينما تختفي هذه المساحة في الفلسفة التحليلية... وصولاً للاختلاف بين علم التحليل النفسي الفرويدي ومدارس دراسات العقل Cognitive Sciences.

بالنسبة لي، فإن الكتاب «هروبي إلى الحرية» شكّل بالفعل باباً انفتح على مصراعيه. علي عزت بيغوفتش، وعلى الرغم من كونه مفكراً إسلامياً، إلا أنه ابن مدرسة، في الجذرية والثورة والحقيقة، هي جوهر أوروبا. ربما يكون علي عزت في ذاته إثباتاً ضد دعاوى العودة إلى «التراث الإسلامي» لفهم الدين. فعلي عزت لم يكتشف الدين في أصل تاريخ الفكر الأوروبي وحسب، بل اكتشف الأصل المشترك للدين. فالدين ليس عربياً، ولا أوروبياً، ونفس الأمر يمكن قوله بالنسبة للحقيقة. لذلك يمكنك أن تقول عن كانت إنه «أحد المعلمين العظام للإنسانية» وأن تكون مسلماً. بل أكثر من ذلك، بالنسبة لعلي عزت، فأنت لن تكون مسلماً ما لم تقل ذلك! إن الانفصال بين الشرق والغرب، ومحاولة احتكار الحقيقة في داخل التاريخ الاجتماعي للطوائف والجغرافيا، هو الوثنية بعينها، عندما يعبد الإنسان عشيرته ويسخّر الحقيقة في «صراع الحضارات». «نحن» ضد «هم» بتعبيرات إدوارد سعيد. من «نحن»؟ بالنسبة لعلي عزت فنحن أكثر من كوننا أبناء للصحابة وبقية رموز التراث... نحن أبناء الحقيقة التي ظهرت في أوروبا. نحن أبناء تلك الحقيقة أكثر من الأوروبيين.

والكتاب هو فن في النضال. كتبه علي عزت وهو في سجون شيوعية تيتو. كتبه كمهرب من طبقات السجن المتعددة. دعوني أضعها بهذا الشكل: في «ذاتيته» هرب علي عزت نحونا جميعاً. هو أراد أن يكون جزءاً منا، نحن الذين سنقرأ كتابه ثم نرتبط معه بعلاقة أبدية. إن الذاتية المفرطة لشخص يدون أفكاره المعقدة في بيئة لا تقرأ غير «التكرار الأصولي اللا نهائي» هي المدخل الوحيد للمطلق الذي يجمع «الطائفة»... «الحزب». إن هذا المطلق Universal الذي يجمعنا جميعاً هو ما هرب علي عزت له.

الكتاب عبارة عن تأملات، في الفن والدين والسياسة، مكتوبة في شكل فقرات قصيرة. وقد شكلت هذه المقتطفات مدخلاً رائعاً بالنسبة لي للثقافة الغربية... التي هي غاية «الثقافة». ومن وقتها أنا أتعرف بصورة أفضل على أولئك الذين قرأت عنهم عند علي عزت أول مرة: كيركيغار، هيغل، كانت، والبقية. هم المعلمون العظماء للإنسانية. وإن كانت «حضارتك» تجعلك تخجل من قول ذلك فأنت لم تخرج من السجن بعد. هذا بخلاف أنك تخلط بين أشخاص مثل جورج بوش وكانت. هؤلاء لا ينتمون لنفس الحضارة «إن كان لزاماً أن نتكلم بمنطق الحضارات». جورج بوش ينتمي لنفس حضارة صدام حسين.

ثم جاءت منظومة علي عزت الفكرية بعدها في كتابه «الإسلام بين الشرق والغرب»: الأخلاق هي أساس الدين. ولذلك فالعقل الحر هو أساس الدين. لأن الأخلاق هي نتاج حرية العقل. الله نفسه سيعتمد على الأخلاق حتى يصبح ممكناً. وليس العكس. ولذلك فالنص عديم القيمة (بل قد يكون شراً) إن قُرأ من دون عدسة الأخلاق والعقل.

بالنسبة لعلي عزت، فإن القانون الأخلاقي في الإنسان هو شيء سابق للدين. بمعنى أنه سابق للرسالة السماوية. هو، بالتأكيد، بالنسبة لعلي عزت، جزء من الدين دائماً، لكنه ليس جزءاً من «التعاليم» الدينية. الرسالة لا تعلم الناس الأخلاق، لا تخبرهم ما هو الصواب وما هو الخطأ، ذلك المجال هو مجال الفرد. أنت عندما تتعرض لسؤال أخلاقي، عن هل يجب أن تقتل أحدهم مثلاً، أو عن كيف يجب أن تعامل زوجتك أو ابنتك، فإنه لا معنى، من الناحية الدينية، لأن تذهب بحثاً عن الإجابة عند شيوخ الكهنوت أو داخل النصوص الدينية. ما هو الأخلاقي في تنفيذ تعاليم الأخلاق من دون أن تقررها

بيغوفتش، الإسلامي، ابن مدرسة في الجذرية والثورة والحقيقة

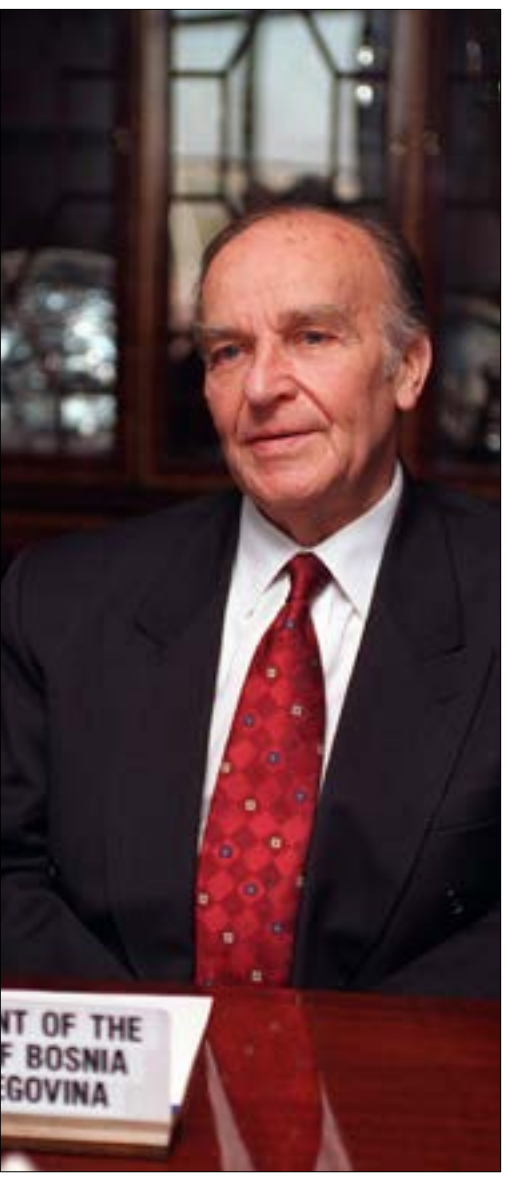

العلاقات الدولية ذات اللون الزهريّ

ياسر عبد الحسين *

على وفق المُؤشِّرات الحاليّة فإنَّ تاء التأنيث ستحكم المُستديرة قريباً بسماتها الدافئة، بسلامها المَرْيَمِيّ، ومكرها الزليخيّ بعيداً عمّا يُريده البعض أن يُزحزحها من القلب إلى الهامش؛ لتكون الحارسة الأمينة على الذاكرة، وجمع الشتات الإنسانيّ بأريج خاصٍّ يُوحي بسياسة ورديّة. بات الحديث عن أنَّ الأقطاب النسويّة أقرب اليوم لأن تغزو العالم ما بين رئيسة وزراء بريطانيا مُؤخّراً ابنتي القسّ تيريزا ماي، وأنجيلا ميركل في ألمانيا، وابنة رجل الأعمال بالنسيج (هيلاري كلينتون) قريباً في الولايات المتحدة الأميركيّة، وكذلك الأمر شمل المنظمة الدوليّة الأكبر، فالبديل عن بان كي مون الأمين العامّ للأمم المتحدة حتى الآن هو امرأة أرجنتينية، وهي سوزانا مالكورا.

صعود المرأة على رأس القرار في النظام العالميّ ليس بالجديد أمام أنديرا غاندي، وبنازير بوتو، والمرأة الحديديّة مارغريت تاتشر، ومادلين أولبرايت، وكوندليزا رايس، وأخريات، لكنَّ الجديد أن تصبح هناك خرائط نسويّة إنسانيّة تُعيد شكل سياسة العالم في الفراغات المنسيَّة كما يتوقّع البعض.

جدل التذكير والتأنيث قديم في سجالات الاجتماع، والتاريخ، ولم يقتصر على موضوعات الحقوق الفرديّة فقط، بل شمل كذلك مُفرَدات عالم العلاقات الدوليّة.

ففي عام 1998 كتب الأميركيّ ـ الياباني فرانسيس فوكاياما Francis Fukuyama نظريته حول «تأنيث المستقبل»، مفادها أهمية إعادة سلطة المرأة سياسيّاً؛ لأنَّ تأنيث العلاقات الدوليّة -حسب رأيه- سوف يُضيِّق الفرصة أمام الحروب، ولا سيَّما إذا أصبحت تلك المرأة في المجتمعات الديمقراطيّة في موقع القرار السياسيّ؛ لأنَّ المرأة سوف تكون أكثر رأفة بالناس من الرجل، بل أكثر حكمة عند اتخاذ القرارات.

فوكوياما جاء ليُؤكّد انعكاس الأنوثة الرقيقة على علم العلاقات الدوليّة، وهي -بالأصل- تتطابق مع فكرة طرحتها كارول كون Carol Cohn في مقالتها الشهيرة: «الجنس والموت في العلاقات الدوليّة ومُؤسَّسات الدفاع» Sex and Death in the Rational World of Defense Intellectuals، قالت فيها: إنَّ الذكوريَّة في المُؤسَّسة العسكريَّة هي التي ساهمت في صناعة ثقافة الحرب.

عالم العلاقات الدوليّة المملوء باللون الأحمر القاني، وصراعات الحروب الذكوريّة التي صنعها حضرة «السيِّد» هل ستتقدَّم فيه «السيّدة»؟

العنف الذي لم يكن مُقتصِراً على الرجال فقط. وللمزحة يتداول البعض موضوع ماري كوري مُكتشِفة اليورانيوم وهي المادَّة الأساسيَّة في صناعة القنبلة النوويّة لاحقاً بأنها امرأة ليست رسالة سلام نسويّة، بل حتى إن قُدِّر للرجال الدفاع عن موضوع ارتباط العنف بالذكور ألم يكن الرجال المُستبدُّون نتاج رحم نساء، فالمرأة صانعة للرجال. بربرا بيرس صنعت جورج دبليو بوش، وصبحة طلفاح صنعت صدام حسين. ثمَّة مَن يرى أنَّ النُخَب النسويَّة الصاعدة في القيادة السياسيَّة قد لا يتمتعن بقدر كافٍ من نون النسوة من الرقة والأنوثة، وأنه لو لم يتمتعن بالقوة والصلابة لما ارتبط اسم النساء الحاكمات بالمرأة القويّة، والمرأة الحديديّة في المعترك السياسيّ

> **جدل التذكير والتأنيث قديم في سجالات الاجتماع والتاريخ**

الفاقد للجوانب المعنويَّة والروحيَّة. مَن يقرأ مُذكّراتها سيستشفُّ دور مارغريت تاتشر في حرب الفوكلاند عام 1982 عندما لم تتفاوض مع الجماعات والجيوب الأرجنتينيّة ضدّ بريطانيا، بل جاء ردُّها عبر القوة الصلبة بمُشارَكة الأسطول العسكريِّ البريطانيِّ لحسم الأمر.

عُموماً.. فقد تطوَّر المفهوم في علم العلاقات الدوليَّة حتى أصبحت (النسويّة) واحدة من أهمِّ النظريَّات في تفسير السياسة الدوليّة، وحاولت هذه النظرية ترتيب قطع «الميكانو» المختلفة التي تمارسها المرأة في السياسة بشكل عامّ، والعمل المهنيّ في الدولة بشكل خاصّ، ما بين الدبلوماسيّة، والعسكريّة، والاجتماعيّة، وتناقش تلك الاختصاصات من زوايا الذكورة والأنوثة، لكنَّ الإشكال المُثار في تلك النظريّة أنها تُهمِّش دور المرأة في العلاقات الدوليَّة عندما يكون معيار التمييز بين الجنسين وحدة التحليل الأساسيّة للنظريّة النسويّة في هذا الاتجاه؛ فإنَّ مُشارَكة المرأة ليست مِلْحاً، أو بهارات خاصّة تُضاف إلى الطبخة السياسيّة، وليست مكياجاً سياسيّاً، بل إنَّ الدور الأصيل للمرأة ينبع من ذاتها، ويمكن أن تتحوَّل بذاتها، كما تقول الروائية المصريّة الراحلة رضوى عاشور في روايتها «أثقل من رضوى»: «إنني من حزب النمل، من

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريّم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ666314/ 01 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

[3/2]

بحرية؟ ما تفعله الرسالة السماوية هو عكس ما يتوقعه الأصولي منها، هي تحرر «الفرد» من عبادة «المجتمع». هي تعيد التشريع للإنسان الفرد. تعيد الحرية إليه. ولذلك فهي باستعادتها للحرية والأخلاق والعقل من المجتمع تجعل الإيمان بالله ممكناً. المجتمع لا يستطيع أن يؤمن بالله، المجتمع وثني بطبعه. كابح لحرية الفرد بطبعه. الفرد هو الذي يؤمن، لأن الفرد في وحدته يستطيع أن يدخل إلى المطلق عبر شعوره بالقانون الأخلاقي وتمتعه بالفن.

خذ مثلاً مشهد تحريم قتل «الموؤودة». إن المشهد يشير الى عملية تحرير الرسالة للبشر من عبادة الأعراف. لقد قام القرآن بمخاطبة الأفراد وطلب منهم، «كل على حدة»، بأن يراجعوا ما هو معروف عندهم بصورة فردية «لا ذنب للموؤودة في أن تقتل». هذه الأخلاق الفردية كانت مكبوتة تحت أخلاق المجتمع. وعبر هذه الأخلاق الفردية يدخل، كل إنسان على حدة، داخل جماعة المسلمين. القرآن لم يقرر أنه من غير الأخلاقي قتل الأطفال. سيكون من المضحك أن ننتظر الرب ليخبرنا أنه علينا أن لا نقتل الأطفال! هذه الأخلاق كانت موجودة سلفاً، كل ما قام به القرآن هو تحرير الأفراد. ما أن ندرك أن لا «رب» بدون أخلاق، حتى نرى التشابه بين منهج الأصولية ومنهج الليبرالية اللادينية التقليدية. كلاهما يشترك في كونهما أيديولوجيا اجتماعية لا تعترف بوجود أخلاق عند الأفراد.

كلا التوجهين لا يعترف بأن هنالك «خيراً» في الناس. لأن كلا التوجهين لا يعترف «بالإيمان». الإيمان الذي يدخل به الفرد مساحة الأخلاق والحرية بما يجعله أكثر من مجرد إنسان. بالنسبة إلى الليبرالية فإن البشر سوف يتبعون مصالحهم متى سنحت الفرصة، حتى الأخلاق نفسها يتم تفسيرها تحت وطأة العلم الواقعي (ولا أقول المادي) على أنها نوع أو آخر من المصلحة. ولذلك على المجتمع أن يكبت هذه الحيوانية في داخل الناس عبر «قوانين اجتماعية» تأتي من الخارج ويخضع لها الجميع. نفس الأمر بالنسبة إلى الأصولية. هي ترى في الدين، أو في نصوص الدين، وفي الرب، شيئاً محسوساً حاضراً، هي تسمح بالشك، وترى أنّ حرية الإنسان المطلقة ستقوده إلى البحث عن مصالحه، كأي حيوان، ومن ثم تأتي ضرورة النص كقانون اجتماعي. بالنسبة إلى الأصولية فنحن عبر خضوعنا للنص بشكل كامل فإننا نسيطر على الحيوان في داخلنا.

في داخل هذه المنظومة التي تتوجس من الفردية لا توجد أي مساحة حرية. وبالفعل، فإن الأفراد غير الأحرار، سوف يتوقفون عن كونهم أفراداً وسيبدؤون في تمثل قواعد المجتمع، وفي هذا الإطار فقط سوف يصبحون غير أخلاقيين (وهنا يظهر الفرد-الحيوان في تعبير آلان باديو) وليس العكس. وفي مقابل هذا العلم المتشائم، هنالك فلسفة ودين من نوع آخر. يمكن فيها «الإيمان» بالحرية الجذرية للإنسان، بحريته من «مصالحه» ومن «نفسه». منذ المثالية الألمانية (كانت، هيغل) وحتى علم النفس اللاكاني، ومروراً بالثورات الماركسية، حاول البشر أن يكونوا «مجتمعاً» من الأحرار. مجتمع يمكن فيه أن يوجد الإنسان في كامل غرابته وتفرّده. إن ما يصعب فهمه في هذا الإطار، هو أن مجتمع الأفراد الأحرار هذا هو أكثر ترابطاً وتنظيماً من المجتمع المفكك للحرية الليبرالية الزائفة الذي نعيش فيها الآن. إن الأفراد الأحرار ليسوا قطعاً متفرقة، فالحرية والأخلاق هي أشياء مطلقة تجمع كل الناس. عندما يرحل إرنستو جيفارا ليقاتل من أجل الحرية والاستقلال فإن شيئاً عظيماً جداً سيربطه بفرانز فانون، هم «إخوة» مثل الإخوة في الثورة الفرنسية، لكن هذه طريقة في التجمع تختلف جذرياً عن كل الطرق التي تعودنا عليها. في داخل هذه «الأحزاب الجذرية» لا يوجد قانون اجتماعي، لا توجد «عادات» ولا «مجاملات». في داخلها يوجد أفراد يتعاملون مع بعضهم البعض بلباقة ولطف، تجمعهم رابطة قوية ولكن لا يحفهم أي غطاء خارجي. لذلك ربما تحدث أوسكار وايلد عن «روح» الإنسان في الاشتراكية. المجتمع الاشتراكي سيوفر الخلفية المادية التي سيكون من الممكن داخلها ظهور «الروح»، الفرد المختلف. نحن «الماديون» الذين نتحدث دائماً عن رأس المال، ومصالح العمال، والتنظيم المادي للطبقات القاعدية. نحن في الحقيقة من يهتم بـ«روح» الناس. أما المتشدقون بالروح فغاية فعلهم هو تحويل البشر لحيوانات تنتظر «الحياة» الأخرى.

هذه الفلسفة في الجذرية يمثل الدين، الذي يصنع الأفراد الأحرار، أحد أجمل تجلياتها. لذلك فإن علي عزت بيغوفيتش، وهو الإسلامي الذي صنع أكثر الدفوعات عن الإسلام قوة، سيختفي مثلما اختفى اليسار في الشرق الأوسط وأفريقيا (وأوروبا). سيختفي لأن ما أدى إلى اختفاء أي سياسة جذرية سيؤدي إلى اختفاء أي دين حقيقي: هيمنة طبقات رجعية على المجتمع، وقهر الناس، لا يمكن أن ينجز إلا بتدمير القوة السياسية للتحرر (اليسار)، وتدمير القوة الروحية للتحرر (الفلسفة/الدين).

* كاتب سوداني

مؤمنون وملاحدة

الشيخ شفيق جرادي *

لطالما اشتغل العالم في ثقافاته على التباينات والثنائيات والثلاثيات وغير ذلك.

ويغلب على ظنّي أن السبب في كل هذا يعود لحاجة أي جماعة من الناس تعريف هويتها، ومن المعلوم أن الهوية إنما تُحدّد بحيثيتين، الحيثيّة الأولى حينما تعبّر عن نفسها بما هي هي. والحيثية الثانية حينما تعبّر عن نفسها بنفيها الانتساب لغيرها، أو نفي انتساب الغير لها.

إلى هنا، نحن مع وضع طبيعي لا شائبة فيه من حيث الفكرة والمنطق، لكن المشكلة تتفاقم عندما يقوم أهل دين ما، بغض النظر عن ما هو هذا الدين، فينسبون لأنفسهم أنهم «أل» مؤمنون، وليوضحوا المقصود أكثر يذهبون ليعتبروا من لا يقول مقولتهم أنه مهرطق، أو كافر، أو مشرك، أو ملحد. بمعنى آخر، كل من ليسوا على شاكلة هذا الدين فهم «لا مؤمن».

وهذا ما يفرض علينا أن ندرس الفكرة من زاويتين:

1. الزاوية الدينيّة: لنبحث عن مقصود هذا الدين من معنى الإيمان، فهل يعني به من لا يشهد على ما يشهد هو عليه، أو يصلّي صلاته، أو يحيي الشعائر على طريقته. وبالتالي، فتعبير مؤمن هنا، يصبح أمراً شكليّاً وطرائقيّاً، وكل النفي الذي يمارسه نحو الآخر هو مجرّد تعبير عن الطريق في الوعي والعيش؟!

> المؤمن الحق هو الذي يعترف بأصل الآخر المختلف معه قيماً ونمط عيش

> يحلو للبعض اليوم أن ينسب الإلحاد إلى العلمنة أو إلى العلمية

> علينا أن نبحث عن الجامع الإنساني بين الجماعات لا أن نجنح نحو كيل الشتائم

2. الزاوية الإنسانيّة: والتي تتجاوز كل الطرق الدينيّة والحدود التي تضعها المذاهب، وهي زاوية تتفاعل مع الإنسان في أصل كينونته، وفي أصل حقه ووجوده.

وهي زاوية، بالمناسبة، تتبنّاها بعض الأديان كحقيقة دينيّة وإنسانية واحدة، ومن هذه الأديان الإسلام.

وبحسب هذه الزاوية الإنسانيّة، فالمؤمن هو صاحب القناعة بوجود خالق وإله للعالم.

وقد يُعبِّر أصحاب الجماعات الدينية عن هذا الإيمان بطرقهم الخاصة، بل قد نجد من لا يسلك طريق الدين في الحياة مؤمن بوجود الإله؛ إذ الطرق إلى الله بعدد أنفاس الخلائق.

لذا، فبحسب النزعة الإنسانية للإيمان كلٌّ يعترف بالخالق على طريقته، والمشترك بين الجميع هو أصل الإقرار بالإله الموجِد للإنسان والحياة والعالم.

ولقد قرأنا للإمام الخميني وأستاذه شاه آبادي، وملكي تبريزي كلاماً يعتبرون فيه أن كل موجود إنما يتحرّك بوجدانه نحو كماله، وما الكمال إلّا الله، لذا كلٌ يسبّح الله حتى لو لم يقولوا بذلك.

إنّ هذا التحليل الديني للحقيقة الإنسانية يقوم على الإيجابية في أصل النظرة للآخر.

وعنده لا يوجد أحدٌ ملحدٌ حتى ولو قال هذا البعض أنه لا يؤمن بوجود الله؛ أي حتى لو جحدوا وجوده سبحانه إلّا أن أنفسهم مستيقنة بأصل وجودها بالكامل المطلق سبحانه. إلّا أن هذه الزاوية من التحليل لا تنفي وجود من لا يريد الطريقة الإيمانية الخاصة، وهنا تأتي تسميات الغير بالملحد وغير الملحد. لكن المشكلة مع هؤلاء هي في طريقة فهم وممارسة العيش والقيم، وليست في الجذور والأصول.

وإذا كان الأمر كذلك، فالمؤمن الحق هو الذي يعترف بأصل الآخر المختلف معه قيماً، وطريقة، ونمط عيش. وهنا، تبرز واحدة من صور التعدّدية الأخلاقيّة والقيميّة بين جماعات الناس، وبين من هم مؤمنون، ومن هم ملاحدة.

وبحسب فهمي، فإنّ الملحد هو شخص قد يعلن موقفه السلبي من فكرة الدين والإله، والحياة الآخرة الواقعة خلف هذه الحياة الدنيا، ولقد كانوا يصطلحون عليه في الماضي باسم «الدهري».

وكما طاب لبعضهم أن يسمّيهم مشعوذين، وسحرة، ومهرطقين، وعبدة شياطين، بل كانوا ينسبون إليهم أبشع صور الصفات والألقاب لأنهم يرفضون الله والدين.

وطبعاً نحن لا نعتقد أن هذه التوصيفات دقيقة وصحيحة، لأن الدهريين هم أصحاب فهم زمني يرفضون فيه كل ما يمتّ لما فوق الزمن بصلة ليس إلّا...

أما اليوم فيحلو للبعض أن ينسب الإلحاد إلى العلمنة أو إلى العلمية، اعتقاداً منهم أن العلم هو البديل عن الفلسفة والدين في كشف أسرار هذا العالم وتفسيره، وهي الفرضية التي ما زالت تشغل بال أهل الفكر والفلسفة والدين. فهل فعلاً يمكن أن نعتبر أن نطاق البحث العلمي هو عينه نطاق البحث الديني أو الفلسفي ليكون بديلاً عنهما؟ وتولّد عن هذا النقاش حقل من فلسفة العلم يساهم فيه علماء مؤمنون، وعلماء ملاحدة... لكن المسألة بنهاية المطاف سوف تبقى في دائرة تأويل العلم بين الإيمان وغيره، ولا ينبغي لهذا المبحث أن يُفسد في ودّ العلاقات الإنسانيّة – التعدّدية أي قضيّة.

أمّا القول بأن العلمنة هي رؤية دنيويّة تعني اللادينيّة، فهذا ما تكذّبه حقائق مسار العلمانيّة ومقاصدها، خاصة لدى تيارات واسعة ممن جمعوا بين الإيمان بالله واحترام الدين، وبين العلمنة وإن كانوا يقولون فعلاً إن العلمنة ترفض سلطة التراث والماضي حتى لو كان ديناً، إلّا أنه رفض للسلطة، للقمع، وللظلم الذي لحق بالإنسانية جراء الإقطاعَيْن السياسيّ والدينيّ. وهذا، حتى الدينيين اليوم، بعضهم على الأكيد، يتفقون فيه مع العلمانيين.

الأمر الذي يفرض علينا أن نبحث عن الجامع الإنساني بين الجماعات في القضايا الإنسانية والحقوقية الكبرى، لا أن نجنح نحو كيل السباب والشتائم الأيديولوجية والسياسية.

أن تختار الزمن والآن كأفق للرؤية ونمط العيش، هذا يعني أن تكون علمانيّاً وهو لا يستدعي على الإطلاق أنك تنكر ما وراء هذا العالم وما بعده.. ثم لو فرضنا أنك كنت كذلك فلماذا يجب أن يساوي ذلك العداء؟ ألم يحفل التاريخ الإسلامي بمتكلّمين من وزن هشام بن الحكم كانوا على صلة فكرية ومسالمة في العيش مع دهريين؟ ألم يفتقد دهريون كثر الإمام الصادق عليه السلام الذي كان يحاججهم بجوار الكعبة؟

إن كان هناك مؤمنون وملاحدة، هل هذا يعني أننا ينبغي أن نبحث عن مساحات التقاصف والتشائم والقتل الرمزي، في أشكال من العبائر والرسوم الساخرة هنا وهناك من وسائل الإعلام؟ هل حق التعبير يعني أن أسخر منك ومما تعتقد؟ أم أن هذا الحق في الحرية هو قرين العقلانية التي تؤمن بإنسانيتك وإنسانيتي، وأن نبحث عن سبل للتحاور البنّاء؟

كفانا تكاذباً، لا العلماني بما هو علماني، ولا الملحد بما هو ملحدٌ عدوّي.. وإن كانا يختلفان عني أحياناً بشكل جذري..

ولا ينبغي للملاحدة أن يتخذوا من أهل الإيمان أعداءً لهم يتربّصونهم حتى في زلات اللسان وسقطات التعبير.

إن عدوّنا المشترك هو الظالم المغتصب للحقوق والأرض، فمثلًا لو جمع الإلحاد بين عروبي ثوريّ، وصهيوني ظالم، هل يفاضله على مؤمن بالله واليوم الآخر من أبناء الجهاد والمقاومة لإسرائيل وعدوانها؟ أبداً، فإنسانية الإنسان فيهما سابقة على موقفهما النظري.

فأنا أقبل ألف مرة ملحداً حرّاً في قيمه على مدّعٍ للإيمان وهو ظالم للناس وحقوق البشر.

فيا مؤمني وملاحدة هذا الوطن والقوميّة والقضايا المشتركة كفانا تكاذباً بادعاء أننا أعداء، نحن أبناء مصير حياتي مشترك، وفي عمق تراثنا الفكري جوامع كثيرة حتى لو افترقنا في الدين والطريقة. نعم لكم دينكم وليَ دين.. لكن كلانا ينتمي، أو ينبغي أن ينتمي لشعور إنساني عميق في حبه للإنسان ورفضه الظلم، وفي قناعته بحق الاختلاف، وأن الحوار بين المختلفين رحمة.. ولا يتحول إلى نقمة إلّا إذا اتبعنا طريق التقاصف.

* رئيس معهد المعارف الحكميّة للدراسات الدينيّة والفلسفيّة

حزب قشة الغريق، أتشبّث بها، ولا أفلتها أبداً من يدي، من حزب الشاطرة التي تغزل برجل حمارة،... نمقت الهزيمة، ولا نقبل بها فإن قضت علينا نموت كالشجر واقفين ننجز أمرين كلاهما جميل: شرف المحاولة، وخبرات ثمينة».

مِعْوَل التاريخ الذي وأد حقَّ المرأة في السلطة السياسيّة موضوع ذو جدل واسع في التراث السياسيّ الإسلاميّ، تسبَّبت به الثقافة الأعرابيَّة التي ساهمت بشكل وآخر في الانتفاخ الذكوريّ، ولكنَّ هذا الموضوع لم يقتصر على الفكر المشرقيّ فقط، بل شمل حتى الفكر الغربيّ، فلم تحصل المرأة على حقّ التصويت في الولايات المتحدة الأميركيَّة حتى سنة 1920، والمملكة المتحدة ما بين عامي 1918 و 1928 لسان حال الرجال -على حدّ قول نزار قباني-: «كيف يمكنني أن أربح المعركة؟ وأنا رجل واحد، وأنت قبيلة من النساء»، فالرومانسيّة السياسيّة التي قد يُصوِّرها البعض في العالم اليوم قد تحتاج إلى تسويات بلقيس خُصُوصاً في منطقة الشرق الأوسط، بالمقابل فإنَّ التعامل الدوليَّ صعب جدّاً... لا نُريد أن نكون على مُستوى الملكة «فاندين» التي أمرت بسجن حلاقها الخاصّ مُدَّة ثلاثة أعوام حتى لا يعلم أحد أنَّ الشيب قد ملأ شعرها.

كما لا يُمكن نكران صعود نساء في دول مُسلمة وآسيوية مثل رئيسة أندونيسيا ميغاواتي سوكارنو بوتري، والفيليبينية غلوريا أورويو، وشاندريكا كوماراتونغا من سريلانكا، وحسينة واجد وصلت إلى رئاسة الحكومة في بنغلادش.

صحيح لو تحقق ذلك، وكانت هيلاري كلينتون أوَّل رئيسة في تاريخ الولايات المتحدة، كما ذكرتها في كتابي «القيادة في السياسة الخارجيّة الأميركيَّة» الصادر عام 2014 في بغداد لن تكون السبَّاقة في هذا المجال، فقد سبقتها دول إسلاميَّة، وآسيويّة، وإذا قُدِّر لهيلاري أن تفوز بمنصب الرئيس الخامس والأربعين لأميركا فهل إنَّ التأنيث سيشمل البيت الأبيض.

يبقى كسر حاجز التاريخ والزمن مُهمّاً؛ لذا فإنَّ نصيحة رائعة من الراحل السيد محمد حسين فضل الله قرأتها في أحد كتبه: «على المرأة أن تقاتل من أجل أن تجعل من عقلها عقلاً يحتاجه الناس، ومن جهدها جهداً يحتاجه الناس... ولكن لا تستطيع أن تصنع من المرأة قائداً، المرأة التي تحاول أن تعيش في نفسها مشروع قيادة اجتماعيّة، أو سياسيّة، أو ثقافية بحجم طاقتها»، وما زلنا بانتظار حلم قباني بأن تثور المرأة العربيّة على شرق السبايا، والتكايا، والبخور.

* مدير مركز بلادي للدراسات والأبحاث الاستراتيجيّة ـ العراق

على الغلاف

منذ تولّي «العدالة والتنمية» مقاليد السلطة في تركيا وزعيمه رجب طيب أردوغان يعرف ـ مستنداً الى وقائع تاريخية ـ أنّ حزباً إسلامياً لن تستتبّ له الأمور في دولة علمانية جيشها حاضر للخروج من الثكنات للقضاء على أي خطر يهدد مفاهيم العلمانية كلما استدعت الحاجة، لذلك اقتنع بأنه لا مناص من استحداث واقع يعتمد القوة يوازي قوة الجيش في الداخل... لترسيخ ديمومة سلطته

جيش أردوغان الموازي... الى الواجهة

علي مراد

انشغل الإعلام العربي والعالمي ومعه دول بمتابعة ملابسات المحاولة الانقلابية في تركيا ليل الخميس – الجمعة الماضي، واستغرق المحللون في محاولة فهم الأسباب التي دعت فئة من الجيش التركي إلى محاولة الانقلاب على الرئيس رجب طيب أردوغان وحكومته، وعواقب العملية الانقلابية والنتائج التي ستفرزها. لا شك في أنّ عوامل عديدة اجتمعت كلها في إطار واحد، دفعت هذه الفئة العسكرية إلى الإقدام على خطوتها التي وُصفت بالمراهقة حيناً والمتسرعة حيناً آخر. كتب عديدون عن ممارسات أردوغان وحزبه في المجتمع التركي على مدى 13 عاماً من الحكم، منها المرتبط بالبعد الاجتماعي والبعد السياسي والحريات المقموعة، إضافة إلى الانقلاب على «الكمالية» ومحاولة اجتثاثها للعودة الى زمن السلطنة العثمانية.

لكن تفاصيل محددة سبقت عملية الانقلاب الفاشلة بأيام تدعونا إلى الوقوف عندها. بداية شهر تموز الحالي قدّم مجموعة من نواب «حزب الشعب الجمهوري» طلباً إلى رئاسة البرلمان باستجواب الحكومة على خلفية تقارير صحافية ومعلومات طرحها المغرد التركي «فؤاد عوني» (النسخة التركية من «مجتهد» السعودي). مضمون هذه المعلومات يتحدث عن نشاط شركة للاستشارات العسكرية والأمنية تدعى «صادات» (SADAT) التي يقول عنها النائب عن حزب الشعب الجمهوري عن ولاية مرسين فكري ساغلار في رسالته الاستجوابية لرئيس الحكومة بن علي يلدريم أنها «أصبحت محط جدل ونقاش بالرأي العام التركي في الآونة الأخيرة بعد أن طرح المدون فؤاد عوني على حسابه على تويتر ادعاءات مثيرة حولها». النواب الذين قدّموا الطلب مطلع الشهر الحالي كانوا سيحصلون على موعد لجلسة الاستجواب في اليومين الماضيين، لكن الانقلاب أجّل الموعد (إن لم يكن قد نسفه) الى وقت غير معلوم.

ما هي شركة صادات؟

في موقعها على الإنترنت، تقدّم الشركة نفسها على أنها تأسست بدعم 64 ضابطاً وضابط صف قاموا بالخدمة في القوات المسلحة التركية. ويقول رئيسها الجنرال المتقاعد عدنان تنريفيردي إنه تأثر بتجربة الغرب في إنشاء شركات الاستشارات الدفاعية وأراد أن تكون شركته النموذج الاسلامي الذي سيقدم المساعدة لكل الدول الاسلامية، مبدياً انزعاجه من نزعة «الهوية الصليبية» في تجربة حرب البوسنة عام 1995 كما شاهدها خلال خدمته في الجيش التركي في البوسنة، حسب وصفه. الجنرال الاسلامي كان محور حديث الصحافة التركية المعارضة العام الماضي مع بروز اتهامات لأردوغان والمحيطين به بدعم تنظيم «داعش». كانت شركة «صادات» قد نشرت على موقعها على الانترنت إعلاناً باللغة العربية تطلب فيه توظيف العشرات من الميكانيكيين ممن يجيدون اللغة العربية، للعمل في صيانة عربات «هامفي» وسيارات رباعية الدفع، الأمر الذي دفع الصحافة التركية حينها إلى اتهام الشركة بصيانة عربات «داعش» في الرقة، إضافة الى اتهامها بتقديم خدمات تدريب لعناصر ليبيين يتبعون لقوات «فجر ليبيا». وبعد تصاعد الضجة الاعلامية حول الإعلان، تم حذفه من موقع الشركة الالكتروني. هذه المعلومات التي تم تداولها العام الماضي، عادت إلى الظهور أواخر حزيران الماضي، مضافة الى معلومات جديدة نشرها المغرد «فؤاد عوني» على حسابه في تويتر يقول فيها إن الاستخبارات الألمانية والأميركية بصدد نشر تقارير استخبارية قريباً تثبت تورط أشخاص محيطين بأردوغان بتفجيرات «داعش» في أوروبا، بعد أن كانت روسيا قد نشرت أواخر 2015 بعض الأدلة التي تثبت علاقة أردوغان وبطانته بتنظيم «داعش»، من تجارة النفط الى تقديم المساعدة اللوجستية للتنظيم الارهابي. يقول عوني في تغريداته إنّ أردوغان تخوّف من هذه المعلومات، وقد شعر بالضيق، وأمر أحد مساعديه عبدالله تونكلي بإبلاغ عدنان تنريفيردي بالبقاء داخل تركيا وعدم السفر إلى الخارج لأنه لا يريد أن يُفضح ويزداد الواشون به في الغرب، كما حصل مع رجل الأعمال المقرّب منه رضا ضراب، الذي ألقي القبض عليه في الولايات المتحدة قبل أشهر، وتتم محاكمته بتهم غسل أموال واختلاس وتهرّب من الضرائب.

النائب التركي فكري ساغلار يروي في معرض حديثه عن «صادات» أنّ من بين الادعاءات التي كان من المفترض أن يجيب عليها رئيس الوزراء تتعلق بتدريبات «صادات» التي تم تجميدها مؤخراً بعد أن حصلت الأجهزة الاستخبارية الغربية على معلومات بشأن تلقّي عناصر تنظيم «داعش» التدريب على أيدي ضباط «صادات»، بينما واصلت منشآت الشركة السرية داخل تركيا عمليات التدريب داخل مخيمات. كذلك فإن ساغلار يقول إن بعض الشبان الذين يلتحقون بهذه المخيمات السرية ينتمون إلى القطاعات الشبابية لحزب «العدالة والتنمية»، وما يُعرف بـ«جمعية الغرف العثمانية» المقرّبة من الحزب الحاكم. النائب التركي ساغلار كان قد نبّه (قبل الانقلاب) إلى خطورة نشاط «صادات» في المستقبل، واعتبر نشاطاتها بمثابة ممهّدات لحرب أهلية محتملة، محذراً من عمليات اغتيال وتخريب وحتى هجمات على مقاه داخل البلاد وخارجها لتحقيق أهداف مشبوهة، (وهذا ما تم تسجيله في اليومين الماضيين في مدن ملاطيا وأنطاكية وبعض أحياء اسطنبول، وقد بدأ يأخذ أبعاداً طائفية وقومية). من المؤكّد أنّ الشركة لم تحصل على أيّ ترخيص رسمي للعمل في مجال التدريب والاستشارة العسكرية، ولكن يرى النائب ساغلار أن حكومة «العدالة والتنمية» منحت إذن عمل خاصاً «غير معلن» لـ«صادات» لكي تصبح بديلاً للقوات المسلحة (وفق تصريحه قبل عملية الانقلاب الفاشلة).

وإذا ما عدنا الى ليلة الانقلاب، شاهد بعضنا لقطات بثتها القنوات التركية مباشرة على الهواء ظهرت فيها مجموعات من الشبان بلباس مدني للحظات، يحملون بنادق أوتوماتيكية في شوارع إسطنبول، وقد سجّل تبادل إطلاق نار بين هذه المجموعات وقوات المنقلبين، ولا يستبعد مصدر معارض أن يكون هؤلاء من الجنود الذين درّبتهم «صادات»، ومنهم من لبس سترات مكتوب عليها «شرطة» للتمويه وتحقيق الأهداف تحت عباءة القانون. كذلك يقول الصحافي والمحلل التركي المقيم في واشنطن إلهان تنير، إنّ أردوغان اعتقل منذ الجمعة الماضي 103 ضباط برتبة جنرال وأدميرال من أصل 358 جنرالاً يخدمون في كل تركيا، أي ما نسبته 30% من جنرالات القوات المسلحة أطاحهم أردوغان بعد 72 ساعة على الانقلاب الفاشل، مع الإشارة إلى أن كل جنرال من هؤلاء يتم توقيف الضباط ـ الأقل منه رتبة ـ من العاملين في فريقه. وهنا يلمح تنير إلى أنّه لا يستبعد أن يقوم أردوغان بتعيين ضباطه ورجاله الذين تدربوا في جيشه الموازي في مراكز المقالين، في ظل الحديث عن وصول موجة الإطاحة إلى كل من يعارضه في قطاعات التعليم والاعلام والصحافة، تماماً كما تمت إقالة ما يقارب 3000 قاضٍ من سلك القضاء بعد ساعات على انتهاء الانقلاب.

أياً تكن مسببات الانقلاب الذي فشل والعوامل التي دفعت مجموعة من الضباط الى تنفيذه، تبقى المعطيات والتفاصيل الحقيقية لدى الضباط المنقلبين أنفسهم. ونظراً إلى ظروف المرحلة التي تمرّ بها تركيا، من الواضح أنّ أحزاب المعارضة اختارت أن تخفض رأسها كي تمرّ عاصفة الانقلاب الأردوغانية المضادة، فليس الوقت مناسباً لإصرار المعارضين على استكمال نبش ملفات فساد أردوغان، في ذروة موجة الانتقام والتصفية التي يمارسها ضد معارضيه وكل من يشتمّ في لحن قوله بعضاً من خطر. ودائماً بحسب أردوغان التهمة جاهزة: «الانتماء إلى التنظيم الموازي»، وبالتالي الاعتقال وربما الإعدام غداً، مع حديث الاوساط الاردوغانية عن تعديل مرتقب للقانون لإعادة فرض عقوبة الإعدام.

> نشاط لشركة استشارات عسكرية وأمنية تدعى «صادات»

أنقرة تخيّر واشنطن: «انجرليك» مقابل غولن؟

يرى خبراء أنّ تركيا قد تلجأ إلى استخدام قاعدة انجرليك الاستراتيجية التي يجري فيها تنسيق الغارات الجوية على تنظيم «داعش» كورقة ضغط

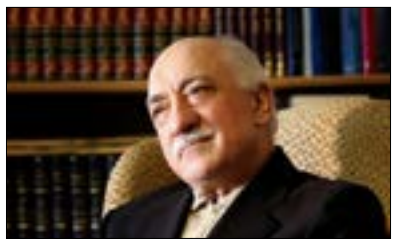

على الولايات المتحدة، على خلفية التوتر المستجد بين الطرفين بعد محاولة الانقلاب.

وما يثير غضب المسؤولين الأتراك، أنّ الولايات المتحدة أدارت حتى الآن أذنها الصماء للمطالب التركية بتسليم الداعية فتح الله غولن، لأنقرة، في وقت لفت فيه وزير العمل التركي، سليمان صويلو، إلى أن واشنطن «تقف وراء الانقلاب».

ورأى مدير برنامج الأبحاث التركية في «معهد واشنطن»، سونر غاغابتاي، أن تركيا سترتكب خطأً إذا استخدمت قاعدة انجرليك لتسريع تسليم غولن، خصوصاً بالنظر إلى أنّ «الوصول إلى القاعدة مهم بالنسبة إلى الولايات المتحدة، لكنه ليس ضرورياً». وشرح أنّ «واشنطن تمكنت من استخدام القاعدة فقط في عام 2015، وقبل ذلك كانت العمليات الأميركية لمكافحة الإرهاب تنفَّذ من دون استخدام انجرليك أو سواها من القواعد التركية»، مشدداً على أنّ «واشنطن قادرة على اللجوء إلى هذا الخيار مجدداً إذا أجبرتها تركيا» على ذلك.

(الأخبار، أ ف ب)

أردوغان يخطف الدولة والشارع... و«الحلفاء» يحذّرون

فيما كان حلفاء أنقرة الغربيون يحذرونها من «التمادي»، كرّس رجب طيب أردوغان أمس سياسة «تطهير» الدولة من معارضيه، بالتوازي مع الإمساك بالشارع من خلال الإبقاء على انتشار مناصريه في ساحات كبرى المدن

انقسم الحدث التركي بين مجالَين أمس، أولهما داخلي يتمثّل بمواصلة السلطات التركية لسياسة الاعتقالات و«تطهير» مجمل الإدارة من «الخونة»، فيما كان الثاني خارجياً، على علاقة باستمرار التجاذبات الكلامية بين أنقرة وحلفائها الغربيين الذين استغلوا فرصة لقائهم في بروكسل، وأطلقوا مواقف واضحة تشدّد على ضرورة التمسك بـ«قيم دولة القانون».

وفي أول مقابلة له عقب محاولة الانقلاب، خرج الرئيس رجب طيب أردوغان، عبر شبكة «سي أن أن» الأميركية، ليطلب من واشنطن تسليم أنقرة الداعية فتح الله غولن، وذلك بموجب «الاتفاق المشترك لتسليم المجرمين».

وبرّر إمكانية اللجوء إلى عقوبة الإعدام مجدداً بحق متهمين بالانقلاب، بالقول إنّ «هناك جريمة خيانة واضحة والطلب (إلحاق عقوبة الإعدام) لا يمكن أبداً أن ترفضه حكومتنا. لكن بطبيعة الحال سيتطلب الأمر قراراً برلمانياً، وبعد ذلك، وكرئيس للبلاد، سأوافق على أي قرار يصدر عن البرلمان». وفي لغة مريبة، أضاف: «الآن لدى الناس فكرة بعد العديد من الأحداث الإرهابية، بأن الإرهابيين لا بد من قتلهم... لماذا ينبغي إبقاؤهم وإطعامهم في السجون على مدى سنوات مقبلة، يريدون (الناس) نهاية سريعة، لأن الناس فقدوا أطفالاً... هناك أمهات وآباء حزناء ويعانون».

وفيما كان الجميع يتابعون مقابلة الرئيس التركي مساءً، كانت يوميات تركيا «ما بعد الانقلاب» تشهد أمس ارتفاع عدد الاعتقالات ووصولها إلى إدارات ووزارات لا علاقة لها بالشأنين العسكري والأمني، أو حتى الشأن القضائي، مثل وزارة المالية، إذ نقلت وكالة «الأناضول» شبه الرسمية عن مصادر في الوزارة قولها إنّه «أُوقف 1500 موظف عن العمل مؤقتاً ولمدة غير محددة، وهي عمليات ستستمر»، بينما ذكرت قناة «سي. إن. إن تورك» أنّ 30 حاكماً إقليمياً وأكثر من 50 من كبار الموظفين أقيلوا أيضاً.

ومن ضمن الأطر الجديدة التي أقرّتها الحكومة لاحتواء الأوضاع، ألغت الإجازات السنوية لنحو ثلاثة ملايين موظف، وأمرت من كان منهم في إجازة حالياً «بالعودة إلى وظائفهم بأسرع ما يمكن».

وفي إطار حملة «التطهير» التي بدأت قساوتها تعكس حجم مخاطر الانقسام العمودي في تركيا، أعلن رئيس الوزراء بن علي يلدريم، توقيف 6038 عسكرياً و755 قاضياً (يشمل الرقم عزل 48 قاضياً يتبعون للمحكمة الإدارية العليا)، ومئة شرطي. وتضم القائمة 103 جنرالات وأميرالات، بينهم قائد القوات الجوية السابق، أكين أوزتورك، الذي تضاربت الأنباء أمس حول اعترافه بالتحضير للانقلاب.

وفي السياق، قال مسؤول أمني كبير

> لا بدّ من قتل الإرهابيين وعدم تركهم في السجون وإطعامهم

ظهرت مجموعات من الشبان بلباس مدني يحملون بنادق في شوارع إسطنبول (أ ف ب)

نهاية الانكشارية وبداية البلطجية

أعطى الانقلاب الفاشل اليد المطلقة للرئيس التركي في إكمال مخططاته المتعثرة. فمن تقزيم الجيش إلى طرح النظام الرئاسي بصلاحياته المطلقة، مروراً بمطاردة أنصار حليفه السابق فتح الله غولن، يبدو «السلطان» اليوم أنه قد مشى خطوات كبيرة نحو أحلامه مدعوماً بزخم الشارع المخدّر بسنوات «الاستقرار» وتعويذة القائد «الإسلامي»

اسطنبول ـ **حسني محلي**

تستعد الحكومة التركية لإصدار قانون جديد يسمح بتسليح المدنيين بحجة «التصدي لأي خطر محتمل يستهدف النظام الديموقراطي». القانون المرتقب رأت فيه الأوساط السياسية خطوة مهمة على طريق تحويل تركيا إلى دولة «البلطجية»، وستكون حال من سيجري تسليحهم من أعضاء وأنصار «حزب العدالة والتنمية» كحال «الجيش الشعبي» في سوريا والعراق، في سبعينيات القرن الماضي. كذلك، توقعت أوساط سياسية وإعلامية أن تمنح الحكومة قوات الأمن والوحدات الخاصة التابعة لوزارة الداخلية سلطات إضافية، بحيث يكون لها اليد العليا، جنباً إلى جنب مع أجهزة المخابرات التابعة مباشرة للرئيس رجب طيب أردوغان. وقد تم تكليف قوات الأمن خلال الأيام الأربعة الماضية بكافة المهمات الرئيسية، ومنها إلقاء القبض على العسكريين الانقلابيين واعتقالهم، بمن فيهم حوالى 100 عميد ولواء وفريق وأميرال. كذلك دهمت الوحدات الخاصة عدداً كبيراً من المرافق والمؤسسات المهمة، بينها المحكمة الدستورية العليا ومحكمة الاستئناف والتمييز العليا، وتم اعتقال العديد من القضاة والولاة ومسؤولين كبار في مختلف أجهزة الدولة، ليزيد عدد المعتقلين على 10 آلاف، مع توقعات باعتقال جميع أنصار غولن الذين قد يصل عددهم إلى 20 ألفاً، مع احتمال دخول أساتذة الجامعات إلى قائمة المعتقلين. أردوغان استغلّ الانقلاب لحسم صراعه مع غريمه فتح الله غولن، وتتحدث الأوساط السياسية عن أن الرئيس لن يبقي على أحد من أنصار غولن في أي مفصل من مؤسسات الدولة، بعد أن قضى على قوام المؤسسة العسكرية ونفسيتها، وأفرغ دورها وثقلها وأفقدها السمعة والاحترام في الشارع التركي، ليحقق ما سعى إليه منذ تسلّمه السلطة نهاية عام 2002، بدعم من حليفه آنذاك، غولن. الانقلاب شكّل فرصة لإعداد الظروف وإنجاح مشروع أردوغان بتغيير الدستور عبر استفتاء شعبي، قبل نهاية العام الجاري، ليصبح رئيساً بصلاحيات مطلقة، بعد أن قضى على كافة أنواع المعارضة الديموقراطية، بالتوازي مع غياب الموقف الجدّي لـ«حزب الشعب الجمهوري» والقوى اليسارية والليبرالية، إضافة إلى إحكام سيطرته على وسائل الإعلام. وكان أردوغان قد نجح في إنزال ضربة قوية بـ«حزب الشعوب الديموقراطي» الكردي، عبر إحالة أعضائه إلى القضاء، بعد رفع الحصانة البرلمانية عنهم، كذلك، وجه ضربةً قويةً ضد «حزب العمال الكردستاني» عبر قتل حوالى 3000 من عناصره وتدمير العديد من المدن الحاضنة له جنوب شرق البلاد.

وكان التطور المهم في مجمل معطيات الانقلاب الفاشل هو نجاح الرئيس في إخراج أنصاره إلى الشارع، وهي ظاهرة مهمة، ستحدّد مسار الحياة السياسية في تركيا وربما الى الأبد، كون أنصاره، وبعد تسليح البعض منهم، وبدعم من قوات الأمن، سيتصدون لأي تحرك معارض، ولن يجرؤ أحد بعد هذا على الخروج إلى الشوارع، كما حدث خلال أحداث غازي في إسطنبول، كونه سيواجه بالسلاح، ما قد يهدّد بنشوب حرب أهلية ـ حتى وإن لم يقصدها أردوغان ـ قد تستفزها بعض القوى الداخلية والخارجية ضد المعارضة اليسارية أو ضد الأقليات كالعلويين والأكراد... خاصة مع اتباع أردوغان سياسات ملائمة لمثل هذا الاحتمال، منها استمراره في دعم الجماعات الإرهابية في سوريا، ومعاداة مصر والعراق وإيران، بالتوازي مع سياسات الكبت والاستبداد في الداخل، لا سيما بعد الانقلاب الفاشل.

الكثيرون يراهنون على أن أردوغان كان على علم مسبق بهذا الانقلاب ـ حتى وإن لم يكن يتوقعه بهذا الحجم ـ فقد تحدثت المعلومات عن معرفة مسبقة للمخابرات باستعدادات الانقلابيين الذين كان أكثرهم تحت المراقبة والملاحقة. وكان أردوغان نفسه، في خطابه في 29 من الشهر الماضي، قد قال إن «أتباع غولن موجودون في كل مكان، بما في ذلك القصر الجمهوري (تم اعتقال مستشاره العسكري على ذمة الانقلابيين)، وأنا أوصيهم بالاستقالة، وإلا فسأتخذ الإجراءات اللازمة بحقهم». كذلك فإن المخابرات التي تراقب اتصالات «أتباع غولن»، منذ نهاية 2013، كانت قد صنّفتهم في لوائح اسمية، ما قد يفسّر سرعة اعتقال الآلاف منهم خلال يومين فقط. يضاف إلى ذلك ما ظهر من قلة حنكة لدى الانقلابيين، حيث أرسل 11 عسكرياً فقط إلى مبنى الإذاعة والتلفزيون، ليجبروا المذيعة على قراءة البيان رقم واحد، ولم يخطر في بالهم السيطرة على المركز الرئيسي لمحطة البث العام وإغلاق جميع المحطات التي استمرت في بثّها العادي، ما مكّن أردوغان من أن يوصل رسالته عبر «سكايب» ويطلب من الجماهير أن تخرج إلى الشوارع. ويضاف إلى ذلك أنهم لم يحتجزوا أياً من المسؤولين السياسيين، بل اكتفوا باحتجاز رئيس الأركان وقادة القوات المسلحة، من دون إلحاق أي أذى بهم. كذلك فإنهم أرسلوا 13 عسكرياً للسيطرة على القصر الجمهوري، الذي يحميه المئات من الوحدات الخاصة، ويعمل فيه المئات من الموظفين.

أثناء الانقلاب، ولأول مرة في تاريخ تركيا، تتصدى قوات أمنية للجيش الذي فرض نفسه على السياسة التركية منذ عهد «الجيش الانكشاري». ويبدو أن الرئيس أردوغان يريد أن يعود إلى تلك المرحلة بدعم أتباعه في الأمن والمخابرات، مع «البلطجية» الذين ظهروا وهم يهينون العسكر ويعتدون عليه، وأثبتوا للجميع أنهم «انتحاريون من نوع جديد»، يأتمرون بأمر أردوغان الذي سخّر جوامع تركيا لحشد الناس عبر دعوات «الجهاد من أجل الإسلام».

لوكالة «رويترز» إن قوات الأمن ما زالت تبحث عن بعض العسكريين المتورطين في محاولة الانقلاب، مستبعداً وقوع محاولة جديدة للاستيلاء على السلطة. وأضاف أنّ القيادة العسكرية تلقّت «ضربة ثقيلة من ناحية التنظيم»، لكنها ما زالت تعمل بالتنسيق مع جهاز المخابرات والشرطة والحكومة، مشيراً كذلك إلى أن «بعض المسؤولين العسكريين الكبار المتورطين في محاولة الانقلاب فروا إلى الخارج».

على صعيد آخر، تواصل التجاذب الكلامي بين أنقرة وحلفائها على خلفية طبيعة الملاحقات المتبعة من قبل السلطات التركية، بينما أبلغت المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، أردوغان «بوضوح تام» أن إعادة تطبيق عقوبة الإعدام ستقضي على أي فرص لانضمام بلاده إلى الاتحاد الأوروبي، مشددة على أن موجة الاعتقالات في صفوف الجيش والشرطة والقضاء «مصدر قلق كبير» لبرلين، وفق ما أعلنت متحدثة باسم الحكومة الألمانية. وهو موقف يتطابق إلى حد بعيد مع موقف وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، فيديريكا موغيريني.

تزامناً، أعلن البيت الأبيض مساءً أنّ واشنطن (التي رفض سفيرها لدى أنقرة أمس تلميحات مسؤولين إلى دعم بلاده للانقلاب)، «تدعم بقوة الحكومة المنتخبة ديموقراطياً في تركيا»، موضحاً أنّ «الأمر الذي سيوضحه المسؤولون الأميركيون لنظرائهم الأتراك هو أن من المهم بالنسبة إليهم التحلي بضبط النفس واحترام ومراعاة الإجراءات القانونية وحماية الحريات التي يكفلها الدستور التركي». وكذلك كان موقف وزير الخارجية، جون كيري، حين أبدى خشيته في بروكسل إثر لقائه وزراء الاتحاد الأوروبي، من «اتخاذ إجراءات بعيدة عن حكم القانون». وفي ما له علاقة بالداعية فتح الله غولن، دعا كيري تركيا إلى تقديم أدلة «يمكن التحقق منها» بدلاً من مزاعم. ولمّح إلى أنّ عدم احترام مبادئ الديموقراطية يهدّد وجود تركيا في «حلف شمال الأطلسي»، وهو تصريح يتلاقى مع إعلان الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، عقب اتصاله بأردوغان.

(الأخبار)

مشهد ميداني

الجيش يؤمّن كنسبّا ومحيطها... و«الكاستيلو» عصيّ على الخرق

رغم محاولاتها المتكررة، منذ أن بدأ الجيش بالتقدّم في محيط «الكاستيلو» وتحقيق «طوق حلب»، لم تتمكن المجموعات المسلحة من خرق دفاعاته، في وقتٍ أمّن فيه الجيش كامل كنسبّا وبلدات محيطة بها في ريف اللاذقية

بعد تقدّمه الجديد، ووصوله إلى طريق «الكاستيلو» وتثبيته لعددٍ من النقاط في محيطه، واصل الجيش السوري تصدّيه لهجمات المجموعات المسلّحة التي تحاول خرق دفاعاته، وتحديداً تلك الواقعة في منطقة المزارع، غربي الجرف الصخري، وشمالي مبنى «الكاستيلو»، شمال حلب. ودارت هناك اشتباكات عنيفة بين الطرفين، أُستخدم فيها مختلف أنواع الأسلحة، وأدّت إلى مقتل وجرح عددٍ من المهاجمين. وأقرّت «تنسيقيات» المسلحين بمقتل 23 عنصراً من مختلف الفصائل، خلال المواجهات الدائرة مع الجيش، على جبهات الملاح و«الكاستيلو» وبني زيد، شمالي المدينة.

بدورها، أكّدت «الجبهة الشامية»، في بيانها أمس، أن «حصار حلب ما كان ليتم لولا احتلال ميليشيا (حزب الاتحاد الديموقراطي) PYD لحي الشيخ مقصود في المدينة»، مشيرةً إلى أن «الميليشيا تتحمل مع نظام الأسد مسؤولية الضحايا الذين يسقطون كل يوم، وتبعات المجاعة التي تطلّ برأسها على مئات الآلاف من المدنيين في حلب».

أما في الريف الشمالي الشرقي، فقد هاجم مسلحو «داعش» محيط مدينة منبج، من محاور عدّة، في محاولة لفك الحصار عنها. وتقدّم التنظيم من محور نهر الساجور، شمالي المدينة، إضافةً إلى محور قرى الهوشرية والجات وقرعة الكبيرة وقرعة الصغيرة وعوسجلي وطوق الخليل والنعيمية جنوبها. أما المحور الثالث فكان باتجاه قرية أم عدسة غربها. وقالت وكالة «أعماق»، التابعة للتنظيم، إن الأخير «تمكّن من قتل وجرح عدد من عناصر قوات سوريا الديموقراطية، بعد تفجير عبوة ناسفة استهدفت تجمعهم غربي منبج». وفي السياق، قُتل 15 مدنيّاً في حي الحزاونة، جنوبي المدينة، إثر غارة جوّية استهدفت منزلهم، بحسب «التنسيقيات». وأفادت الأخيرة بأن «داعش» نفّذ هجوماً «انغماسياً» ضد عناصر «وحدات حماية الشعب»، الكردية، شرقي سد تشرين، جنوب شرقي منبج، في حين ذكرت حسابات مقرّبة من التنظيم على موقع «تويتر» أن العملية أدّت إلى مقتل العشرات من عناصر «الوحدات».

إلى ذلك، أكّدت وكالة «سانا» مقتل «8 إرهابيين من داعش، وتدمير مدفع وسيارتين، في محيط الكلية الجويّة»، في ريف حلب الشرقي.

الفريج يزور الجبهة الجنوبية

زار وزير الدفاع السوري، العماد فهد جاسم الفريج، أحد المواقع العسكرية، في الجبهة الجنوبية. والتقى في خلال زيارته، عدداً من الضباط والجنود، منوهاً بأدائهم وعملهم. وبحسب وكالة «سانا»، فقد اطّلع الفريج على طبيعة المهمات التي تنفذها وحدات الجيش في مواجهة التنظيمات الإرهابية، مثنياً على الشجاعة والروح المعنوية العالية التي يتمتع بها المقاتلون.

وتأتي زيارة الفريج بعد أيامٍ على تصدّي الجيش لمعركة أطلقتها المجموعات المسلحة، بمسمى «هي لله»، بالتوازي عن حديث آخر، تتداوله المجموعات عن هجوم جديد تحضّره، هدفه الوصول إلى داريا. ولم تنجح الفصائل منذ عام 2014 في تحقيق أي تقدّم نوعي على حساب الجيش في المنطقة الجنوبية، خصوصاً مع «الاقتتال الجهادي» القائم في ريف درعا الغربي، واللجاة، والتراشق الكلامي بين «جبهة النصرة» وجماعة «الموك».

(الأخبار)

احبط الجيش هجوماً لـ«داعش» في ريف حماه الشرقي (الاناضول)

أقرّت «تنسيقيات» المسلحين بمقتل 23 عنصراً في مواجهات حلب

في غضون ذلك، أحبطت وحدات الجيش هجوماً لمسلحي «داعش» على قرية المفكّر الشرقي وتل التوت، شرقي السلمية، في ريف حماة الشرقي. وبحسب المعلومات، فقد «عمدت الوحدات إلى التراجع من بعض مواقعها المتقدّمة»، مؤكّدة أن «سلاح المدفعية استهدف المواقع والنقاط التي تقدم إليها التنظيم». وأضاف المصدر أن «سلاحَي الجو الروسي والسوري استهدفا شرقي البلدة، وعلى طول خط البترول، جنوب شرقي بلدة عقارب»، ليمهّدا لهجوم القوات، مجدّداً، التي استعادت سيطرتها على جميع النقاط التي خسرتها.

كذلك، صدّ الجيش هجوماً آخر لمسلحي «جبهة النصرة» وحلفائها على بلدة كنسبا، في ريف اللاذقية الشمالي، بعد دخولهم لأجزاء منها، حيث استطاعت القوات تأمين كامل البلدة، بعد اشتباكات دامت لـ48 ساعة متواصلة. وتزامنت المواجهات مع تقدّم للجيش من المحور الشمالي الشرقي لكنسبّا، مسيطراً على قرى شير القبوع، والحمرات، ومرج الزاوية، وبيت جناورو، وعين الغزال، ورويسة شكارة، وعدد من التلال المحيطة.

أما في غوطة دمشق الغربية، وتحديداً في مدينة داريا، فقد وقعت مواجهات عنيفة بين الجيش والمسلحين في عدد من محاور

العراق

«حصان طروادة» الموصل: مقاومة الداخل تسرّع الخطى باتجاه التحرير

بغداد ـ أحمد الربيعي

أربعة وعشرون شهراً منذ أن سيطر تنظيم «داعش» على مدينة الموصل، في العاشر من حزيران 2014، بعد انسحاب تام للقوات الأمنية ما زال لغزاً محيّراً حتى اليوم، رغم كل التحقيقات التي أجريت لمعرفة ما جرى. سيطر التنظيم على كافة مفاصل الحياة، وأصدر في 13 حزيران 2014 ما سمّاها «وثيقة المدينة» التي تكوّنت من 16 مادة، وضع فيها خطوط حكمه العريضة وتعليماته المتشددة، بما فيها توعّد من يخرج عن طاعته بالقتل. وفي 23 حزيران 2015، بثّ شريط فيديو ضمن إصداراته المتكررة بعنوان «إن عدتم عدنا» يصوّر فيه إعدام 16 مدنياً من أبناء الموصل، بتهمة التجسس ومناهضة التنظيم. ويُظهر التسجيل «اعترافات» سبعة أشخاص يؤكدون انتماءهم إلى إحدى الكتائب المناهضة لـ«داعش»، وتنفيذ عمليات مسلّحة وتحديد مواقع وأهداف لـ«التحالف الدولي» لقصفها. وإن دلّ هذا الشريط على شيء، فعلى ميزة مدينة الموصل (405 كم شمال بغداد) عن باقي المدن العراقية، بكثرة المنتسبين السابقين إلى القوات الأمنية في ما قبل عام 2003، وإلى كافة التشكيلات من الضباط لكل من وزارتي الداخلية والدفاع. وجعلت هذه الميزة عملية بقاء التنظيم داخل المدينة مستحيلة، في ظل مقاومة مهّدت الطريق لتشكيل كتائب وفصائل مسلّحة، نفذت العشرات من العمليات في خلال الفترة الماضية.

اليوم، وفي الوقت الذي بدأت فيه القوات الأمنية من «الفرقة 15» و«لواء 37» في الجيش العراقي عملياتها العسكرية في قضاء القيارة (65 كم جنوبي الموصل)، يستعد الموصليون لثورة كبرى على «داعش» بقيادة عسكريي الكتائب والفصائل المناهضة للتنظيم. جميع المؤشرات تؤكد أنّ عملية تحرير الموصل ستكون داخلية لا خارجية، وأن المقاومة المسلّحة ستلعب دوراً مهماً في المعركة. وفي هذا السياق، يقول العميد المتقاعد علي الشمري لـ«الأخبار»، وهو أحد ضباط مدينة الموصل ممّن اضطروا إلى مغادرتها بعد سيطرة «داعش» عليها، إن التنظيم «يعرف جيداً أن مقاومة ما سيلاقيها في الموصل عاجلاً أو آجلاً، بسبب طبيعة أهلها المناهضة للتطرف، وامتلاك المدينة خبرات عسكرية كبيرة تؤهلها لتشكيل فصائل مناهضة».

وتؤكد مصادر داخل الموصل لـ«الأخبار» أن «داعش بات يعيش حالة من الرعب، بعد اغتيال وقتل العشرات من عناصره وقادته بعمليات مسلّحة منظمة، استخدم فيها كواتم الصوت أو بنادق القنص، وحتى العبوات الناسفة واللاصقة التي ركزت أساساً على قياديه». كذلك أشارت مصادر متطابقة إلى وجود أكثر من ألفي مقاتل من أبناء مدينة الموصل، منتظمين بنحو جيد وقد استكملوا استعداداتهم لطرد «داعش»، ومقاتلته علناً في حال وصول القوات الأمنية إلى حدود المدينة وتخومها. كتائب «الموصل» وكتائب «تحرير نينوى» وكتائب «أم الربيعين» وكتائب «المصطفى» و«ضباط أحرار نينوى» و«كتائب «النبي يونس»، هي من الفصائل التي أعلنت نفسها قوةً مسلّحة مناهضة لـ«داعش» داخل الموصل، مركز محافظة نينوى شمالي البلاد. وما زال عمل تلك الكتائب وأيديولوجياتها وإدارتها وأعداد عناصرها وخططها المستقبلية وغيرها من التفاصيل طيّ الكتمان، منذ تشكيلها قبل عامين. أحد قادة «كتائب المصطفى» الذي طلب أن يُكنّى بـ«أبو عمر»، يشير إلى أنّ كتائبه تمكنت من اغتيال وقتل العديد من قيادات «داعش» في الموصل، ويؤكد تصاعد عمليات الفصائل المقاومة للتنظيم، في خلال الأسابيع الماضية. وفي حديث لـ«الأخبار» عبر «سكايب»، يوضح أنّ «جلّ ما تسعى إليه الكتائب المقاومة لداعش في الوقت الحالي، هو تحرير الموصل من الداخل، لتجنيبها ويلات القذائف والتفخيخ».

يوجد في الموصل أكثر من ألفي مقاتل ضد «داعش»

«جرت مزاوجة الكتائب المسلحة ما بين قادة عسكريين سابقين عملوا في جيش صدام، وبين ضباط أمنيين في القوات الأمنية المشكلة ما بعد تغيير النظام السابق، مع عدد من الأكاديميين وطلبة الجامعات وعلماء دين وغيرهم من شرائح المجتمع»، يضيف أبو عمر، لافتاً إلى أنّ «هناك أكثر من 600 مقاتل فاعل تابع لكتائب المصطفى وغيرها، ينفّذون عمليات مسلّحة، تصاعدت مع مرور الوقت حتى جاءت لحظة إعلان تحرير الفلوجة».

وقد انتقلت العمليات المسلّحة ضد «داعش» في الموصل، بعد تحرير الفلوجة، من الفردية النوعية إلى العمليات الكمية والكبرى. وفي ليلة الثالث من تموز الحالي، شهدت مناطق الموصل الغربية والشرقية (حيّ 17 تموز غرباً وحيّ سومر شرقاً) اشتباكات كبرى، عقب هجوم شنّه ما يقارب 100 مقاتل من فصائل المقاومة على مقار «داعش»، ومنها أكبر مقارّ للحسبة غربي المدينة، قتل في خلاله 17 عنصراً من التنظيم، فيما أحرقت سبعة مقارّ للتنظيم.

من جهتها، أكدت القيادات الأمنية في بغداد وجود تنسيق كبير بينها وبين أهالي مدينة الموصل، ولا سيما هؤلاء الذين آلوا على أنفسهم مقاومة «داعش»، والذين يزوّدون العمليات المشتركة وأجهزة الاستخبارات بكافة المعلومات عن التنظيم. وقد هيّأت الكتائب، في خلال الفترة الماضية، «العديد من التقارير الاستخبارية الفاعلة للعمليات المشتركة، التي مكّنتها من استهداف العشرات من معاقل داعش ومخازن أسلحته ومنازل لقياديه، أو بعض منهم في أثناء تنقلاتهم»، بحسب ما يشير قائد «كتائب المصطفى».

تحقيق

«لاجئو الحب» تحت الحماية الأوروبية

يبدو أنه ليس كل من قَصَد أوروبا هو لاجئٌ قد فرَّ من الحرب المستعرة في بلاده. هناك الكثير من اللاجئين ممن لهم حكايات مختلفة. وقد تكون ظروف الحرب أتاحت لهم فرصة للهرب من مآسيهم التي فرضتها عادات وقوانين الدولة والمجتمع في بلادهم للبحث عن حياة أخرى لا يُعكّر صفوها أحد

بروكسيل ـ **فراس الهكار**

أخبَرته أنها تشتاق إلى أهلها وتريد زيارتهم بعد سنوات من الغياب. حزمت أمتعتها وحجز لها زوجها من مطار مسقط إلى مطار صبيحة في تركيا، وبعدما اشترى لها بعض الهدايا وأوصلها إلى بوابة الطائرة. لوحت له مودّعة دون أن يعرف أنه الوداع الأخير. في مطار صبيحة كان ينتظرها حبيبها الافتراضي الذي تعرفت عليه منذ عام عبر «فايسبوك»، كان قد جهّز كل ترتيبات السفر عبر البحر إلى أوروبا، وفور وصولهما غادرا ليلاً عبر «البلم» المطاطي في رحلة الموت التي خاض تجربتها كل الهاربين بأحلامهم إلى بلاد الحب والحرية. ما سبق ليست قصّة من نسج الخيال، هي قصة فتاة سورية تركت زوجها العُمانيّ الذي تزوجته رغماً عنها، وهربت من أجل حبّها، الذي لم يعد افتراضياً، بل أصبح واقعياً وتحميه السلطات الأوروبية وفق برنامج اللجوء المعمول به في هذه البلاد. الآن، هما زوجان في بلد لا يطالبهما بأية وثائق رسمية لإثبات زواجهما، إذ يكفي أن يجمعهما الحب حتى يحصلا على منزلٍ وعلى حق اللجوء، في بلاد «تقدّس» حرية اختيار الشريك المناسب أو استبداله كلما أصبح ذلك ضرورة مُلحّة.

«العشق الممنوع»

ليست هذه القصة الوحيدة التي جمعت عاشقين هربا بقلبيهما إلى موئل آمن، لا تطاولهما فيه أيدي الأهل لتغسل عار «الخطيفة»، إذ غامرت هزار (اسم مستعار) بالهروب مع ثلاثة أطفال من شمال سوريا، تاركة خلفها زوجها الذي ينتظر لم الشمل. وحالما أصبحت في أوروبا، تعرّفت على محمود . وهو شاب هرب من أتون الحرب . الذي أغراها بكلامه المعسول ورسم لها حياة وردية. وبعدما جمعهما الحب في «كامب» اللاجئين، اختفى فجأة، بعدما ترك في أحشائها طفلاً لم تقرر حتى اللحظة ماذا تفعل به. تروي هزار التي لم تبلغ عقدها الثالث، قصتها لـ«الأخبار»، وهي تحاول جاهدة إخفاء الدمعة في عينيها: «زوجوني أهلي وبعدني زغيرة، كان عمري 15 سنة، ما كان بدي اتزوج لكن ما حدا أخذ رأيي. أمي قالت أنت ما تعرفين مصلحتك بعدك زغيرة، المهم تزوجت وصار عندي ثلاثة أطفال، ومع ذلك كنت أتمنى أسمع كلمة حلوة من زوجي، أحاول دائماً أخليه يغازلني أو يسمعني كلام حلو لكن ما في فائدة». وحول حبيبها الجديد الهارب تقول: «حالما علم أني حامل، تغيرت معاملته وبدأ يتهرب مني، ثم اختفى نهائياً. يبدو أنه قدم طلب نقل إلى مدينة أخرى. أبلغت السلطات قصتي وهم سيتكفلون بالأمر ولا أعرف هل أجهض الطفل أم احتفظ به». علمت عائلة هزار بما جرى، وبدت رغبتهم بـ«غسل العار» واضحة، فلا الشهادات الجامعية التي يحملها إخوتها ولا عيشهم في بلد أوروبي كبير سيجعلهم يسكتون عن الانتقام لشرفهم وذبح أختهم، ما دفع السلطات الرسمية لأخذ الاحتياطات ووضع هزار وأطفالها تحت الحماية الأمنية، بينما تحاول الوصول إلى صيغة تفاهم مع أخوتها.

«زوجة تحت الطلب»

يبدو أن الكبت والضغط النفسي اللذين يعانيهما بعض أفراد المجتمعات الشرقية يولّدان عندهم فهماً خاطئاً للحرية ومساحتها التي يمكن أن يعيش ضمنها الإنسان من دون أن يقع في أخطاء قاتلة لإنسانيته بالدرجة الأولى، قبل روحه وجسده. اللاجئ العراقي علاء، تعرف على سوزان (اسمان مستعاران) في «كامب» اللجوء، حيث كانت تزور أقاربها مع أمها وإخوتها الصغار، وبعد نظرات

> تركت زوجها العُمانيّ وهربت مع حبيبها عبر مطار صبيحة

غامرت هزار بالهروب مع ثلاثة أطفال من شمال سوريا (الأناضول)

واستلطاف عزم الشاب على الزواج منها، وهذا ما جرى بعد خطبة لفترة قصيرة. يروي علاء باقي قصته: «بعد الزواج صارت سوزان تتغير كل ما نروح زيارة لأهلها، هم بمدينة ثانية عايشين بكامب. عرفت بعدين أن السبب أمها». وبعد عدة أشهر، ذهبت العروس لزيارة إلى أهلها ولم تعد، يقول علاء: «حاولت أن اتصل بها أكثر من مرة لكنها لم ترد على اتصالاتي، قررت أروح لبيت أهلها... الصدمة كانت لما وجدت أن أمها قد زوجتها لشخص آخر. لم استوعب الأمر أبداً»، ويضيف: «تركتني بعدما شعرت أمها أن الفلوس ياللي معي رح تخلص، وما أخذت إقامة، راحت زوجتها لواحد معه إقامة وفلوس».

«شباب»

بعض الشبان أيضاً وجدوا مساحة من الحرية ليعبّروا عن مشاعرهم تجاه بعضهم بعضا، لذلك قصدوا بلاداً تحترم حقهم في اختيار الشريك، وتتيح لهم ممارسة حياتهم بسقف حرية عالٍ جداً. سامر وعمار تعارفا في خلال موجة اللجوء الأخيرة ووصلا معاً إلى أوروبا، وبما أن تنظيم «داعش» نفذ العديد من أحكام الإعدام بحق مثليي الجنس، كما أن الدين الإسلامي والمجتمع العربي والقانون تُجرّم «من يأتي هذا الفعل»، فقد أتت فرصة الحصول على إقامة في إحدى الدول الأوروبية على طبق من ذهب. يشرح سامر لـ«الأخبار»: «يحق لي ان أحب من أريد وأنا تعرفت على عمار وحبيته، وهو كمان. وصلنا لهون وعشنا أحلى أيام مع بعض، بس بعدين اختلفنا بعد ما أخذنا الإقامة، هو تعرف على شاب، وهذا الشيء زعجني بالأول، بعدين تعرفت أنا كمان على شاب عراقي...». يتابع سامر: «هون الحياة كتير حلوة، وما في أي شي ممكن يعكرك أبداً والقوانين كلها لصالحك يعني أنت هون حر بكل معنى الكلمة، والناس آخر همنا، المهم نكون مبسوطين بحياتنا».

الجبهة الجنوبية الغربية، في وقتٍ أفادت فيه «أعماق» أن 8 من مسلحي «النصرة» سلموا أنفسهم لـ«داعش» في مخيم اليرموك، جنوبي دمشق. بالتوازي، ذكرت «سانا» أن الطائرات الحربية السورية دمّرت «آليات ومقرات لإرهابيي داعش في محيط حقل شاعر وقرية حويسيس، في ريف تدمر الشمالي الغربي»، في حين فجّر الجيش عبوة ناسفة بسيارة «بيك آب» تابعة للمجموعات المسلحة، كان قد زرعها على طريق نوى ـ الجعيلة، في ريف درعا الشمالي.
أما في الجبهة الشرقية، فقد دمّر الجيش آليةً لمسلحي «داعش»، ما أدى إلى مقتل وجرح من فيها، إثر استهدافها بصاروخ موجّه في محيط دوار البانوراما، جنوب غربي دير الزور. بدورها، ألقت طائرات الشحن الروسية أكثر من 10 مظلات تحوي مساعدات غذائية وطبية على أحياء المدينة.
(الأخبار)

اليمن

وفد الرياض يعدّل تركيبته: «الإصلاح» إلى واجهة المحادثات

أجرى الوفد الذي يمثل حكومة الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي في محادثات الكويت تعديلاً طارئاً على تركيبة أعضائه، دافعاً بممثلين لحزب «الإصلاح» إلى الواجهة، في خطوةٍ من شأنها تعميق الهوة بين الطرفين

لا خرق حتى الساعة في محادثات الكويت يوحي بأن هذه الجولة ستختلف عن سابقاتها في تحقيق تقدّم في المسار السياسي المتعثر للأزمة اليمنية. ورغم أنه لا يزال مبكراً الجزم بأن مصير هذه الجولة سيكون الفشل أيضاً، برز تعديلٌ على تشكيلة وفد الرياض قد يصعّب مهمة ردم الهوة التي لا تزال عميقة بين الطرفين.
ففيما لم يغيّر وفد صنعاء الذي يمثل حركة «أنصار الله» وحزب «المؤتمر الشعبي العام» في تركيبة أعضائه، استبعد وفد الرياض ثلاثة وزراء في حكومة أحمد بن دغر، وهم وزراء العدل خالد باجنيد، وحقوق الإنسان عز الدين الأصبحي، والصناعة والتجارة محمد السعدي، إضافةً إلى نائب وزير الأشغال معين عبد الملك، ونائبة وزير الإدارة المحلية ميرفت مجلي. وجرى استبدال هذه الأسماء بأعضاء جدد، هم مستشار الرئيس المستقيل عبد ربه منصور هادي للشؤون الإعلامية والثقافية نصر طه مصطفى، ووزير المالية السابق صخر الوجيه، وعضو البرلمان اليمني علي منصر، وينتمي جميعهم إلى حزب «الإصلاح» (إخوان مسلمون)، إضافة إلى علي منصر والعقيد في الجيش اليمني عسكر زعيل المقرّب من اللواء علي محسن الأحمر، ورئيس فرع الحزب الاشتراكي في محافظة عدن. وترمي التشكيلة الجديدة إلى إعطاء حزب «الإصلاح» ثقلاً أكبر في الوفد التفاوضي إلى الرياض، بعدما شكت قيادات «الإصلاح» في السابق من «تهميشهم»، وعبّروا عند كل جولات التفاوض من جنيف إلى الكويت عن مخاوفهم من استبعادهم في أي اتفاق أو صيغة حكم مستقبلية.
ورأت مصادر مطلعة على مسار المحادثات أن تغيير أعضاء وفد الرياض قد يكون القصد منه التنصّل من الالتزامات التي خرجت بها الجولة السابقة، كما أن الدفع بشخصيات «إصلاحية» إلى الواجهة بهذا الشكل، قد يدفع باتجاه إفشال هذه الجولة أيضاً، لما يمثله من استفزاز للطرف الآخر، خصوصاً أن «الإصلاح» يتصدّر المعارك المشتعلة حالياً في الجبهات الشمالية والشرقية، وهو رأس حربة في «معركة صنعاء» التي يكثر التلويح باقترابها هذه الأيام.
في هذا الوقت، وغداة استئناف المحادثات في العاصمة الكويتية، جدد وزير الخارجية الكويتي صباح خالد الصباح حرص بلاده على نجاح المشاورات وضمان التوصل إلى حل ونتائج تدعم استقرار اليمن. وعبّر الصباح خلال لقائه بوفد صنعاء عن أمله بسرعة التوصل إلى اتفاق ينهي مأساة الشعب اليمني ويحقق السلام.
من جهته، جدد وفد صنعاء شكره وتقديره للكويت على استضافتها للمشاورات. وأكد الوفد حرصه على الحضور إلى الكويت في الوقت المحدد، وعلى تحقيق السلام «رغم أن الطرف الآخر حاول عرقلة العودة إلى المشاورات عبر التصريحات والتهديدات المستمرة». وأشار إلى ضرورة أن يكون الحل شاملاً، سياسياً وأمنياً وعسكرياً، لأن الأزمة لا تقبل التجزئة. ويحاول الطرف الآخر إعطاء الأولوية في هذه الجولة للملفين العسكري والأمني، في استبعاد للملف السياسي الذي يتمحور حول مطلب وفد صنعاء تشكيل حكومة توافق تبحث في حلّ الملفات الأخرى.
وكان وفد صنعاء قد أكد أنه أجرى خلال الأسبوعين اللذين فصلا بين الجولة الأولى والثانية من المحادثات «مشاورات إضافية»، في موازاة إجراء المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ جولته الدبلوماسية بين صنعاء والرياض. وشدد الوفد، في بيان أصدره أول من أمس، على مواصلة المشاورات وتمسكه بإنجاز اتفاق سياسي شامل بناءً على الأرضية التي توصلت إليها المشاورات، مؤكداً عدم القبول بأي أجندات أو انحرافات بعيداً عن هذا السياق.
على المستوى الميداني، يواصل تنظيم «داعش» عملياته ضد مواقع عسكرية تابعة للقوات الموالية لهادي ولقوات «التحالف» في مدينة المكلا، حيث وقع صباح أمس تفجيران انتحاريان، بشاحنتين مفخختين، استهدفا معسكراً وحاجزاً في منطقة بروم غربي المكلا. ويتبع الحاجز المستهدف لـ«قوات النخبة» (تموّلها الإمارات)، فيما استهدف انتحاريان يقودان شاحنتين معسكر الغبر في المنطقة نفسها. وأعلن الجيش الموالي لهادي مقتل ستة جنود وجرح 18 آخرين في العمليتين. من جهةٍ أخرى، وفيما تستمر طائرات «التحالف» بانتهاك وقف إطلاق النار، أدى قصفٌ جوي لمدينة المخا، غربي تعز، إلى مقتل أربعة أشخاص وإصابة 16 آخرين.
(الأخبار)

البحرين

تظاهرات في الشارع بعد حلّ «الوفاق»
المنامة تواصل التصعيد في وجه المعارضة

حلّ القضاء البحريني «جمعية الوفاق»، وسحب أموالها المصلحة خزينة الدولة، بعد أن أغلق مكاتبها الشهر الماضي. خطوات المنامة توحي أن الأمور تتّجه إلى المزيد من التصعيد، خصوصاً بعد إعلان «هيئة كبار العلماء»، في بيان عالي اللهجة للمرة الأولى، أنّ الهدف من الإجراءات استهداف مكوّن أساسي في البلاد

نور مريم الزين

يبدو أن الأزمة السياسية القائمة بين السلطات البحرينية والمعارضة، تتجه إلى المزيد من التصعيد والتعقيد، خصوصاً أن الأوّل رسم مساراً صدامياً بينه وبين المكوّنات السياسية والشعبية في البلاد.

فبعد سحب الجنسية لأبرز علماء البحرين، الشيخ عيسى قاسم، وإغلاق «جمعية الوفاق الإسلامية»، وعددٍ آخر من الجمعيات المماثلة، أعلن القضاء البحريني حلّ «الوفاق»، «واهباً» أموالها لخزينة الدولة.

وحلّ القضاء البحريني، في حكمه الصادر في 17 تموز، «جمعية الوفاق الإسلامية»، التي تُعَدّ أكبر الجمعيات السياسية معارَضةً في المملكة الخليجية، متهماً إياها بـ«القيام بممارسات استهدفت مبدأ احترام القانون، وأسس المواطنة المبنية على التعايش، والتسامح، واحترام الآخر، وتوفير بيئة حاضنة للإرهاب».

إضافةً إلى ذلك، أمر الحكم القضائي بـ«وهب» أموال «الوفاق» التي جمدتها الحكومة الشهر الماضي، لخزينة الدولة.

لم يمرّ الحكم دون استنكار دولي، وجاء أبرزه عن «مُرشدتَي» المملكة الصغيرة، حكومتي بريطانيا والولايات المتحدة، اللتين ترددتا، على مدى سنوات، في انتقاد المنامة. وفي بيان أصدرته الأخيرة، عبّر وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، عن قلق واشنطن العميق من قرار حكومة المنامة، معتبراً إيّاه الإجراء «الأخير» ضمن خطوات مزعجة قامت بها، بينها إسقاط جنسية (الشيخ) عيسى قاسم، أبرز علماء البحرين، واعتقال الحقوقي المعارض نبيل رجب. وأكّد أن مثل هذه الخطوات «لن تقوم إلا بزعزعة أمن الإقليم»، مشيراً إلى أن هذه الإجراءات «لا تتسق مع مصالح الولايات المتحدة، بل توتر علاقة الشراكة بين البلدين».

أما المملكة المتحدة، فقد عبّر وزير خارجيتها، بوريس جونسون، عن قلقه من قرار حلّ «الوفاق»، داعياً الحكومة البحرينية إلى ضمان الحريات السياسية لكافة مواطنيها.

في المقابل، ردّت الخارجية البحرينية على استنكار حلفائها، إذ أملت أن «تراعي الدول الحليفة، والصديقة، مصالح المملكة التي تحرص على مراعاة مصالح جميع الحلفاء والشركاء»، واضعةً ذلك في إطار «الحفاظ على العلاقات التاريخية المتميزة، وضمان الأمن والاستقرار في المنطقة».

في المقابل، وصف المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، القرار بـ«الإجراء غير البناء، ويأتي في إطار تشديد الضغوط على الشخصيات والجمعيات المعتدلة في البلاد»، مضيفاً أن «إجراءات الحكومة البحرينية سوف تؤدي إلى المزيد من التعقيد للأوضاع».

> بدورها، اعتبرت «الوفاق»، في بيان صادر عن نائب الأمين العام الشيخ حسين الديهي، أن «القرار يعكس العقلية الاستبدادية والواقع الشمولي الذي تعيشه البحرين»، مؤكّداً أن ادعاءات النظام «تفتقر إلى المبررات القانونية، أو حتى السياسية، خصوصاً أن الجمعية تمثل الغالبية من شعب البحرين». وقال: «إننا في مواجهة مشروع طائفي يقوم على مظاهر الإبادة للطائفة الشيعية... وإلغاء الوفاق جزء من هذا المشروع التدميري». ولم يقتصر الردّ على القرار بالخطاب السياسي، بل امتدّ إلى الشارع، حيث وقعت مواجهات بين قوى الأمن البحريني وعددٍ من المتظاهرين، في العاصمة المنامة. وأطلقت قوات الشرطة الغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين الذين احتجوا على حلّ «الوفاق». وصعّدت السلطات خطواتها بالتوازي مع القرار القضائي، باتخاذ قرارٍ آخر، اعتقلت على إثره إمام أكبر صلاة جمعة في البلاد، محمد صنقور، بعد 4 أسابيع على قرار أئمة المساجد، وإيقافهم لصلاة الجمعة، احتجاجاً على «الاضطهاد الطائفي». غير أن السلطات سارعت إلى امتصاص خطوتها المتسرعة، متداركةً الوضع، فاطلقت سراحه، بعد يوم من اعتقاله، والتحقيق معه بتهمة التحريض على كراهية النظام، والخطابة من دون ترخيص.

> رفضت المنامة «تدخّل» واشنطن ولندن في شؤونها

أعلن القضاء البحريني «وهب» أموال «الوفاق» لخزينة الدولة (أ ف ب)

ورأت «هيئة كبار العلماء في البحرين» في اعتقال الصنقور «استهدافاً عملياً لشعيرة الجمعة، والخطاب الديني» مستنكرين «هذا العمل المجافي للدين، ولخصوص مذهب أهل البيت».

إلا أن البارز، في بيان «العلماء»، إعلان طبيعة المواجهة بين السلطة والمعارضة. فالـ«هيئة» حاولت مراراً تجنّب خطاب كهذا، باعتباره طائفياً، ولا يخدم مسار الحراك السلمي، إلا أن القرارات الأخيرة، الصادرة عن السلطات دفعتها إلى إعلان موقف كهذا، وانتهاج خطاب كهذا. فالخطوة لافتة، وهي الأولى من نوعها، خصوصاً أن «العلماء» (الشيخ عيسى قاسم، والسيد عبد الله الغريفي، والشيخ عبد الحسين الستري، والشيخ محمد صالح الربيعي) أعلنوا بصريح العبارة أن «المكوّن الشيعي مستهدف في وجوده»، وأضاف بيانهم: «إننا كمكوّن أساسي وأصيل، من مكونات هذا الوطن، باتت قناعتنا كبيرة بأننا مستهدفون في وجودنا وهويتنا، ومطالبين بإيقاف هذا الاستهداف».

في المحصلة، إن القرار جائر، بشهادة العديد من المنظمات الحقوقية الدولية، ولن يستطيع أن يمحو معارضة حصدت ما يفوق 64% من أصوات الناخبين البحرينيين في الدورتين الانتخابيتين 2006 و2010.

تقرير

السيسي يودّع القمة الأفريقية... والفتنة الطائفية تزداد

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

اختتم الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، زيارته للعاصمة الرواندية كيجالي، بعدما أجرى عدة لقاءات ثنائية مع قادة أفارقة على هامش القمة الأفريقية العادية التي اختتمت فعالياتها مساء أمس. وكان ممن التقاهم الرئيسان السوداني والرواندي، ورئيس وزراء إثيوبيا، فيما لم تكشف تفاصيل اللقاء الأخير، علماً بأن أزمة سد النهضة ولفت إلى تطلع القاهرة إلى إقامة منطقة التجارة الحرة الأفريقية قريباً. كذلك تحدث عن ضرورة «إصلاح أجهزة الأمم المتحدة لجعلها أكثر تمثيلاً وتعبيراً عن حقائق العصر... وإزالة الظلم التاريخي الواقع عليها (أفريقيا)، والحصول على التمثيل العادل الذي تستحقه بفئتي العضوية الدائمة وغير الدائمة في مجلس الأمن».

> المنيا وحدها شهدت منذ «ثورة يناير» 77 حالة توتّر طائفي

ومن المقرر أن تستمر رئيسة المفوضية الأفريقية، دلاميني زوما، في منصبها لمدة ستة أشهر عقب تأجيل انتخابات رئيس المفوضية نتيجة الإخفاق في تأمين المرشحين بأغلبية الأصوات المطلوبة. كذلك من المقرر إجراء انتخابات رئيس المفوضية ونائبه والمفوضين الثمانية خلال القمة المقبلة المقرر عقدها في إثيوبيا مطلع 2017.

في سياق متصل، عرضت «لجنة مجلس السلم والأمن» تقريرها عن قضايا ليبيا وجنوب السودان ومالي ومنطقة ساحل الصحراء، كذلك تم الحديث في مسألة تمويل أنشطة الاتحاد وضرورة تخصيص مقعدين دائمين للقارة بكل الصلاحيات، بما فيها حق النقض الفيتو وخمسة مقاعد غير دائمة.

على الصعيد الداخلي، شيّع أهالي قرية طهنا في محافظة المنيا، في صعيد مصر، شاباً قبطياً وقع ضحية مشاجرة بين مسلمين وأقباط على خلفية الاعتداء على طفل. وأدى الحادث إلى مقتل نجل راعي كنيسة ماري مينا.

وتشهد القرية وجوداً أمنياً مكثفاً لتجنب مصادمات محتملة بين مسلمين وأقباط، علماً بأن جميع أحداث الفتنة الطائفية التي ظهرت بقوة في المنيا، ذات الكثافة القبطية، لم يوجه فيها أي اتهام إلى الجناة، وهو ما أثار حالة غضب مكتومة لدى الأقباط.

ووفق توثيق «المبادرة المصرية للحقوق الشخصية»، في تقرير حقوقي صدر أمس، فإن المنيا شهدت منذ «ثورة يناير» 77 حالة توتر طائفي، وهو رقم لا يتضمن حالات العنف والاعتداءات على الكنائس والمباني الدينية ما بين 14 إلى 17 آب 2013، عقب فض اعتصامي رابعة والنهضة.

أعاد السيسي مطالبته بتفعيل منطقة التجارة الحرة الافريقية (آي بي ايه)

ويقول الباحث في «المبادرة المصرية» إسحاق إبراهيم، إن «الحكومة أخفقت في تعاملها مع ملف علاقات المسيحيين بالمسلمين والاعتداءات ذات البعد الطائفي من خلال سيطرة وجهة النظر الأمنية فقط»، مضيفاً: «ينظر إلى المشكلات كحوادث منفصلة مع غياب أي رؤية شاملة للأسباب أو المظاهر أو الحلول، وعادة ما تكون الحلول قاصرة، وقصيرة النظر، وفي أغلب الأحوال غير قانونية... في بعض الحالات، ورغم علم الدولة بوجود توترات وحضورها في المكان، وقعت الاعتداءات، بل جاءت التعزيزات متأخرة».

على ضوء ذلك، أوصت «المبادرة المصرية» بضرورة «صدور تعليمات واضحة عن مؤسسات الدولة بتطبيق القانون في ما يخص الجرائم الجنائية، وأن تلتزم أجهزة الأمن والنيابة العامة القبض على المتورطين والمحرضين على العنف الطائفي والتحقيق معهم تمهيداً لتقديمهم إلى العدالة». كذلك طالبت باتخاذ «إجراءات فورية لتقنين أوضاع الكنائس والمباني القائمة التي تقام فيها الشعائر الدينية دون تراخيص، وكذلك طرح قانون بناء الكنائس والمباني التابعة لها المقرر طرحه في مجلس النواب للنقاش المجتمعي الجاد».

مصر

الجيش: دعمنا الحكومة بستة مليارات دولار

القاهرة ـ **الأخبار**

أثار تصريح مستشار وزير الدفاع المصري، اللواء ممدوح شاهين، عن إنفاق القوات المسلحة على الدولة، استياء قطاع عريض من النواب الذين وجدوا أن شاهين لم يحالفه التوفيق في التعبير، فضلاً على تعرضه لانتقادات عدة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، التي سخرت من التصريح وقالت إنه مبالغ فيه. لكن مصدراً عسكرياً قال في حديث إلى «الأخبار» إن الجيش دفع من موازنته «لمساعدة البلاد في أزمتها المالية» التي بدأت مع ثورة 25 يناير عام 2011.

المصدر أكد أن «الجيش أنفق أكثر من ستة مليارات دولار على ميزانية الدولة خلال السنوات الماضية دون إعلان تفاصيل ما قامت القوات المسلحة بتسديده»، مشيراً إلى اشتراك الجيش في عدد من المشاريع لضمان تنفيذها بسرعة وتكلفة أقل. كما قال إن ذلك يسير دون أن يؤثر انخراط الجيش في المشاريع الداخلية، في الناحية العسكرية للقوات، وهو ما يفسر وفق شرحه زيادة الأعداد التي تلحق بالقوات المسلحة عن طريق الكليات الحربية أو التجنيد الإجباري.

كذلك قال المصدر نفسه، إن «الدعم المالي لميزانية الدولة لم يكن تفضلاً من القوات المسلحة، بل مسؤولية وطنية قام بها الجيش بدافع

> لم يلغ الجيش حصته من موازنة الدولة برغم موارده المتعددة

وطني»، لافتاً إلى أن المبالغ التي حصلت عليها الدولة وزعت بين البنك المركزي ومصالح وهيئات مختلفة، ومنها «جزء كبير جرى سداده بالعملة الأجنبية»، وخاصة في السنوات الأخيرة.

وحول سبب عدم تخفيض القوات المسلحة الموازنة المخصصة لها برغم امتلاكها أرصدة مالية جيدة، قال المصدر إن هذه الأرصدة يلجأ إليها في الطوارئ ولا يمكن الاعتماد عليها كمصدر رئيسي لتمويل الجيش، بالإضافة إلى أن «التحديات التي فرضتها الأوضاع السياسية في المنطقة تخلق ضرورة لزيادة الميزانية بصورة أكبر من الموجودة الآن، وهو ما نعوّضه عبر الأرصدة الموجودة بالفعل».

إلى ذلك، ذكرت مصادر أخرى في الجيش أن صفقات القوات المسلحة التي أبرمت لشراء أسلحة متطورة جرى تمويل جزء منها عبر موارد القوات المختلفة ومنها المشاريع التي تديرها والأصول التي تمتلكها»، قائلة في الوقت نفسه إن تحسين معاشات العسكريين أمر يضعه القادة في اعتبارهم فضلاً على توفير حياة كريمة للمتقاعدين بعد خروجهم من الخدمة، ولكنها تحدثت عن «ترشيد في النفقات وإلغاء بنود عدة كان ينفق فيها مبالغ كبيرة خلال السنوات الماضية».

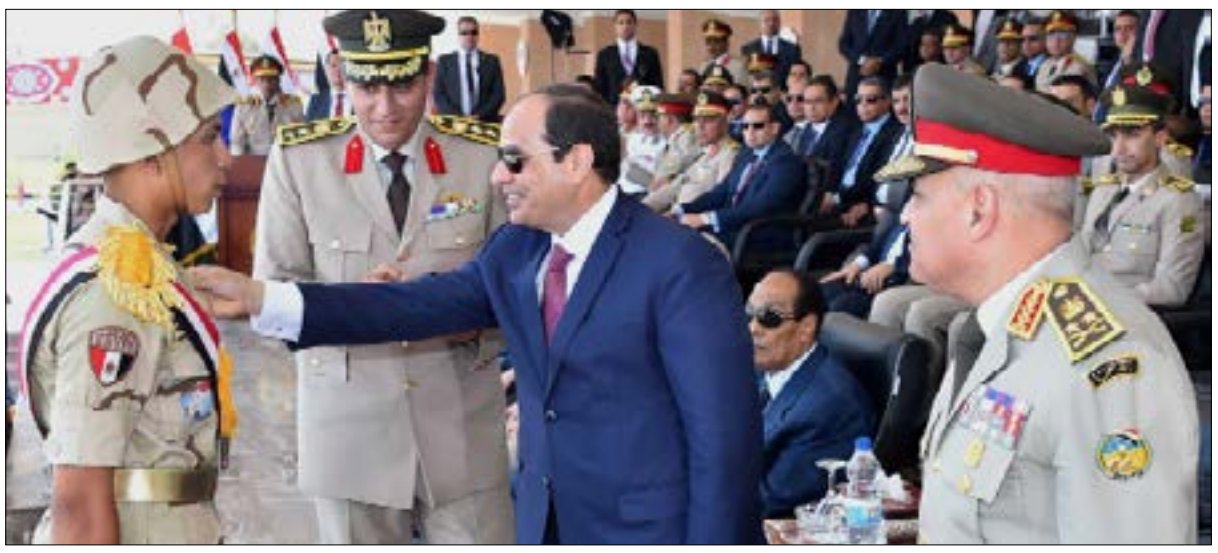

رأى نواب أن الأرقام التي حكي عنها مُبالغ فيها (آي بي آيه)

نتائج اللوتو اللبناني

18 39 33 27 23 20 9

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1423 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 9 - 20 - 23 - 27 - 33 - 39
الرقم الإضافي: 18

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية بحسب المرتبة: 440,370,781 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة:
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 285,194,126 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 285,194,126 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,467,110 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 35 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,270,489 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 44,467,110 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 941 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 47,255 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 112,656,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 14,082 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 557,096,945 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1423 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 82428

■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 25,730,058 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 25,730,058 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 2428.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 428.**
* الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 28.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 126 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 106
● يومية أربعة: 0615
● يومية خمسة: 01911

استراحة

كلمات متقاطعة 2342

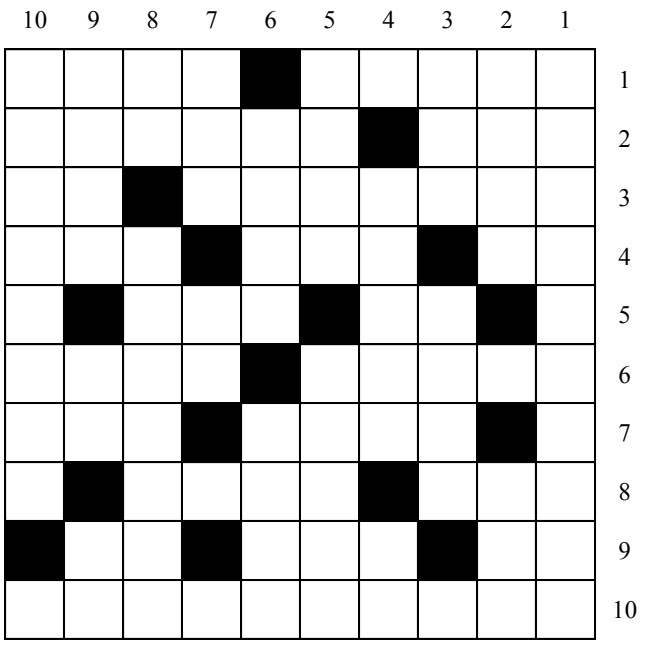

أفقيا

1- قهر سلطان وقدرة – من أخبث الحيّات على الإطلاق – 2- ثقيل من الرجال – أغنية للفنان اللبناني علاء زلزلي – 3- مصرفي يهودي راحل الماني الأصل مؤسس اسرة مصرفية غنية – أشار بإصبعه الى مكان معين – 4- سحب العربة من وسط الشارع – من الألوان – حرف جر – 5- مقياس مساحة – نوع من الشجر الحرجي – 6- قدّموا له هدية – قطعة من القماش تُسدل على النوافذ والأبواب ونحو ذلك حجباً للنظر – 7- ارض واسعة – وكالة أنباء عربية – 8- من المنبهات – يُضعِف – 9- حرف عطف – إحدى محافظات المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية تحقق على أرضها أول غزوة في الإسلام – من اسماء البحر – 10- دولة أوروبية صغيرة

عمودياً

1- ناظر الخارجية الأميركية عام 1947 صاحب التصميم المعروف باسمه لمساعدة أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية – 2- صمغ عطر أو عود يتبخر به – حروف العلة في اللغة العربية – 3- ألقت حجراً في البئر – أعلم بالموضوع – 4- سد مائي في كسروان – أكد إنجاز الأمر – 5- تصبح رقيقة ناعمة الملمس – موسيقي نمساوي راحل إكتشفت عبقريته وهو ما زال في أول سنين حياته – 6- موجع – ماركة سيارات رياضية – 7- غاية ومنتهى الشيء – نعم بالأجنبية – 8- للتمني – دولة أوروبية عاصمتها تالين – 9- شجر طيب الرائحة – للتأفف – نوتة موسيقية – 10- مطربة مصرية راحلة من أب مغربي وأم بولونية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- إيلي صنيفر – 2- لادوغا – لما – 3- فو – دبور – سل – 4- نف – يريم – 5- أدران – زم – 6- يسر – هنانو – 7- انف – تلجأ – 8- ليتو – بر – بل – 9- يغش – اروبا – 10- بيورن بورغ

عمودياً

1- الف – يلي – 2- ياوندي – يغب – 3- لد – فرساتشي – 4- يود – ارنو – 5- صغبين – آر – 6- ناور – برن – 7- ريبنتروب – 8- فل – ال – بو – 9- رمس – زنجبار – 10- السموأل

2342 sudoku

1			2			9		7
6					9		4	
	7	3					5	
		7	1	6		2		
3							8	5
	4			3		6	9	
			4					
	6	9		2				8
4					8	5	1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2341

6	4	1	9	8	5	2	3	7
2	8	3	7	4	6	1	5	9
7	9	5	2	1	3	4	6	8
8	1	6	5	7	9	3	2	4
4	5	2	8	3	1	7	9	6
9	3	7	4	6	2	5	8	1
1	2	4	3	9	8	6	7	5
3	6	8	1	5	7	9	4	2
5	7	9	6	2	4	8	1	3

مشاهير 2342

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عازفة موسيقى على عدة آلات خاصة الأكورديون وملحنة ومؤلفة ومغنية وممثلة مصرية بدأت الغناء في سن مبكّرة ثم تعلمت العزف على آلة البيانو ونظريات التأليف الموسيقي
5+6+1+2+3 = خلاف العسر ■ 7+10+4+3+11 = عاصمة زيمبابواي ■ 8+9 = للندبة

حل الشبكة الماضية: **جيسيكا ستروب**

إعداد
نعوم مسعود

الصين

جزر «نووية» لتحدي الهيمنة الأميركية

برغم الضغوط السياسية والعسكرية، تسير الصين بثبات في مشاريعها لاستغلال ثروات جزر بحرها الجنوبي، وتحصين تلك الجزر عسكرياً في مواجهة الأساطيل الأميركية المرابطة في هذه البقعة الاستراتيجية من العالم

ستستعمل الصين مواردها لتتأكد من أن واشنطن لن تربح المعركة (أ ف ب)

أعلنت السلطات الصينية أمس إغلاق جزء من بحر الصين الجنوبي حتى يوم الخميس المقبل، حيث ستُجري بحريتها مناورات إلى الجنوب ـ الشرقي من مقاطعة هاينان الصينية، على مقربة من جزر «باراسيل» الاستراتيجية، محذرة من أن أي تحرشات من قبل القطع البحرية الأجنبية «قد تنتهي بكارثة».

واللافت أن الإعلان الصيني جاء خلال زيارة قائد العمليات البحرية للولايات المتحدة، جون ريتشاردسون، إلى الصين، للقاء نظيره الصيني، وو شينغ لي. وعلى الرغم من الضغوط التي تمارسها واشنطن وحلفاؤها على بكين لثنيها عن أنشطتها الاقتصادية والدفاعية في بحر الصين الجنوبي، أعلنت بكين أمس أيضاً، على لسان قائد بحريتها، أنها لن توقف الإنشاءات على الجزر والشعاب في تلك المنطقة.

وخلال منتدى عُقد في بكين مساء السبت الماضي، حذّر نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة الصينية، سون جيان قو، من أن الدوريات التي تجريها قطع بحرية أجنبية في بحر الصين الجنوبي، تحت شعار «حرية الإبحار»، قد تنتهي «بكارثة». وأكد سون أن بلاده لم تتعرض يوماً لحرية إبحار السفن (المدنية، التجارية والسياحية) في تلك المنطقة، لكنها «تعارض على الدوام ما تسمى حرية إبحار السفن الحربية، التي تمثل تهديداً عسكرياً، وتتحدى قانون البحار الدولي».

وتأتي الخطوة الصينية هذه عقب قرار أصدرته محكمة التحكيم الدائمة في هولندا الأسبوع الماضي، أنكرت فيه حق الصين بالسيادة على معظم أجزاء بحر الصين الجنوبي، ودانت ما وصفته بخرق الصين لسيادة الفيليبين، عبر اعتراض بحريتها للسفن الفيليبينية في المنطقة. وتشجّع الولايات المتحدة حلفاءها على تحدي النفوذ الصيني في تلك المنطقة الاستراتيجية، الغنية بالموارد النفطية والمعدنية، والتي يمر عبرها جزء كبير من التجارة العالمية.

وحول هذه المسألة، يرى مدير الرابطة الوطنية الصينية للدراسات الدولية، فيكتور غاو، أن الولايات المتحدة «ضالعة جداً بقضية التحكيم التي رفعتها الفيليبين... في محاولة للضغط على الصين»، التي أعلنت رفضها قرار المحكمة فور صدوره، وأكدت على حقها «التاريخي» في جزر بحر الصين الجنوبي، ملوّحة بفرض منطقة دفاع جوي فوق تلك المنطقة، إن هي استشعرت تهديداً عسكرياً. ويؤكد غاو أن «الصين ستقف ثابتة عند موقفها المبدئي، وستستعمل كل مواردها العسكرية لتتأكد من أن الولايات المتحدة لن تربح هذه المعركة ضدها».

> مشروع خط الملاحة الشمالي ينسف استراتيجية واشنطن العسكرية في الشرق

وفي هذا السياق، تبدأ الصين قريباً بناء أول منصة نووية عائمة لتوليد الكهرباء، لتغذية آبار حفر النفط ومحطات تحلية المياه في نطاق جزر بحر الصين الجنوبي. وتخطط بكين لبناء 20 من تلك المنصات، بحيث تصبح تلك الجزر «بمثابة مجموعتَي حاملة طائرات... بما يعطي الصين أفضلية عسكرية على أساطيل الولايات المتحدة» في المنطقة، وفقاً لما نشرته صحيفة «غلوبال تايمز»، نهاية الأسبوع الماضي.

يخدم هذا المشروع الاستراتيجية الصينية ـ الروسية لخلق حقائق جديدة على مستوى العالم، من شأنها أن تكسر الهيمنة الغربية في شتى المجالات الحيوية. في هذا الإطار، تشير الصحيفة نفسها إلى أن المؤسسة التي تبني أولى هذه المنصات، «شركة الصناعات الثقيلة لبناء السفن» (بوهاي)، تحقق كذلك تقدماً في مشروع بناء كاسحات الجليد النووية، مضيفة أن الصين قد تتعاون مستقبلاً مع روسيا على تطوير خط ملاحة يعبر (تخوم) القطب الشمالي نحو أوروبا، «بما يجعل استراتيجية الولايات المتحدة لإعادة الإنتشار نحو آسيا ـ المحيط الهادي غير ذات جدوى».

ستؤمّن المحطات النووية العائمة العشرون الطاقة، وخاصة لمنصات الحفر البترولية ومحطات تحلية مياه البحر، في نطاق جزر بحر الصين الجنوبي، وفقاً للهيئة الوطنية الصينية للتعاون النووي CNNC. وتُقدَّر الكلفة الإجمالية لبناء هذه المحطات بـ40 مليار يوان، أو 5,98 مليارات دولار أميركي، وفقاً لمقال نشرته الهيئة على موقعها الإلكتروني، قالت فيه إن الكلفة تلك «تبقى أقل من كلفة مجموعة حاملة طائرات» (أي حاملة طائرات والقطع البحرية المرافقة لها، من مدمرات وطرادات وما إلى ذلك)، وإن جزيرة يونغشينغ وحَيد يونغشو الصينيّين سيصبحان، بدعم المنصات النووية، «أشبه بمجموعتَي حاملة طائرات في بحر الصين الجنوبي». ويمثل ذلك تحدياً قوياً لهيمنة الولايات المتحدة على المعابر البحرية الاستراتيجية في الشرق، فضلاً عن تعزيز أمن البر الصيني الرئيسي إزاء العدوانية الأميركية.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الأخبار
لإعلاناتكم في صفحة المبوّب والوفيات

03/662991

أو الاتصال على الرقم :
01/759500
فاكس: 01/759597

من أي منطقة في لبنان.
يومياً من 7:30 صباحاً لغاية 10:30 ليلاً

نختصر المسافات ومندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيل الفاتورة

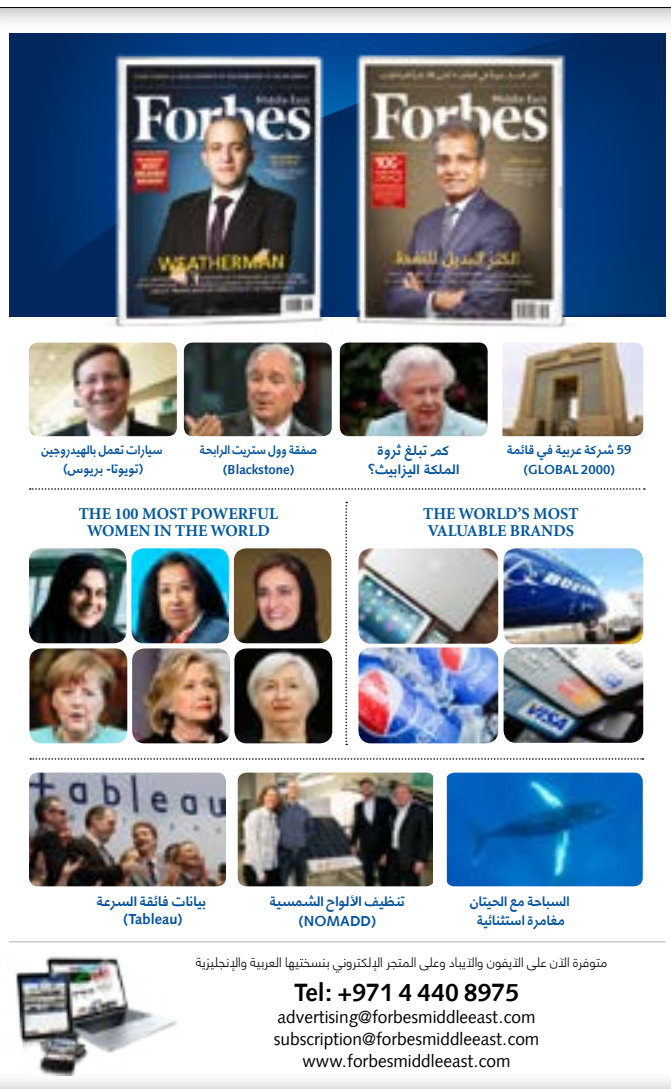

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/324/ غرفة الرئيس القاضي إياد بردان لبيع اسهم المنفذ عليه في الاقسام 4، و5، و6، و7، و8، و9، و10 من العقار رقم 1082 (ألف وإثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية بالمزاد العلني.
المنفذ: بنك صادرات ايران/وكيله المحامي الاستاذ شادي رفيق الخوري
المنفذ عليهم: حبيب جوزف زعرور، ومهدي محمود المقداد، والياس جرجس الحكري
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة 3200000 ل.ل. (ثلاثة ملايين ومئتين الف ليرة لبنانية) عدا الرسوم واللواحق والفوائد القانونية.
تاريخ تبليغ الانذار: 2 و19 و2012/21
تاريخ قرار الحجز: 2015/2/12 تاريخ تسجيله: 2015/2/23
تاريخ محضر الوصف للعقار: 2015/4/1
تاريخ تسجيله: 2016/1/28
محتويات القسم رقم 10 من العقار رقم 1082 (ألف واثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية المطروح للبيع شقة سكنية مؤلفة من صالون وسفرة ومطبخ وغرفة نوم وثلاث حمامات وشرفتين.
مساحته: 100/م2
بدل التخمين: /480/ سهماً 20000 د.أ. (عشرين الف دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: /480/ سهماً 12000 د.أ. (إثني عشر الف دولار أميركي)
محتويات القسم رقم 8 من العقار رقم 1082 (ألف واثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية المطروح للبيع شقة سكنية مؤلفة من خمسة غرف وصالون وسفرة وغرفة جلوس وشرفتين وثلاث ممرات.
مساحته: 274/م2
بدل التخمين: /480/ سهماً 54800 د.أ. (أربعة وخمسين الف وثمانمئة دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: /480/ سهماً 32800 د.أ. (اثني وثلاثين الف وثمانمئة دولار أميركي)
محتويات القسم رقم 9 من العقار رقم 1082 (ألف واثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية المطروح للبيع شقة سكنية مؤلفة من صالون وسفرة ومطبخ وغرفة جلوس وغرفتي نوم ومطبخ وموزع وحمامين.
مساحته: 180/م2
بدل التخمين: /480/ سهماً 36000 د.أ. (ستة وثلاثين الف دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: /480/ سهماً 20600 د.أ. (عشرين الف وستمئة دولار أميركي)
محتويات القسم رقم 7 من العقار رقم 1082 (ألف واثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية المطروح للبيع شقة سكنية مؤلفة من صالون وسفرة ومطبخ وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وشرفتين.
مساحته: 165/م2
بدل التخمين: /480/ سهماً 33000 د.أ. (ثلاثة وثلاثين الف دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: /480/ سهماً 19800 د.أ. (تسعة عشر الف وثمانمئة دولار أميركي)
محتويات القسم رقم 6 من العقار رقم 1082 (ألف واثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية المطروح للبيع هو عبارة عن محل.
بدل التخمين: /480/ سهماً 4160 د.أ. (أربعة آلاف ومئة وستين دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: /480/ سهماً 2496 د.أ. (الفين واربعمئة وستة وتسعين دولار أميركي)
محتويات القسم رقم 5 من العقار رقم 1082 (ألف واثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية المطروح للبيع هو عبارة عن محل تجاري.
بدل التخمين: /480/ سهماً 4160 د.أ. (أربعة آلاف ومئة وستين دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: /480/ سهماً 2496 د.أ. (الفين واربعمئة وستة وتسعين دولار أميركي)
محتويات القسم رقم 4 من العقار رقم 1082 (ألف واثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية المطروح للبيع هو عبارة عن محل تجاري.
مساحته: 42/م2
بدل التخمين: /480/ سهماً 3360 د.أ. (ثلاثة الاف وثلاثمئة وستين دولار أميركي)
بدل الطرح المخفض: /480/ سهماً 2016 د.أ. (الفين وستة عشر دولار أميركي)
حدود العقار رقم 1082 (الفين وأثنين وثمانين) من منطقة درب السيم العقارية غرباً: املاك عامة ـ شرقاً: املاك عامة ـ شمالاً: العقار رقم 1083 ـ جنوباً: العقار رقم 1081
تاريخ ومكان البيع: تحدد يوم الثلاثاء الواقع في 2016/10/25 موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ صيدا.
شروط البيع: على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة ان يقدم ثمن الطرح نقداً او تقديم كفالة مصرفية من احد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة اشتراك بالمزايدة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته كما وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان تلزيم
مشروع إنشاء خزان في بلدة وادي الست وخطوط توزيع لمياه الشرب في بلدات وادي الست وكفرنيس في قضاء الشوف وبلدة المريجات في قضاء عاليه.
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الثالث من شهر آب 2016، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، مناقصة تلزيم مشروع إنشاء خزان في بلدة وادي الست وخطوط توزيع لمياه الشرب في بلدات وادي الست وكفرنيس في قضاء الشوف وبلدة المريجات في قضاء عاليه.
ـ التأمين المؤقت: خمسة واربعون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون الذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من أربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتا مع شروط إضافية.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1363

إعلان تلزيم
تقديم وتركيب كاميرات مراقبة وتوابعها لزوم وزارة العدل ـ قصور العدل.
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الحادي عشر من شهر آب 2016، تجري إدارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة العدل، مناقصة تلزيم تقديم وتركيب كاميرات مراقبة وتوابعها لزوم وزارة العدل ـ قصور العدل.
ـ التأمين المؤقت: خمسة ملايين ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة العدل.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
د. جان العليّة
التكليف 1367

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استقصاء اسعار لتأمين ونش للقيام بأعمال رفع حاويات وعربات قطار في معمل الجية الحراري.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق "12" ـ المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2016/8/5 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 2016/7/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس الدكتور رجى العلي
التكليف 1369

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ جويا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/44 المقدمة من المنفذ وفيق كامل قطيش وكيله المحامي كمال حجازي بوجه المطلوب الحجز بوجهه خضر جواد بزون تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه خضر جواد بزون ـ دير عامص ـ المجهول المقام للحضور الى قلم هذه الدائرة واستلام اوراق المعاملة المذكورة وذلك في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
أحمد جباعي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في صيدا
طلب يحي محمد الباقي كوثراني لموكله سامي علي بعجور اصاله ولمورثيه سكينه محمد الشب وسمير علي بعجور ولموكله كمال علي بعجور اصالة ولموكلته هدى علي بعجور سندات تمليك بدل ضائع العقار 1339 بابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صيدا
باسم حسن

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب يحي محمد الباقي كوثراني لموكله سامي علي بعجور اصاله ولمورثيه سكينه محمد الشب وسمير علي بعجور ولموكله كمال علي بعجور اصالة ولموكلته هدى علي بعجور سندات تمليك بدل ضائع العقار 1339 بابلية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد مصطفى سعد بوكالته عن زهير عبدالقادر بكداش بصفته احد ورثة سعاد عبدالقادر بكداش سند تمليك بدل عن ضائع باسم مورثته سعاد عبد القادر بكداش بالقسم 11 من العقار 3476 مصيطبه.
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في بيروت
حسين خليل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بيروت
طلب رياض ابراهيم قليط بوكالته عن سوزان مهران كوزي بيوكيان بصفتها مشترية سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 4 من العقار 2839 منطقة الاشرفيه باسم البائعه /اوساننا ارتين نهابريان المطلوب تصحيحه ليصبح اسمها / اوساننا ارتين نهابديان.
للمعترض مراجعة الامانه
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف في بيروت
محمود اللاذقي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي احمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2015/599
المنفذ: الشيخ عبد اللطيف موسى بري بوكالة المحامية سحر شام
المنفذ عليهم: محمد حسني حسين مقلد ـ تبنين.
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 2015/3/10 رقم 2015/25 والمنتهي الى اعلان عدم قابلية العقار 1257/تبنين للقسمة العينية وطرحها للبيع بالمزاد العلني،
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2015/12/14
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/5/15
العقار الموصوف: 2400 سهماً من العقار 1257/تبنين عبارة عن قطعة ارض سليخ ضمنه بعض الاشجار وتقع تحت مستوى الطريق.
مساحته: 2877م2
التخمين: 86310 د.أ.
الطرح: 86310 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2016/9/22 الساعة 11,00 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن ايوب

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب سمير الرطل ولينا واكيم سند تمليك بدل ضائع 151/4 الميناء 13
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب صالح زريقة بوكالته عن احد ورثة فاطمة الصاج سند تمليك بدل ضائع للعقار 2030 المنية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان
رقم الصادر: 2016/638
في 2016/07/18
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية، موجهة الى خليل محمد زريق مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من كلمان حسن المعروف بحسين زبيب بمادة نفقه اساس 19 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2016/08/22 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
حسين علي أمهز

إعلان
رقم الصادر: 2016/477
في 2016/07/18
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة بيروت الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بيروت الشرعية الجعفرية، موجهة الى قاسم عطا شدهان الجعيفري، مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من لميس جواد العنان بمادة نفقة ومسكن شرعي وطلاق اساس 442/443 تعين موعد الجلسة فيها يوم الاثنين في 2016/08/29 غرفة القاضي الشيخ علي المولى فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
علي الحاج

◄ وفيات ►

إنتقل إلى رحمته تعالى
المربي الفاضل والمناضل القومي العربي
السيد رضا محمد حسن الأمين
(أبا مازن)
إبناه مازن ونديم
بناته هلا زوجة المهندس حسن محمد حب الله
ندى زوجة السيد خالد محمد علي الأمين
فدوى زوجة الدكتور المهندس اسماعيل الشيخ محمد مهدي شمس الدين
المرحومة سلوى (أم محمد شمس الدين)
فايزة أرملة المرحوم المهندس فريد محمد الأمين
ووري الثرى الطاهر في جبانة بلدته شقرا عصر الخميس 14 تموز 2016
وبمناسبة مرور اسبوع على وفاته تقبل التعازي في مقر جمعية التخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء، قرب مركز أمن الدولة يوم الخميس 21 تموز 2016 من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساءً.
له الرحمة ولكم طول البقاء
الآسفون آل الأمين، نور الدين، سليمان، شمس الدين، حب الله وعموم أهالي شقرا

تحقيق

انقلاب كروي في الهند

فجأة، ومن دون أي مقدّمات، أصبحت الهند محط الاهتمام في الأيام الأخيرة. تلكَ البلاد ذات الكثافة السكانية الرهيبة لم تعرف حتى اليوم كيفية شدّ الأنظار إليها من خلال كرة القدم. لكن يبدو أن قسماً من محبي المستديرة وجد جزءاً من الحل

سحر رونالدينيو الكل باهدافه الخمسة في اول ظهور له في الدوري الهندي للفوتسال

شربل كريّم

منذ أيام قليلة، والحديث عن الهند لا يتوقف. بلد المليار و250 مليون نسمة، لم يتمكن يوماً من تقديم نفسه كأحد البلدان الرائدة على صعيد كرة القدم، أقله الآسيوية منها. الهند تحتل اليوم المركز 152 على لائحة تصنيف المنتخبات الخاصة بالاتحاد الدولي لكرة القدم "الفيفا"، رغم أن الاتحاد الهندي للعبة حاول جاهداً استقطاب أسماء رنانة الى الـ"سوبر ليغ" في الأعوام القريبة الماضية، ساعياً الى رفع شأن اللعبة في البلاد، حيث تحتل الكريكيت المركز الأول على صعيد الشعبية، بينما أخذت سباقات سيارات الفورمولا 1 مركزاً مرموقاً في الألفية الجديدة مع دعم رجال أعمال سائقين لاقتحامها، فبرز اسم كارونّ شاندوك قبل أن يصبح فريق "فورس إنديا" الممثل الشرعي للبلاد على حلبات سباقات الفئة الأولى حول العالم.

حضر الإيطالي أليساندرو دل بييرو والسويدي فريدي ليونبرغ والفرنسيان دافيد تريزيغيه وروبير بيريس والإسبانيان لويس غارسيا وخوان كابديفيلا والحارس الإنكليزي ديفيد جيمس وغيرهم الكثيرون، لكن الهند لم تستطع تأكيد حضورها في القارة الصفراء حيث بقيت البطولات الوطنية في اليابان والصين وكوريا الجنوبية وبعض البلدان الخليجية متفوّقة عليها تصنيفاً ونتائج فنية. أضف إن الهند لم تتمكن من إيجاد 11 رجلاً جيداً يلعبون الكرة من بين أكثر من مليار نسمة، وبالتالي عجزت عن تقديم منتخب جيّد.

وعلى ما يبدو، فإن البعض هناك استسلم لفكرة إيجاد الطريق الى النجاح عبر كرة القدم، فخرجت فكرة الانتقال الى الملاعب الصغيرة أي ملاعب كرة القدم للصالات أي "الفوتسال"، فكانت فكرة إطلاق دوري خاص من قبل رجال أعمالٍ أثرياء ومحبين للعبة وعاشقين للاستعراض.

دوري مصغّر مؤلف من 6 فرق يستمر لمدة 10 أيام، لكنه كافٍ لشدّ أنظار العالم كلّه الى البلاد، إلى درجة ومع انطلاقه في قاعة أكثر من رائعة أصيب الاتحاد الهندي بالإحراج، وخصوصاً أن المشروع هو مشروع خاص ولا يرتبط بأي جهةٍ رسمية. وهذه المسألة كانت قد أثارت امتعاض جهات هندية عدة، فبدأ التصويب على "البريمير فوتسال"، فقيل إن النجم البرتغالي ديكو لن يحضر للمشاركة مع أحد الفرق بسبب عدم دفع القيّمين الأموال الواجبة عليهم، وهو أمر دحضه لاعب برشلونة الإسباني سابقاً، مؤكداً أن عدم حضوره كان بسبب إصابةٍ تعرّض لها.

> **بلد المليار لم يجد 11 رجلاً جيداً لخلق منتخب محترم**

لكن من حضر كان أكبر بكثير، إذ علم المنظّمون بأن جمهورهم يعشق الاستعراض، والفوتسال بطبعها هي أرض خصبة في هذا المجال، وخصوصاً إذا ما وُجد المنفذون الحقيقيون لهذه المسألة، فكانت الدعوة الى النجم البرازيلي رونالدينيو ونظرائه الإنكليزي بول سكولز والويلزي راين غيغز والإسباني ميشال سالغادو والأرجنتيني هرنان كريسبو، إضافة الى خيرة اللاعبين الاستعراضيين على صعيد الفوتسال في العالم، على رأسهم البرازيلي فالكاو والكولومبي أنجيلوت كارو (لاعب الميادين بطل لبنان) والياباني البرازيلي المولد رافايل هنمي (حاز جائزة أفضل لاعب في آسيا سابقاً) وغيرهم.

ومنذ المباراة الأولى التي سحر فيها رونالدينيو الحضور الحاشد في القاعة بأهدافه الخمسة الرائعة، بدا جلياً أن الفوتسال ستكون الشيء الكبير القادم في الهند، وهي التي تعدّ من أكثر الرياضات سرعة في النمو عالمياً. وفي هذه الخطوة، أي إقامة هذا الدوري الخاص ضربة ذكية من قبل جهاتٍ تعلم كيفية الاستثمار الناجح، إذ إنها تدخل ثقافة جديدة الى البلاد وتعزّز أكثر انجذاب الصغار ومحبي الكرة الى الفوتسال، وتالياً الى كرة القدم، وتؤسس لنظام سينتج لا محالة مواهب عدة، وخصوصاً أن هذا الدوري سيقام مرتين في السنة، إحداهما في تموز والأخرى في شهر كانون الثاني.

ستستفيد الهند من الفوتسال إذا ما بنت على ما تزرعه الآن، لتلحق ببقية الدول الآسيوية التي لمعت على هذا المستوى منذ زمنٍ بعيد مثل إيران واليابان وأوزبكستان وتايلاند، إذ صحيح أن "البريمير فوتسال" هو بمثابة الانقلاب على كل المفاهيم والجهات الكروية في البلاد، لكنه دعوة عامة لإصابة التطوير عبر البناء من القاعدة باتجاه القمة.

الكرة الأوروبية

لائحة المرشحين لجائزة أفضل لاعب في أوروبا من دون نيمار

يبدو رونالدو الأوفر حظاً للفوز بالجائزة (الأناضول)

انطلق مسلسل الجوائز الفردية لعام 2016 بإعلان الإتحاد الأوروبي لكرة القدم اللائحة النهائية للاعبين المرشحين لجائزة أفضل لاعب في أوروبا لعام 2016 التي برز فيها غياب اسم البرازيلي نيمار لاعب برشلونة الإسباني، فيما ضمّت اسمي البرتغاليين كريستيانو رونالدو وزميله في ريال مدريد الإسباني المدافع بيبي المتوّجين قبل أيام بكأس أوروبا.

ويبدو رونالدو المرشح الأوفر حظاً لنيل هذه الجائزة للمرة الثانية بعد عام 2014، وذلك بسبب تتويجه مع ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا وقيادته منتخب بلاده للفوز بكأس أوروبا خلال الشهر الحالي. واذا تُوّج رونالدو بالجائزة، فسيصبح على المسافة ذاتها مع غريمه في برشلونة الإسباني النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي الذي أحرزها مرتين عامي 2011 و2015.

وتألفت اللائحة النهائية التي أعلنها الإتحاد الأوروبي من 10 لاعبين، بينهم أفضل لاعب في كأس أوروبا 2016 وهداف البطولة القارية الفرنسي أنطوان غريزمان الذي خسر النهائي أمام رونالدو ورفاقه كما خسر نهائي دوري أبطال أوروبا مع فريقه أتلتيكو مدريد أمام اللاعب ذاته.

وضمت اللائحة لاعبَين آخرين من ريال مدريد هما الويلزي غاريث بايل والألماني طوني كروس، وميسي الذي قاد برشلونة إلى الفوز بثنائية الدوري والكأس المحليين لكنه تنازل عن لقب دوري الأبطال وخسر نهائي كوبا أميركا على يد تشيلي للمرة الثانية على التوالي، وزميله الأوروغوياني لويس سواريز، وحارس إيطاليا ويوفنتوس جانلويجي بوفون، ونظيره في بايرن ميونيخ والمنتخب الألماني مانويل نوير وزميله توماس مولر.

وسيكشف الإتحاد القاري عن لائحة مختصرة من ثلاثة لاعبين في 5 آب المقبل، ويعلن اسم خليفة ميسي في 25 منه على هامش سحب قرعة دور المجموعات من مسابقة دوري أبطال أوروبا في موناكو.

وهذه النسخة السادسة لهذه الجائزة التي جرى إنشاؤها بمبادرة من رئيس الإتحاد الأوروبي الموقوف الفرنسي ميشال بلاتيني والتي تمنح بتصويت لجنة تحكيم تضم صحافيين تابعين للإتحادات الـ 54 المنضوية تحت لواء "يويفا".

ونال ميسي الجائزة عام 2011 تلاه زميله الإسباني أندريس إينييستا عام 2012، والفرنسي فرانك ريبيري عام 2013، ورونالدو عام 2014، ثم النجم الأرجنتيني مجدداً عام 2015.

سوق الإنتقالات

يوفنتوس لن يتوقف قبل ضمّ هيغواين

لن يتوقف سعي يوفنتوس لضمّ مهاجم نابولي الأرجنتيني غونزالو هيغواين، إذ وصل به الأمر، بحسب الصحف الإيطالية، الى اقترابه من دفع البند الجزائي المقدّر بـ94,7 مليون يورو. ويدافع هيغواين عن ألوان نابولي منذ 2013 بعدما انتقل اليه من ريال مدريد الاسباني مقابل 40 مليون يورو، وهو فرض نفسه أفضل هداف في الدوري الايطالي خصوصاً خلال الموسم المنصرم حين سجل 36 هدفاً، محطماً بذلك رقم السويدي غونار نوردال الذي سجل 35 هدفاً مع ميلان عام 1950.

وذكرت الصحف الايطالية أن هيغواين وافق على الانتقال الى "اليوفي"، لكن المفاوضات قد تأتي في إطار طرح مهاجم الأخير سيموني زازا ومدافعه دانييللي روغاني ضمن الصفقة، بحسب صحيفة "لا غازيتا ديللو سبورت".

أما من جهة نابولي، ولتعويض هيغواين، فسيسعى الى ضم مواطنه ماورو ايكاردي من انتر ميلانو، أو الاسباني ألفارو موراتا الذي ترك "السيدة العجوز" نهاية الموسم وعاد الى فريقه السابق ريال مدريد.

بدوره، رأى سليمان سانيه، والد لاعب شالكه ليروي سانيه، أنّه لم يحسم بعد صفقة ابنه مع مانشستر سيتي، وأن ريال مدريد الإسباني وبايرن ميونيخ بطل المانيا لا يزال بإمكانهما الاستفادة من خدماته. وقال سليمان: "المفاوضات لم تنتهِ بعد مع سيتي. لا يزال أمام ريال مدريد وبايرن ميونيخ الفرصة للتعاقد معه". وبحسب الصحيفة، فإن شالكه لا يفكر في الاستماع إلى أي عروض تقل عن 45 مليون يورو، وأكدت أنّ ريال مهتم بسانيه (20 عاماً) منذ مواجهته لشالكه في ربع نهائي دوري الابطال خلال موسم 2014-2015.

كذلك، أكدت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن الفرنسي بول بوغبا سيخضع اليوم لفحوصات طبية، تمهيداً لانضمامه إلى مانشستر يونايتد قادماً من يوفنتوس. وأضافت الصحيفة أن مدرب "الشياطين الحمر" البرتغالي جوزيه مورينيو، هو السبب في انتقال بوغبا إلى النادي الإنكليزي. من جهة أخرى، أشاد مدرب ميلان، فينتشنزو مونتيلا، بمهاجمه الكولومبي كارلوس باكا الذي أبدى منذ أيام رغبته في الانضمام إلى فريق يخوض دوري أبطال أوروبا. وأكد مونتيلا: "من الصعب أن تدع من يضمن لك الكثير من الأهداف يرحل"، مضيفاً: "باكا لاعب على مستوى دولي ويحظى بقيمة كبيرة رغم سنه، ومشواره وأهدافه تعدّ ضمانة لنا".

سجل هيغواين 36 هدفاً قياسياً في الدوري خلال الموسم الماضي (أرشيف)

الكرة اللبنانية

الراسينغ وحجيج يبدآن مشوارهما الجديد

انضم الراسينغ الى الفرق التي أطلقت تمارينها استعداداً للموسم الجديد، حيث يسعى «الأبيض» الى محو الصورة المتواضعة التي ظهر فيها في الموسم الماضي حيث أنهاه في المركز الثامن من نهاية الموسم ما قبل الماضي، حين نجح حجيج في انقاذ الفريق من الهبوط الى الدرجة الثانية ففاز حينها على الساحل والتضامن صور والإخاء الأهلي عاليه.

اليوم يأتي حجيج الى الراسينغ "لإعداد فريق قوي وصلب يليق بسمعة النادي، وهذا يحتاج الى عمل وجهد واستقدام لاعبين لسد الثغر الموجودة"، كما قال حجيج لـ"الأخبار".

اللقاء الأول حضره عدد من لاعبي الفريق مع غياب الأجانب الذين عرف منهم المدافع الروماني أندريه فيتيلارو بعد تجديد العقد معه، بانتظار ضم لاعبَين آخرين، واحد يلعب في الوسط، والثاني مهاجم وفق ما ذكره حجيج. كما غاب عن التمرين المهاجم عدنان ملحم لأسباب خاصة، علماً أنه التمرين واللقاء الأول مع حجيج، وبالتالي كان يجب على ملحم أن يكون حاضراً، فيما غاب علي حمية بداعي السفر.

والتغيير الفني لم يتوقف عند مجيء حجيج فقط، بل إن مركز المدرب المساعد شهد تغييراً أيضاً مع استبدال سركيس عباجيان بالترينيدادي بيتر بروسبار. وأشار رئيس النادي جورج فرح لـ"الأخبار" إلى أن الخيار وقع على بروسبار لكونه سبق أن لعب مع الفريق وتعرف الادارة طريقة عمله كمدرب على الأرض وهي تحتاج الى لاعب مثل بروسبار للاستفادة من قدراته. كما يضم الجهاز الفني والاداري مدرب الحراس عدنان عيتاني، مدير الفريق ربيع أبو شعيا، المعالج الفيزيائي جو طبنجي، ومسؤول التجهيزات حسين طباجة.

وكشف فرح عن توجه الادارة للاستغناء عن عدد من اللاعبين، اضافة الى منح زملائهم الحاليين فترة عشرة أيام كي يثبتوا أنفسهم في التمارين قبل أن يقدم حجيج تقريره، علماً أن الادارة تجاهلت تقرير المدرب السابق يوجين مولدوفان حول وضع اللاعبين حيث أن المسؤول الأول الآن هو المدير الفني موسى حجيج.

ويستعد الراسينغ للمشاركة في كأس التحدي التي تنطلق مطلع آب حيث سيلعب في المجموعة الأولى مع الاجتماعي والتضامن صور.

صفاوياً، قررت الهيئة الإدارية لنادي الصفاء دعوة الجمعية العمومية للنادي إلى جلسة استثنائية، وذلك يوم الأربعاء في 31 آب المقبل، الساعة 17,00 عصراً، في فندق رامادا - الروشة. ويتضمن جدول الأعمال قراءة البيانين المالي والإداري والموافقة عليهما، وانتخاب هيئة إدارية جديدة للنادي.

عبد القادر سعد

اكاديميات

350 لاعباً ولاعبة في افتتاح معسكر برشلونة

افتتح امس المعسكر التدريبي الاول لمدرسة نادي برشلونة الاسباني في بيروت، وذلك على ملعبي مدرسة «IC» والجامعة الاميركية «AUB».

المعسكر الذي سيستمر حتى الجمعة يشارك فيه عدد كبير من اللاعبين واللاعبات بعد الاقبال الواسع الذي لقيته الفكرة، وخصوصاً انه يلقى متابعة رسمية بكل تفاصيله من مدرسة النادي الكاتالوني مباشرة، وذلك بعدما استوفى الشروط المطلوبة التي أمّنتها الجهة المنظمة على الصعيدين الفني واللوجستي.

اليوم الافتتاحي الذي تابعه منظّم المعسكر رجل الاعمال سمير شمخة وعدد من اللاعبين والمدربين اللبنانيين المعروفين، شهد حضور 350 لاعباً ولاعبة سينتظمون بالتدريبات يومياً تحت اشراف 6 مدربين اسبان انتدبهم «البرسا»، اضافة الى منسّق عام من قبله. كما يساعد هؤلاء في مهمتهم 12 مدرباً لبنانياً مجازاً، الى عددٍ من المعالجين الفيزيائيين الحاضرين للقيام بالمطلوب في حال تعرّض اي لاعب للاصابة. وتحدّث شمخة عن اهمية هذه الخطوة التي سعى الى تحقيقها منذ فترة طويلة ووسط عملٍ مكثف قام به في الاشهر الاخيرة وتحديداً منذ الاعلان الرسمي عن اقامة هذا المعسكر الاستثنائي في العاصمة اللبنانية، اذ قال: «هي خطوة نرى فيها بداية لتأسيس كرة قدم صحيحة والبناء لمستقبل افضل للعبة في لبنان». واضاف: «كل من حضر اليوم اثنى على طرق التدريب التي جلبها المدربون الاسبان معهم، وهي احدث ما تعتمده افضل اكاديميات العالم لتطوير قدرات الناشئين. انا اكيد انه اذا ما استمررنا في انتهاج هذه الاساليب وتعزيز هذا المعسكر فسيصبح لدينا بعد 10 سنوات جيل مميز، وخصوصاً ان الاولاد الذين يمارسون كرة القدم يزداد عددهم ومنهم من يتمتع بموهبة اذا ما جرى صقلها بالطريقة الصحيحة فاننا سنرى العديد من اللاعبين المميزين الذين بامكانهم مساعدة كرة القدم اللبنانية ورفع مستواها وشأنها محلياً وخارجياً».

6 مدربين اسبان و12 مدرباً لبنانياً يشرفون على المعسكر (طلال سلمان)

أصداء عالمية

إصابة مخيفة لديمبا با

كسرٌ رهيب تعرض له مهاجم شنغهاي شينهوا، السنغالي دمبا با، وذلك خلال المباراة التي فاز بها فريقه على جاره شنغهاي "أس آي بي جي" 2-1 في المرحلة السابعة عشرة من الدوري الصيني.

وأصيب با في الدقيقة 63 من المباراة خلال محاولته التفوّق على قائد الفريق المنافس سون شيانغ الذي سقط معه أرضاً، ما أدى إلى كسر ساقه اليسرى من تحت الركبة.

وأظهرت الصور والفيديو مدى "فظاعة" هذه الإصابة إذ كان الكسر ظاهراً تماماً ما دفع الحكم إلى ايقاف المباراة لثماني دقائق من أجل السماح بمعالجة هداف الدوري (14 هدفاً) على أرضية الملعب قبل نقله الى المستشفى.

بوتين يأمر بالتعجيل باستعدادات المونديال

أمر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باتخاذ الإجراءات الكفيلة بمنع وقوع أي تأخير في الاستعدادات لاستضافة نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم.

وتدخل بوتين بقرارات جديدة، إذ لم تكتمل كل الملاعب المخصصة للمباريات، فيما يتأخر تنفيذ بعض المشروعات المتعلقة بالبطولة عن الموعد المحدد لتنفيذها.

وستقام مباريات المونديال في 11 مدينة روسية مختلفة.

سرب من الدبابير يلغي مباراة في الإكوادور

أوقف سرب ضخم من الدبابير مباراة في الدوري الإكوادوري لكرة القدم جمعت بين فريقي أوكاس وريفر، حيث هاجمت الموجودين في الملعب ما دفع المشجعين واللاعبين والحكام وأفراد الشرطة الى الفرار بشكل جماعي وأدى إلى إلغاء المباراة.

ولم يلعب طرفا اللقاء سوى تسع دقائق فقط، قبل أن يبدأ هجوم سرب الدبابير، ليضطر حكم المباراة إلى إيقاف المباراة لمدة ساعة كاملة قبل اتخاذ قرار بتأجيلها إلى يوم آخر حفاظاً على سلامة الحاضرين.

وجرى استدعاء السلطات الصحية لرش محيط ملعب المباراة بالمبيدات الحشرية.

برشلونة يغلب ريال في مواقع التواصل

انتقل الصراع بين الغريمين برشلونة وريال مدريد من المستطيل الأخضر إلى مواقع التواصل الإجتماعي. وبحسب دراسة لمجلة "فوربس" الأميركية فقد تفوّق الـ "برسا" على النادي الملكي على هذه المواقع بإحرازه المركز الأول لأكثر الأندية تأثيراً.

ويمتلك برشلونة 145 مليون متابع على مواقع "فايسبوك" و"تويتر" و"إنستغرام" مجتمعة مقابل 141 مليون متابع لريال مدريد، كما أن الـ "بلاوغرانا" يجني مرتين أكثر من الأموال من المحتوى الإعلاني على هذه المواقع من غريمه، حيث يحصِّل الأول 25 مليون دولار مقابل 12 مليون دولار للثاني.

واللافت في ترتيب العشرة الأوائل في القائمة هو سيطرة أندية كرة القدم عليها بواقع 7 أندية مقابل 3 أندية كرة سلة.

نبض الملاعب

كرة القدم في الشرق الأوسط:

الرياضة أفيون الشعوب؟

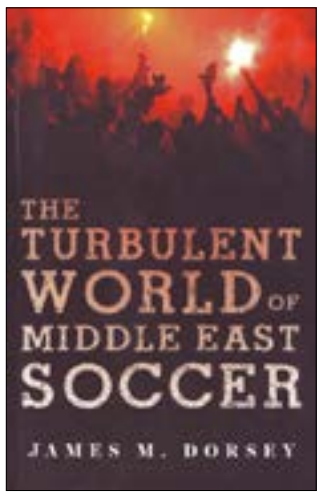

تثبيت سلطة الحاكم، وإلهاء الشعب عن مشاكله الاقتصادية والاجتماعية، والتحريض المذهبي والطائفي، وإثبات هوية وطنية! تلك بعض الأهداف التي يتطلع إليها الحكّام خلال استغلالهم للعبة الرياضية الأكثر شعبية في العالم. عمل موسوعي ضخم يقدّمه الصحافي جيمس دورسي في كتابه The Turbulent World of Middle East Soccer الذي لا يستثني أيّاً من دول الشرق الأوسط ومشيخاته، من إيران شرقاً إلى المغرب غرباً، ومن سوريا شمالاً إلى اليمن جنوباً

زياد منى

جيمس دورسي، صحافي وصاحب عمود في بعض أشهر صحف المؤسسة الأميركية الحاكمة، وأستاذ محاضر في «راجارتنام سكول أف إنترناشيونال ستديز» التابعة لجامعة «نانيانغ» في سنغافورة، إضافة إلى كونه مديراً مشاركاً في «كلية فرتسبورغ لثقافة المشجعين»، وأستاذاً محاضراً في معهد العلوم الرياضية التابع لها.

موضوع كتابه الجديد «عالم كرة القدم المضطرب في الشرق الأوسط» The Turbulent World of Middle East Soccer الصادر عن «هورست أند كو» (لندن ـ 2016) هو أن كرة القدم في الشرق الأوسط ـ مع تحفظنا على هذا المصطلح الاستعماري ـ تؤدي أدواراً عديدة، إضافة إلى كونها رياضة. الأندية والمشجعون وخصوصاً الألتراس، واللاعبون لكن إلى درجة أقل بكثير، جميعهم يوظفون اللعبة والملاعب في بلادنا، من المغرب العربي إلى إيران وتركيا، سياسياً بهدف تحقيق أهداف ليست بكروية، بالمعنى المجازي.

والساسة في بلاد الشرق الأوسط كافة، يوظفون اللعبة لتحقيق سياسات ومكاسب مادية ومعنوية، إضافة إلى توظيف الأندية لمهاجمة بعضهم بعضاً. فالزعيم الليبي المغدور القذافي قال: «إنّ لاعبي الفريق السعودي عبيد ابتاعتهم المملكة من إفريقيا»!.

تؤدي لعبة كرة القدم أدواراً أخرى لا- رياضية يستخدمها السياسيون للتحريض المذهبي والإثني والديني كما سنرى لاحقاً. لكن الملاعب تمارس دور ساحة تصفية حسابات كما حدث في مآسي الملاعب وآخرها كان عام 2012 في بورسعيد.

الحقيقة هي أنّ كرة القدم ارتبطت منذ بدايتها في الدول العربية في القرن التاسع عشر، بالسياسة. الزعيم المصري يوسف عرابي أسّس «نادي الأهلي» عام 1907، فريقاً وطنياً مصرياً معادياً للاستعمار، رداً على منع سلطان الاحتلال البريطاني المصريين من المشاركة في الفرق البريطانية. لهذا عُدَّ هذا الفريق رمزاً للوطنية ومعاداة الاستعمار، وربما هذا ما دعا الرئيس جمال عبد الناصر إلى ترؤس النادي بعد حركة 23 يوليو، بينما تسلم مشير الهزائم المنتحر، عبد الحكيم عامر، رئاسة «نادي الزمالك» الذي أُسِّسَ رمزاً للملكية وللاحتلال وداعماً للاستعمار.

هذا مثال واحد من أمثلة عديدة يوردها الكاتب من مختلف الدول العربية، إضافة إلى إيران وتركيا، تعكس الدور الذي تمارسه لعبة كرة القدم، والمشجعون، العاديون أو الألتراس، في السياسية والمجتمع.

قبل ذلك، لا بد من التذكير بأنّ ملاعب كرة القدم في الدول الأوروبية تستخدم أيضاً لأدوار غير رياضية. هتافات بعض المشجعين، المتعصبين، في دوري الأندية القومية، تعكس حالات إحباط ومواقف عنصرية، تؤدي في نهاية الأمر إلى حدوث مآس كما حصل في بلجيكا وفي بريطانيا في ثمانينيات القرن الماضي. ولا ننسى أنّ حرباً اندلعت بين السلفادور وكوستاريكا بسبب مباراة كرة قدم. نورد هذا فقط للتذكير ونعود إلى موضوع المؤلف.

الرياضة ـ على نحو عام ـ تعدّ سلاحاً في يد الحكومات، لكنه قد ينقلب ضدها، دوماً حسب الكاتب. قيام حكومة البحرين الكاريكاتورية بإقامة سباق الـ «فورمولا وَن» للسيارات، كان هدفه التغطية على الاحتلال السعودي وقمعها للتحركات الشعبية هناك، لكن الصحافة الأجنبية ركزت على وحشية القوات الحكومية في مواجهة المتظاهرين بدلاً من تغطية سباق السيارات.

أما انتخاب سلمان بن إبراهيم آل خليفة، وهو من العائلة الحاكمة، رئيساً للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، فقد أنتج عاصفة من الاحتجاجات العالمية، ذلك أنّه متهم بالمشاركة في اعتقال الرياضيين البحرينيين وتعذيبهم.

كما أمرت محكمة بريطانية في تشرين الثاني (نوفمبر) 2014 برفع الحصانة الدبلوماسية عن «الأمير» البحريني ناصر بن حمد آل خليفة المتهم باعتقال مئات المسؤولين الرياضيين والرياضيين في البحرين بمن فيهم بعض أعضاء فريق كرة القدم الوطني.

أما فوز قطر باستضافة بطولة العالم لكرة القدم في عام 2022، فقد قاد إلى حملة شرسة عليها وعلى النظام وعلى الفساد هناك، وشراء الأصوات وأدى ـ ضمن أمور أخرى ـ إلى استقالة بن همام من الـ «فيفا»، ومُنع من ممارسة أي عمل فيها مدى الحياة، وفق ما يرد في الكتاب. كما أطلقت سويسرا في أيار (مايو) عام 2015 تحقيقاً قضائياً في نزاهة حصول قطر على حق استضافة البطولة العالمية عام 2022.

ذلك الفوز قاد إلى حملة عليها بالعلاقة مع كيفية معاملتها العمالة الأجنبية، مع أن شيئاً لم يختلف في الموضوع عن الحالة التي كانت قائمة قبل ذلك الفوز، وسنعود إلى هذه المسألة لاحقاً.

اللجنة الأولمبية العالمية اغتنمت التئام الألعاب الأولمبية في لندن لإجبار ثلاث دول وهابية هي السعودية وقطر وبروناي على الانصياع لقوانين الألعاب التي تمنع التمييز بين الجنسين.

توظيف لعبة كرة القدم والملاعب تأخذ ـ وفق الكاتب ـ أشكالاً عدة منها: تثبيت سلطة الحاكم وإلهاء الشعب عن مشاكله الاقتصادية والاجتماعية؛ التظاهر ضد الحاكم ومظاهر الفساد في النظام والدولة؛ الدعوة الفكرية عبر استخدام الملعب واللعبة دينياً ولتثبيت دور الدين، إما تأييداً للعبة أو لمحاربتها. كما استخدمت الملاعب واللقاءات للتحريض على فئة من المواطنين كما نرى في جمهور النادي الفيصلي الشرق أردني تجاه الفلسطينيين، ولنا عودة لاحقاً إلى هذا. أخيراً وليس آخراً، هناك عامل استخدام الرياضة على نحو عام، ولعبة كرة القدم خصوصاً لإثبات هوية وطنية كما تفعل قيادات ميليشيا مبنى المقاطعة في رام الله، وأخرى طائفية أو مذهبية!

إضافة إلى ما سبق، يوضح الكاتب أنّ كثيراً من حكام العرب استخدموا رئاسة النوادي لمنح أنفسهم صفة أبوة الشعب وراعي العائلة! يوسف عرابي عد المصريين أبناءه، وزوجه مارست الدور ذاته كأم للمصريين في فترة نفيه. والأمر ذاته وظفه الرئيسان المخلوعان زين العابدين بن علي في تونس، وحسني مبارك في مصر.

أصدر الكاتب مؤلفه الموسوعي بجدول لأهم الأحداث الرياضية في الشرق الأوسط، ونظرة سريعة عليها توضح صحة تشخيصه وفظاعة المشهد الرياضي على نحو عام، والكروي على نحو خاص.

لنلق الآن نظرة سريعة على بعض جوانب توظيف لعبة كرة القدم لأهداف لا رياضية، كما ترد في المؤلَّف:

الأردن: أحقاد حفنة من الشرقأردنيين تجاه الفلسطينيين تتمثل في هتافات ألتراس فريق الفيصلي تجاه الفلسطينيين، علماً بأنّ هذا النادي يعيد اسمه إلى الخائن (كبيرهم الذي علمهم السحر والكذب والخيانة) عميل الاستخبارات البريطانية الحسين بن علي. وتندلع اشتباكات مستمرة بين مشجعي هذا الفريق ومشجعي فريق «الوحدات» الفلسطيني، إضافة إلى الهتافات العنصرية، وتلك التي تمس الملكة رانيا شخصياً ومنها:

«يابو حسين طلقها بنعطيك منا ثنتين»!.

وقد كشفت وثائق «ويكيليكس» عن الاضطراب الذي أصاب الأردن بسبب هذه الحوادث، علماً بأن نظام عمان حل «نادي الوحدات» عام 1986 بسبب هتافات مشجعيه ضد الملك والملكية، إلا أنه عاد وسمح له بالعودة إلى النشاط في عام 1991.

أما هتافات مشجعي «نادي الوحدات» الذي يستمد اسمه من أكبر مخيم للاجئين الفلسطينيين جنوب العاصمة عمان، فلا تخلو من التسييس ومنها:

«الله، وحدات، القدس عربية، بطل الأردن والضفة الغربية» و«فيصلي عديم ومااات والدوري أخضر للوحدات».

وقد ورد في مواقع التواصل الاجتماعي على ذلك بالهتاف: «القدس يهودية»!.

كما امتدت هتافات بعض مشجعي فريق «الوحدات» لتصبح قومية عبر الهتاف «الشعب المصري شو أخبارك، العرص السيسي زي مبارك»!.

أما عن مصر، فحدث ولا حرج. لذا سنكتفي هنا بالإشارة إلى هتافات فريقي «الأهلي» و«الزمالك» المصريين التي تعكس مدى انخراط المشجعين وإدخال اللعبة والمباريات في الوضع السياسي:

من هتافات ألتراس «الأهلي»:

«قولناها زمان للمستبد
الحرية جاية لا بد
ليبيرتا كانت مكتوبة
يا حكومة بكرة هتعرفي
بأدين الشعب هتنضفي
والآية الليلة مقلوبة
قالوا الشغب في دمنا
وازاي بنطلب حقنا
يا نظام غبي افهم بقى مطلبي
حرية حرية
حرية حرية
...
افهم بقى ارحل بقى سقط الطاغوت
حرية حرية حرية حرية».

أضف إلى ذلك تخصيص أغنية خاصة لفلسطين وهتافات «بالروح بالدم نفديك يا فلسطين».

هتافات وأغاني ألتراس «وايت نايتس» الزمالكية تتناول أيضاً أموراً سياسية ومنها أغنية «فلسطين الأرض العربية» التي رد عليها مشجّعو الفريق من الفلسطينيين بأغنية خاصة في مديح النادي المصري.

ووجب عدم نسيان كيف أن مباراة بين الجزائر ومصر قادت إلى أحط التبادل بين مشجعي الفريقين شارك فيها بعض النخب والسياسيين،

> **أسّس الزعيم يوسف عرابي «نادي الأهلي» عام 1907، فريقاً وطنياً مصرياً معادياً للاستعمار**

> **بعض مشايخ آل سعود كفّروا ممارسي اللعبة، حتى أنّ ثلاثة لاعبين انضموا إلى «الجهاد» في العراق**

بل حتى بعض الأدباء المصريين بلغة ومصطلحات تعكس انحطاط الناطقين بها [والتعبيرات لنا].
أيضاً، تناول الكاتب الرياضة وتسييسها في لبنان من جوانب عدة، وفي مقدمتها تصريح منسوب إلى رهيف علامة الأمين العام لـ «الاتحاد اللبناني لكرة القدم» الذي تحدث بما معناه عن «فضائح» داخل اللعبة عبر التلاعب في نتائج المباريات والنقمة على الجهاز التحكيمي.
كما أشار المؤلّف إلى الطابع الطائفي للنوادي في لبنان وتدخل السياسيين في اللعبة والدوري عبر ابتياع الأندية والتلاعب في نتائج المباريات، وأيضاً جعلها أدوات سياسية، ومن ذلك ابتياع المغدور رفيق الحريري لنادي «النجمة» الذي تأسس عام 1945 حيث وظف جماهير النادي للتجمعات المؤيدة له، دوماً وفق الكاتب. والأمر ذاته يسري على الناديين «طرابلس» و«الأنصار»، إضافة إلى تأسيس فريق «العهد» الذي يرتدي أفراده قمصاناً تحمل لوغو قناة «المنار». ويضاف إلى التقسيم المذهبي - الكروي فريقي «شباب الساحل» و«المبرّة». أما فريق الـ «همونتمن» فأرمني، وفريقا «ساغريس» و«سلام زغرتا» فمارونيان.
وفي ما يخص تركيا، فالأمر لا يختلف، وإن شدد الكاتب أنه كان على الرياضي السابق رجب طيب أردوغان تعلم الدرس من أحداث البلاد العربية في عام 2011، وهو أن وحشية الشرطة في مواجهة المتظاهرين ستسهم في مزيد من الاحتقان والعزم على المواجهة، وهو فعلاً ما حصل خلال تظاهرات ميدان تقسيم في اسطنبول وحديقة غازي. يومها، مارس ألتراس بعض الفرق الرياضية دور الحماية للمتظاهرين وخاضوا معارك كرّ وفر مع شرطة مكافحة الشغب التي استعملت مختلف الأدوات لقمعهم ومنها غاز الفلفل. وقد تصدرت مجموعة «تشرصي» التابعة لمشجعي فريق «بشكيطاش» المواجهات مع الشرطة، إذ أقامت مجموعات ألتراس الفريق الحواجز وتولت إسعاف ضحايا غازَي الفلفل والمسيل للدموع، ووزعت الأقنعة الواقية من الغازات، وما إلى ذلك.
كما اندلع صراع على فريق «قناربهشي» بين كل من الرئيس رجب الطيب أردوغان ومنافسه فتح الله غولن، وهذا غيض من فيض.
وإذا كانت معظم نوادي كرة القدم في الشرق الأوسط قد تأسست على أرضيات عرقية أو مذهبية، فإن حكام الخليج الفارسي أسسوا الفرق كنواد خاصة بهم، دوماً بحسب رأي الكاتب. وقد أشرنا آنفاً إلى بعض النتائج السلبية أو الإيجابية الناتجة من ذلك. مع أن دولة الإمارات تنافس قطر في مجالات القمع وتسييس اللعبة، إلا أن كل من إماراتي دبي وأبو ظبي تتنافس أيضاً في ما بينها لتسيد موقع في المشهد الرياضي العالمي. فقد قامت الـ «فيفا» بتنظيم مباريات عدة في أبو ظبي. كما قام المجلس الدولي للكريكيت بنقل مقره عام 2005 من لندن إلى دبي. لكن هذه المشيخات كافة تتشارك في طبيعة اضطهادها للعمال. علماً بأن مواطنيها لا يشكلون سوى مقدار ضئيل من عدد السكان، ما يمنع حضوراً جماهيرياً مهماً للقاءات الرياضية.

> يشير إلى الطابع الطائفي للنوادي في لبنان، وشراء رفيق الحريري بعضها لتوظيفها سياسياً لصالحه

يورد الكاتب أنّ هدف تأسيس النوادي الرياضية في مشيخات الخليج كان في البداية تجارياً، إلا أنه استحال سياسياً، ولا يخلو من مختلف أشكال الفساد والتوظيف السياسي.
وفي ما يتعلق بالمغرب العربي، نود هنا فقط الإشارة إلى أمرين هما قيام نادي «الترجي» ومشجعي الفريق الوطني الجزائري بإطلاق أغانٍ وهتافات لفلسطين. بل إن الأمر وصل ببعض مشجعي الفريق الوطني الجزائري إلى تحذير اللاعبين من مغبة انتصارهم على فلسطين في المباراة التي جرت أخيراً بينهما!.
وفي ما يخص استخدام لعبة كرة القدم دينياً أو مذهبياً، فإن بعض مشايخ آل سعود التكفيريين كفّروا من يمارس اللعبة إلى درجة أن ثلاثة لاعبين من الأندية السعودية انضموا إلى «الجهاد» في العراق. كما نشر أحد كبار شيوخ التكفير هناك فتاوى تمنع استخدام مفردات مثل «فاول»، و«غول»، و«بنالتي». كما أمر اللاعبين بارتداء ملابسهم اليومية أو البيجاما، والبصق على كل من يسجل هدفاً! كذلك، حرم استخدام خطوط في الملعب وطالب بحلّ نقاط الخلاف في الملعب وفق الشريعة وليس على يد حكم يمتثل للقوانين الدولية! إلى جانب ذلك، فقد حرّم شيخ وهابي مولود في مصر على الرجال أي لعب، باستثناء مع الزوج والأطفال والبعير!
كما تظهر الملاعب مواقف عنصرية كما حدث في مباراة بين فريقي «الهلال» و«الاتحاد» السعوديين، حيث هتف مشجّعو الأول «يا عبد يا عبد» على لاعبين من الفريق الآخر محمد القرني وفهد المولد، وهما أسودا البشرة، وربما هذا ما دفع الزعيم الليبي المغدور معمر القذافي إلى القول «إنّ السعودية تبتاع لاعبيها من إفريقيا».
بالمناسبة، يشدد الكاتب على أن تحول الملاعب إلى ساحات للتعبير عن حالة العداء تجاه العائلة الحاكمة، جعل بعض المسؤولين يفكرون في الإنقاص من مكانة لعبة كرة القدم في المملكة الوهابية لصالح ألعاب رياضية أخرى، وهو ما دفع أحد أفرد العائلة المالكة إلى القول «إن الثورة في البلاد ستندلع من الملاعب وليس من المساجد».
لكن حركة الشباب في الصومال تتصدر قائمة الإرهاب، إذ تعاقب كل من يحاول مشاهدة المباريات بالقتل.
يغطي المؤلف أيضاً النقاشات المذهبية التي تدور حول كرة القدم، من أفغانستان والباكستان إلى المغرب العربي، وكذلك مروحة واسعة من العوامل الداخلة في لعبة كرة القدم واستغلال الرياضة على نحو عام والفساد فيها، ولا يستثني أيّاً من دول الشرق الأوسط، ومشيخاته، من إيران شرقاً إلى المغرب غرباً، ومن سوريا شمالاً إلى اليمن جنوباً، وهو ما لا يمكن تغطيته في هذا العرض السريع لمؤلف موسوعي حقاً.
خلاصة رسالة الكتاب: من يريد معرفة أحوال بلد شرقأوسطي، فعليه زيارة مباريات كرة القدم هناك والاستماع إلى النداءات والشعارات والهتافات التي يرددها المشجعون. هذا ما صرّح به رئيس سابق لمحطة وكالة الاستخبارات المركزية في الشرق الأوسط وشمالي إفريقيا، إذ كان يرسل عملاءه لمتابعتها في الملاعب.

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 19 تموز 2016 العدد 2938

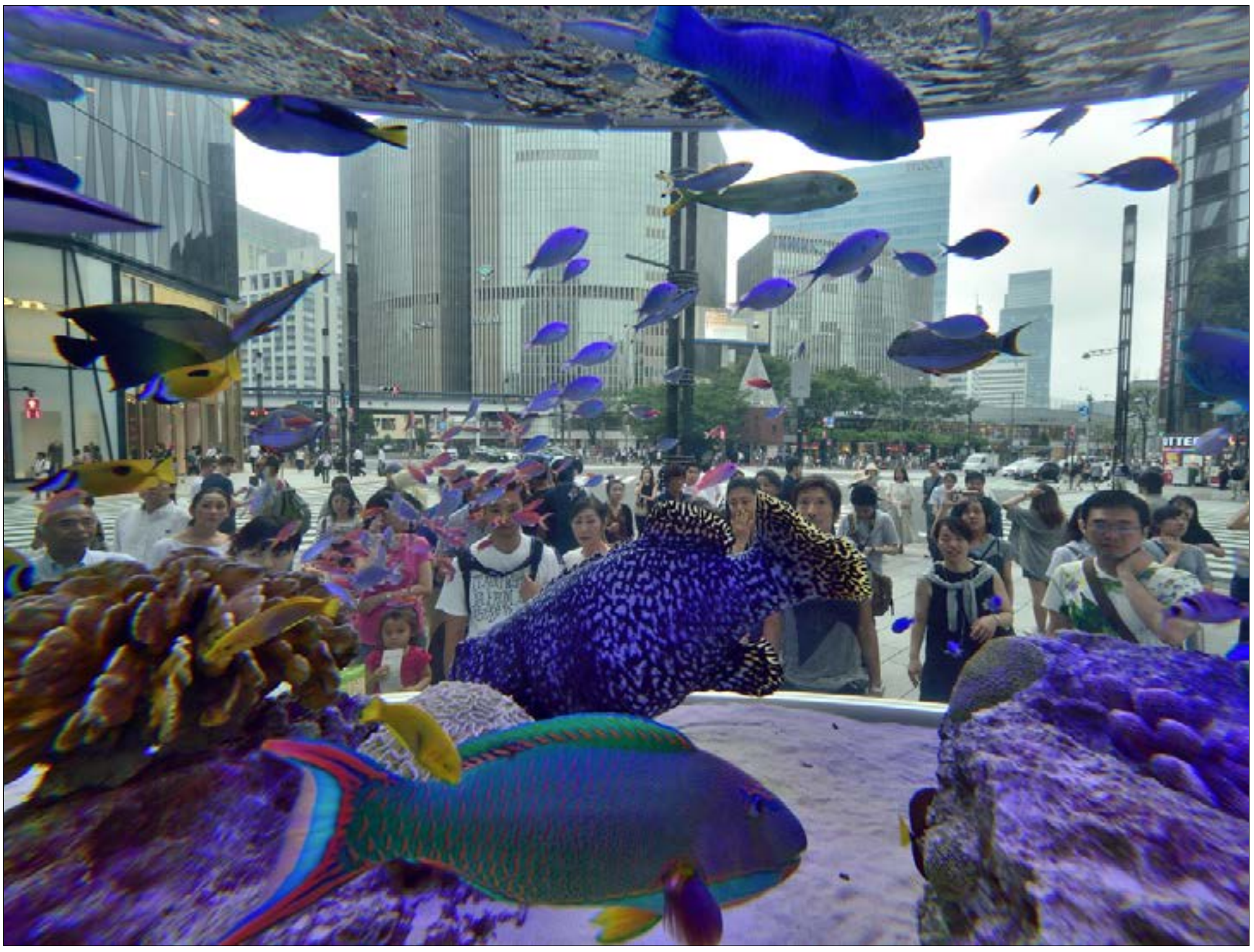

صورة وخبر

يتوافد الآلاف في طوكيو يومياً إلى ساحة «سوني» لرؤية الأعداد الهائلة من المخلوقات البحرية المنوّعة، ولا سيّما الأسماك الاستوائية، التي استقدمت من جزيرة «أوكيناوا» في جنوب اليابان. ويأتي ذلك في سياق المعرض الصيفي المستمر حتى 28 آب (أغسطس) المقبل. (كازوهيرو نوغي ــ أف ب)

«مدن» محمد هاشم مسكونة بالقلق

يستضيف «مترو المدينة» في 25 تموز (يوليو) الحالي عرضاً للفيلم الوثائقي «مدن من قلق» (58 د.)، يليه نقاش مع مخرجه وكاتبه محمد هاشم. المدن مثل البشر، جسدها الشوارع/ المباني وروحها ناسها، تتأثر بمحيطها وتؤثر بقاطنيها وينتج عن هذا التشابه علاقة تفاعلية يمكن تلمسها بمظاهر مختلفة، قد يكون أبرزها: القلق. في هذا الشريط الذي أنتجته عبير هاشم، سنكتشف حالات القلق هذه من خلال ثلاث شخصيات عربية من لبنان، والعراق، ومصر، لنعيش معها واقعها الموتور.

عرض فيلم «مدن من قلق»: الاثنين 25 تموز ـ الساعة الثامنة مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). الدخول مجاني.
للاستعلام: 76/309363

ويك إند لِحفد: دقي يا مزيكا!

في 22 تموز (يوليو) الحالي، ينطلق في قرية لِحفد (قضاء جبيل) مهرجان Oakenfest الذي يجمع على مدى ثلاثة أيّام عدداً كبيراً من الفنانين الشباب الذي ينتمون إلى مدارس موسيقية مختلفة، ويسمح للحاضرين بالتفاعل والاستمتاع بالطبيعة. من بين الفنانين المشاركين فرقة الروك اللبنانية Madinat التي تأسست عام 2015 وتتألف من أربعة أعضاء، هم: أنطوني عطوي (باص غيتار)، وفيليب ديب (دارمز وغناء)، وجوزف عبود (غيتار وغناء)، وأيمن زبداوي (كيبورد ومؤثرات).

حفلة Madinat في Oaken-fest: السبت 23 تموز ـ Lehfed Country Club (قضاء جبيل).
للاستعلام والحجز: 03/324202 أو www.ihjoz.com

طرب «عزيزة» يُشعل Blue Note

منذ سنوات، تواظب «عزيزة» (رنا خليل ـ الصورة) على إحياء حفلات في Blue Note. ضمن برنامجه الفني الحافل هذا الصيف، يتجدّد الموعد في المقهى البيروتي مع المغنية اللبنانية كل يوم أربعاء، حيث تقدّم باقة من الأغاني الطربية المعروفة، وأخرى من أنماط موسيقية مختلفة ومن ريبيرتوارها الخاص. تعود تجربة «عزيزة» إلى عام 2010 حين نالت الميدالية الذهبية في «استديو الفن» عن فئة الطرب العربي. وهي متأثّرة بالتراث العربي، وقد أطلقت في عام 2014 ألبومها الأوّل الذي حمل اسمها وضم تسع أغنيات.

حفلة «عزيزة»: غداً الأربعاء ـ 22:00 ـ مقهى Blue Note (شارع المكحول الحمرا/ بيروت).
للاستعلام: 01/743857